



واشنطن «متأكدة» أن طرطوس وجهة للناقلة الإيرانية بومبيو يحذر لندن من الوثوق بظريف

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» كشرط للإفراج عن الناقلة بعدما احتجزت بضعة أسابيع في جبل طارق. وقال بومبيو إن واشنطن لديها «معلومات مؤكدة تفيد بأن الناقلة اتجهت إلى ميناء طرطوس في سوريا»، ما أدى إلى فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات عليها وعلى قبطانها لـ «مساعدته الحرس الثوري الإيراني في بيع النفط إلى سوريا». غير أن بيانات موقع «ريغينيتيف» لتتبع حركة السفن أظهرت أمس أن الناقلة غيرت وجهتها نحو ميناء إسكندرون التركي، ثم بدلت مسارها مرة أخرى من دون أن تتضح وجهتها الجديدة. «إيران إنترناشيونال» إن مالك الناقلة «أديان» باع حمولتها إلى شركة لبنانية بسعر منخفض جداً، مضيفة أن تاجراً سورياً مقرباً من النظام كان وراء الصفقة. (تفاصيل ص 2)

هدوء حذر في أول أيام «الهدنة الروسية»... وقيادة كردية تطلب وساطة موسكو مع دمشق ضربة أميركية في إدلب تقتل قياديين مواليين لـ «القاعدة»



بيروت - أنقرة - القامشلي - لندن: «الشرق الأوسط»

جانب من الانتشار العسكري الإسرائيلي قرب الحدود مع لبنان أمس (أ.غ.ب)

نصر الله أكد أن «الرد سيكون مفتوحاً»... ويري دعا أنصاره إلى الاستعداد للحرب إسرائيل تستنفر براً وجواً على حدود لبنان

سوريا الأسبوع الماضي. وفعلت إسرائيل إجراءاتها في الشمال؛ حيث نفذت قواتها عملية تمشيط واسعة داخل مزارع شبعاً المحتلة أطلقت خلالها رشقات رشاشة ثقيلة وقذائف مدفعية على مدى نحو ساعتين، وأدى ذلك إلى حريق هائل داخل مزارع شبعاً المحتلة. وبموازاة تصعيد التوتر، أكد الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله «حتمية الرد» على الاعتداءات الإسرائيلية، وأضاف في خطاب له أمس: «الرد قد يأتي من أي مكان على طول الحدود (...). وهو أمر محسوم... وبيد القادة الميدانيين». من جهته دعا رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس «حركة أمل»، نبيه بري، أنصار «أمل» للبقاء على الجبهوية الخامة لمواجهة إسرائيل في حال شنت

أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قصف موقع لتنظيمين مرتبطين بـ «القاعدة» في إدلب شمال غربي سوريا، حيث بدأ أمس، سريان وقف النار بين قوات النظام والمعارضة برعاية روسية. وقال الكولونيل إيرل براون، المتحدث باسم القيادة الوسطى، في بيان، إن الهجوم استهدف «تنظيم القاعدة في سوريا». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن «ضربات صاروخية استهدفت اجتماعاً لقياديين في صفوف فصيلي (حراس الدين) و«انصار التوحيد» ومجموعات متحالفة معها داخل معسكر تدريب قرب إدلب، ما تسبب في مقتل 40 منهم على الأقل».

وتوقفت الغارات الروسية والسورية على إدلب مع دخول وقف النار حيز التنفيذ صباح أمس. على صعيد آخر، توعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بشن عملية في شمال شرقي سوريا «خلال أسابيع» في حال لم تسيطر القوات التركية على «المنطقة الآمنة» التي اتفقت أنقرة وواشنطن على إقامتها. من جهتها، حذرت إلهام أحمد، الرئيسة التنفيذية لـ «مجلس سوريا الديمقراطية»، تركيا من تحشيد قواتها العسكرية وتصعيد لهجتها العدائية. وقالت لـ «الشرق الأوسط»: «وجهنا دعوة عبر الروس للحكومة السورية للبدء بعملية سياسية شاملة لحل الأزمة السورية والاعتراف بالإدارة الذاتية وقواتها العسكرية، ورفضنا الخيار العسكري وتهديد النظام باستعادة جميع الأراضي عسكرياً». (تفاصيل ص 6)

«حماس» لاتهام مخابرات السلطة بتفجيرات غزة لـ «إثارة الفتنة»

رام الله، كفاح زبون «حماس»، فوزي برهوم، قد أثار جدلاً واسعاً بعدما اتهم جهاز المخابرات الفلسطيني في التفجيرات التي حدثت الثلاثاء. وفوراً ردت حركة «فتح» باتهام غزة الأخيرة قد يوجه رسمياً إلى «حماس» برعاية التنظيمات التكفيرية واستخدام نهج مطابق لها، قائلة إن «الفكر الذي زرعه حركة حماس في انقلاب 2007 يرد عليها». وتعتزم «حماس» الإعلان

عن إحباط مخطط إجرامي واسع، كان يشمل إحداث مزيد من التفجيرات، كما ستتهم المخابرات بالوقوف وراءه. وقالت المصادر إن الاعتقالات التي قامت بها «حماس» في الأيام التي تبعت التفجيرات توسعت وتركزت على عناصر من «سرايا القدس» التابعة لـ «الجهاد الإسلامي» كانوا سابقاً معتقلين لدى «حماس». (تفاصيل ص 4)

فرنسا: قتل وجرى بعاد طعن قرب ليون مظاهرات حاشدة في بريطانيا ضد جونسون 20 مليون طن من البلاستيك سنوياً تلوث البيئة عربياً



مشهد من فيلم «وُلد ملكاً»

المنتج الإسباني لـ «وُلد ملكاً»: اختيار الممثلين كان صعباً رحلة الفيصل إلى لندن على الشاشة الكبيرة قريباً

له زعماء العالم مستقبلاً باهراً في عالم السياسة. ويقول غوميز لـ «الشرق الأوسط» إن اختيار الممثلين كان الجزء الأكثر صعوبة، مضيفاً: «اخترنا الممثل السعودي ركان عبد الواحد لتجسيد شخصية الملك عبد العزيز. ينبغي علي القول إنه ممثل عظيم». وتابع: «ثم بدأنا البحث عن طفل عمره 13 عاماً كان الأمر صعباً جداً». وقال: «أخيراً وبمصادفة نظرنا إلى الأولاد الصغار في المدرسة الأميركية بجدّة ووجدنا الطفل المناسب». (تفاصيل يوميات الشرق)

رسوم أميركية جديدة تسري على الصين اليوم

واشنطن: «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن رسوماً جمركية إضافية مرتفعة على سلع صينية ستدخل حيز التنفيذ اليوم، مؤكداً أن الكثير من الشركات غادرت الصين، واعداداً أكبر في طريقها للمغادرة. وقال ترمب للصحافيين، مساء أول من أمس، إن نحو 13% من الشركات ستغادر الصين، بسبب الحروب التجارية التي شنها على بكين. وقال: «لقد رأيت للفق الأخبار التي تؤكد أن 13%

3 تهم رسمية للبشير تمهّد محاكمته

الخرطوم: أحمد يونس تحمل عقوبة بالسجن أكثر من 10 سنوات. ورفض القاضي طلب الدفاع عن البشير الإفراج عنه بكفالة، لما يشكله الإفراج عنه من تأثير على المحاكمة، وللحيلولة دون هروبه من العدالة. وقال البشير لدى استجوابه من قبل قاضي المحكمة، إنه تلقى أموالاً قدرها 25 مليون دولار من دولة خليجية، تسلمها مدير مكتبه حاتم حسن بخيت، وأنه لم يستفد منها لمصلحته الشخصية، ولم يودعها البنك المركزي حفاظاً على سرية مصدر الأموال. (تفاصيل ص 7)

#BORN TODAY

BLACK BAY S&G

TUDOR

الكوهجي KOOHEJI

www.samba.com

حساب ثمرات للتوفير

ينمو مع تطلعاتك

أدوار أطول بعوائد أكثر

سامبا sambabank.com

بومبيو؛ لدينا معلومات مؤكدة بأن الناقلة اتجهت إلى ميناء طرطوس... وأنبأ عن بيع حمولتها لشركة لبنانية

غموض حول وجهة ناقلة النفط الإيرانية «أديان»... وواشنطن تفرض عقوبات عليها



الناقلة الإيرانية «أديان داريا» (أ.ب)

أن وزارة الخارجية الأميركية تعمل على تعطيل الخطة السورية لنقل نفط الناقلات «أديان» التي كان يطلق عليها اسم «غريس - 1» عندما تم احتجازها في جبل طارق من قبل السلطات البريطانية. ونقلت «داو جونز» عن مسؤولين أميركيين لم تكشف عن هويتهم قولهم إنه من المحتمل أن تكون الناقلات «بصد انتهاك شروط الإفراج عنها والتي تقضي بعدم بيع أو نقل النفط إلى سوريا».

وذكر الموقع أن خطة السفينة يمكن أن تتغير إذا وجدت مشتريين آخرين أو إذا ما تعثرت عملية نقل الشحنة إلى الناقلات الصغيرة لأسباب فنية، مشيراً إلى أنه في حالة تفريغ النفط من الناقلات فإنه يمكنها العودة فارغة إلى إيران بعد عبورها قناة السويس. وعُرد وزير الخارجية الأميركي معلناً فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على السفينة أديان وربانها للقيام بمساعدة الحرس الثوري الإيراني في بيع النفط المهرب من إيران إلى سوريا. وهدد بومبيو بأن الولايات المتحدة لن تقف صامته وهي تشاهد نظام الأسد يستخدم النفط الإيراني لترويج شعبه. كما قال سينجال ماندلكر وكيل وزارة الخزانة في بيان إن «سفناً مثل أديان داريا 1 تمكن (فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني) من

شحن ونقل كميات كبيرة من النفط، الذي يحاول إخفاؤه وبيعه بصورة غير مشروعة لتمويل أنشطة النظام الخبيثة ونشر الإرهاب». وأقرحت سلطات جبل طارق، عن السفينة، رغم اعتراض الولايات المتحدة، بعد أن قالت إنها تلقت ضمانات خطية من إيران بأن السفينة لن تتوجه إلى دول مشمولة بعقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي. ومنذ أن سمحت لها سلطات جبل طارق بالمغادرة، تجوب أديان داريا البحر المتوسط، ويثير كل تغيير في اتجاه السفينة تكهنات عدة. وكانت السفينة في المياه إلى الشمال من جزيرة قبرص، بحسب موقع «مارين ترافيك» الذي يرصد حركة الملاحة. كما كان لبنان قد نفى الجمعة أنه أعلنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو من أن موانئه ستستقبل ناقلة النفط الإيرانية المحملة بما 2 مليون برميل من النفط تبلغ قيمتها نحو 140 مليون دولار.

وبينما نفت إيران بيع النفط إلى دمشق، يقول الخبراء إن السيناريو المرجح هو نقل الحمولة من سفينة إلى أخرى، فيما الوجهة النهائية هي مرفأ سوري. وأكدت مواقع متخصصة أن مراقبة حركة النقل البحري أن الناقلات الضخمة قامت بتغيير اتجاهها عدة مرات، دون أي منطوق واضح.

كما ترددت أنباء أمس أن الناقلات، التي أدرجتها الخزانة الأميركية في القائمة السوداء، توجه إلى سوريا. وكتب ظريف على «تويتر»: «الولايات المتحدة تمارس قرصنة وتهديدات لمنع إيران من بيع النفط لزملائهم التقليديين. لكن اتجاهها إلى سوريا. لكن وزير الخارجية الأميركي قال، الجمعة، إن الولايات المتحدة

واتهم ظريف أمس الولايات المتحدة بممارسة «قرصنة وتهديدات» منع إيران من بيع النفط لعملاء تقليديين وذلك بعدما أدرجت واشنطن ناقلة النفط الإيرانية «أديان داريا» في القائمة السوداء بدعوى اتجاهها إلى سوريا. لكن وزير الخارجية الأميركي قال، الجمعة، إن الولايات المتحدة

اتهم ظريف أمس الولايات المتحدة بممارسة «قرصنة وتهديدات» منع إيران من بيع النفط لعملاء تقليديين وذلك بعدما أدرجت واشنطن ناقلة النفط الإيرانية «أديان داريا» في القائمة السوداء بدعوى اتجاهها إلى سوريا. لكن وزير الخارجية الأميركي قال، الجمعة، إن الولايات المتحدة

إن طهران تسعى إلى إيصالها إلى ميناء طرطوس في سوريا. وكانت هذه الناقلات قد احتجزت أكثر من 40 يوماً في جبل طارق من قبل السلطات البريطانية التي اتهمتها بخرق الحظر على سوريا وحاولت إرسال النفط إليها، لكن إيران وصفت هذا الاحتجاز بأنه «قرصنة بحرية».

في تغريدة على «تويتر»: «من الخطأ الجسيم الثقة بظريف»، الذي كان قد تعهد للسلطات البريطانية بعدم إرسال شحنة النفط إلى سوريا، وكشّط للإفراج عن الناقلات بعدما احتجزتها لندن بضعة أسابيع في جبل طارق.

وقال بومبيو إن واشنطن لديها «معلومات مؤكدة تفيد بأن الناقلات اتجهت إلى ميناء طرطوس في سوريا»، ما أدى إلى فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات عليها وعلى قبطانها، «مساعدته الحرس

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط» إلى سوريا».

غير أن بيانات موقع «ريفيانيتيف» لتتبع حركة السفن أظهرت أمس أن غيرت وجهتها عدة مرات منذ الإفراج عنها في جبل طارق، بينما ترددت أنباء عن بيع حمولتها لشركة لبنانية. فقد أظهرت بيانات موقع «ريفيانيتيف» لتتبع حركة السفن أن ناقلة النفط الإيرانية، التي يدور حولها خلاف بين واشنطن وطهران، لم تعد متجهة إلى ميناء الإسكندرية التركي وهائمة ليس لها وجهة محددة الآن. في غضون ذلك، حذّر وزير الخارجية الأميركي بومبيو الحكومة البريطانية من الوثوق في تعهدات وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بشأن وجهة ناقلة النفط «أديان»، قائلاً في تغريدة على «تويتر»: «من الخطأ الجسيم الثقة بظريف»، الذي كان قد تعهد للسلطات البريطانية بعدم إرسال شحنة النفط إلى سوريا، وكشّط للإفراج عن الناقلات بعدما احتجزتها لندن بضعة أسابيع في جبل طارق.

وقال بومبيو إن واشنطن لديها «معلومات مؤكدة تفيد بأن الناقلات اتجهت إلى ميناء طرطوس في سوريا»، ما أدى إلى فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات عليها وعلى قبطانها، «مساعدته الحرس

بعد يوم من رفض الحكيم تحول العراق إلى «مخزن للسلاح»

علاوي يطالب بتقديم شكوى رسمية ضد «الاعتداءات الإسرائيلية»

صراحة إنها ستقاتل مع إيران، في حال وقعت الحرب ضدها، وموقفها يتكلم بشكل واضح مع الموقعين بخصوص تصور أن صمت الحكومة الحالي أبلغ من كلامها لأنها في موقف لا تحسد عليه». من جهة أخرى، نفت حكومة إقليم كردستان، أمس، وجود معسكر إسرائيلي في أربيل، يقال إنه يدار من امرأة تحمل الجنسية الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم حكومة الإقليم، جونتاي عادل، في بيان، إن «بعض وسائل الإعلام العراقية تداولت تصريحاً لا صحة له، يدعي وجود معسكر إسرائيلي تديره امرأة برتبة جنرال في أربيل، تشمل الجنسية الإسرائيلية»، مؤكداً أن «الهدف من ترويج هذه الإعتداءات الملققة، التي لا أساس لها من الصحة، هو الدعاية السياسية وتحقيق مكاسب شخصية لملطفها، لا أكثر». وكان أحد قادة «الحشد الشعبي» قد تحدث في وقت سابق عن المعسكر الإسرائيلي المزعوم في إقليم كردستان.

ضعيفة، وغير قادرة على تنفيذ قراراتها، فالأمم الدواني المتعلق بالحشد لم ينفذ، وكذلك الأمر بالصادر بخصوص انسحاب اللواء 30 في الحشد من سهل نينوى لم ينفذ هو الآخر». بدوره، يرى أستاذ العلوم السياسية عصام الفيلي أن «حكومة عادل عبد المهدي في موقف لا تحسد عليه، ونشعر بالحرج الشديد من مسألة الاستهدافات الخارجية لخازن الأسلحة». ويقول الفيلي لـ«الشرق الأوسط» إن «إسرائيل لم تعلن بشكل رسمي حتى الآن مسؤوليتها عن تلك الهجمات، وذلك لا يتبع للعراق رفع دعوى ضدها في المحافل الدولية، وعلى فرض ذلك، فإن الدعوى قد تقضي إلى تحقيقات تتعلق بالجهات الخارجية التي تقف وراء مخازن الأسلحة، وهذا ما سيجعل الحكومة في ورطة كبيرة». ويعتقد الفيلي أن «بعض مخازن الأسلحة غير مسيطر عليها من الحكومة، وهي تدرك ذلك، وهناك بعض الفصائل تقول

الصراعات والمعادلات السياسية التي تحكمها، وتجعلها عاجزة عن اتخاذ أي قرار، حتى لو تعلق بالسيادة الوطنية». وحول الأسباب التي تمنع الحكومة العراقية من الاتهام المباشر لإسرائيل، ورفع شكوى أممية ضدها، يقول الحسيني إن «تحرك الحكومة بهذا الاتجاه قد يفتح عليها أبواب حجاج أخرى، لأن الجهات المنهية قد تواجه العراق بنقائص محددة، تتعلق بطبيعة الأسلحة والجهات الخارجية التي تقف وراءها. أظن أن أفضل ما يمكن للحكومة القيام به هو تحصين جبهتها الداخلية». ويعتقد الحسيني أن «ما جرى مؤخراً من استهدافات كان بمثابة فرصة جيدة للحكومة، وكان يمكن أن تستثمرها لفرض نظام مؤسسي صارم في الجيش، والقوات الأمنية بشكل عام، عبر حصر السلاح بيدها، ومنع انتشاره في المناطق السكنية، وفي الريف، لكن الحكومة لم تستثمر ذلك».

ويشير إلى أن «الحكومة مغلوبه على أمرها نتيجة لإيقاف تلك الهجمات، عبر ضبط حركة سلاح الفصائل المسلحة، والتقدم بشكوى رسمية لمجلس الأمن ضد إسرائيل. كان رئيس «تيار الحكمة الوطني» المعارض عمار الحكيم قد أبدى، أول من أمس، استغرابه برفضه الشديد لما سماه «التهاون الحكومي الواضح مع الانتهاكات لسيادة العراق»، وقال إن «أرض العراق ليست مخزناً لأي سلاح غير عراقي».

ويشأن ما إذا كان الحكيم يشير بقوله إلى الجهات الخارجية التي تستهدف مخازن السلاح في العراق، أو الجهات المتهمه بتخزين السلاح الخارجي داخل الأراضي العراقية، قال القيادي في تيار الحكمة محمد حسان الحسيني إن «كلام الحكيم بقصد الجدل معاً، وعلى الأطراف العراقية ألا توفر الفرصة للمدخل المناسب لاستهدافه وانتهاك سيادته من قبل الجهات الخارجية». ويرى الحسيني أن «الحكومة مغلوبه على أمرها نتيجة

في العراق». وأضاف أن «اعتراف نتنياهو بخرق السيادة العراقية ينبغي أن يواجه بموقف حازم من الحكومة، وموحد من قبل الكتل السياسية، وأن العراق يرفض بشدة أن يكون ساحة حرب بالوكالة». وشدد علاوي على «ضرورة أن يكون للمجتمع الدولي وقفة حازمة تجاه تلك الاعتداءات والاستفزازات، بوصفها تهديداً حقيقياً للأمن والسلام العادي، وخرقاً واضحاً لجميع القوانين والمعاهدات الدولية». وما زالت الضربات الجوية التي طالت أكثر من 15 معسكراً ومخزناً، وبخاصة في العراق، والتي تستهدف مخازن السلاح في العراق، أو الجهات المتهمه بتخزين السلاح الخارجي داخل الأراضي العراقية، قال القيادي في تيار الحكمة محمد حسان الحسيني إن «كلام الحكيم بقصد الجدل معاً، وعلى الأطراف العراقية ألا توفر الفرصة للمدخل المناسب لاستهدافه وانتهاك سيادته من قبل الجهات الخارجية». ويرى الحسيني أن «الحكومة مغلوبه على أمرها نتيجة

فضائل المعارضة في جنوب السودان تشكل تحالفاً جديداً

جوبا تبعد 20 أجنياً

بينهم 4 بريطانيين

بزعم تهديدهم للأمن القومي

تندن؛ مصطفى سري

أعلنت مجموعات المعارضة التي رفضت التوقيع على اتفاق تنشيط السلام قبل عام في جمهورية جنوب السودان، عن تشكيل مجلس قيادي تنسيقي تحت مسمى «التحالف الوطني الديمقراطي لجنوب السودان» بغرض توحيد المعارضة لإسقاط حكومة الرئيس سلفا كير، في وقت أعدت وزارة الداخلية 20

أجنياً، بينهم 4 بريطانيين، بشكل نهائي بعد أن اعتبرتهم يهددون الأمن القومي.

وأعلن وزير الداخلية في جنوب السودان، مايكل شانقجي، في تصريحات للتلغرافيون الحكومي، عن إبعاد وزارته 20 أجنياً بسبب تهديدهم الأمن القومي. وقال إن الحكومة قررت إبعاد 16 كينيا و4 بريطانيين كانوا يعملون مع شركة خاصة لخدمات الأمن، بعد أن ثبت تورطهم في جرائم تهدد الأمن القومي. وقال إن الحكومة قررت إبعاد 16 كينيا و4 بريطانيين كانوا يعملون مع شركة خاصة لخدمات الأمن، بعد أن ثبت تورطهم في جرائم تهدد الأمن القومي. وقال إن الحكومة قررت إبعاد 16 كينيا و4 بريطانيين كانوا يعملون مع شركة خاصة لخدمات الأمن، بعد أن ثبت تورطهم في جرائم تهدد الأمن القومي.

وأعلن وزير الداخلية في جنوب السودان، مايكل شانقجي، في تصريحات للتلغرافيون الحكومي، عن إبعاد وزارته 20 أجنياً بسبب تهديدهم الأمن القومي. وقال إن الحكومة قررت إبعاد 16 كينيا و4 بريطانيين كانوا يعملون مع شركة خاصة لخدمات الأمن، بعد أن ثبت تورطهم في جرائم تهدد الأمن القومي. وقال إن الحكومة قررت إبعاد 16 كينيا و4 بريطانيين كانوا يعملون مع شركة خاصة لخدمات الأمن، بعد أن ثبت تورطهم في جرائم تهدد الأمن القومي.

وأوضح أجواوين أن المجلس القيادي للتحالف الجديد سيقوم بالعمل مع المجتمع الدولي في قضايا السلام، واتخاذ أساليب الضغط الدبلوماسي على جوبا، مؤكداً أن بعض الفصائل في التحالف ستواصل الكفاح المسلح ضد حكومة الرئيس سلفا كير. واعتبر أن الأوضاع في بلاده تحتاج إلى حلول سياسية، قائلاً: «موقفنا أن الحل العسكري ليس هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في بلادنا، ولا بد من حلول سياسية»، داعياً الفصائل والمجموعات الأخرى إلى الانضمام للتحالف.

لا يمكن السكوت عليه، الأمر الذي أدى إلى عقد قيادات سنية اجتماعاً

متمخراً عن اجتماعات سنية سابقة، وفيها تم تشكيل لجنة متابعة قضية المختطفين، برئاسة سليم الجبوري. لكن سنية في هذه المنطقة، لكن بدأت بؤادر فتنة طائفية بالظهور، بادر رئيس البرلمان إلى عقد مؤتمر مع وزير الداخلية ياسين الياسري ومحافظة بابل، وعدد من المسؤولين الأمنيين هناك، ليعلموا أن هذه الجئت ليست لغوريين من أبناء جرف الصخر، بقدر ما تعود إلى حالات مختلفة جنائية وغسل عار وسواها، وقد جمعت خلال سنوات. هذه الفرضية التي تبناها الحلبيوي وجد فيها مناوؤوه من القيادات السنية فرصة للئيل منه تحت ذريعة التنازل عن حق

في البرلمان (41 مقعداً). المتخبر الحاسم الذي أعاد إلى الواجهة من جديد قضية مختطفي ومغيبى السنة هو ما عرف بجئت بابل المجهولة خلال أيام عيد الأضحى الماضي. فبعد أن تم الإعلان عن العثور على جثث مجهولة الهوية (31 جثة) خلال محافظة بابل، أثار عدد من النواب السنة مشكلة جرف الصخر التي لم يعد نازحوها إليها منذ تحريرها عام 2015، فضلاً عن اتهامات موجهة لعدد من الفصائل المسلحة التي تتحكم بهذه المنطقة باحتجاز المختطفين من الوزارة والصقلاوية والفرثار في سجون سرية في هذه المنطقة، لكن وبعد أن بدأت بؤادر فتنة طائفية بالظهور، بادر رئيس البرلمان إلى عقد مؤتمر مع وزير الداخلية ياسين الياسري ومحافظة بابل، وعدد من المسؤولين الأمنيين هناك، ليعلموا أن هذه الجئت ليست لغوريين من أبناء جرف الصخر، بقدر ما تعود إلى حالات مختلفة جنائية وغسل عار وسواها، وقد جمعت خلال سنوات.

في البرلمان (41 مقعداً). المتخبر الحاسم الذي أعاد إلى الواجهة من جديد قضية مختطفي ومغيبى السنة هو ما عرف بجئت بابل المجهولة خلال أيام عيد الأضحى الماضي. فبعد أن تم الإعلان عن العثور على جثث مجهولة الهوية (31 جثة) خلال محافظة بابل، أثار عدد من النواب السنة مشكلة جرف الصخر التي لم يعد نازحوها إليها منذ تحريرها عام 2015، فضلاً عن اتهامات موجهة لعدد من الفصائل المسلحة التي تتحكم بهذه المنطقة باحتجاز المختطفين من الوزارة والصقلاوية والفرثار في سجون سرية في هذه المنطقة، لكن وبعد أن بدأت بؤادر فتنة طائفية بالظهور، بادر رئيس البرلمان إلى عقد مؤتمر مع وزير الداخلية ياسين الياسري ومحافظة بابل، وعدد من المسؤولين الأمنيين هناك، ليعلموا أن هذه الجئت ليست لغوريين من أبناء جرف الصخر، بقدر ما تعود إلى حالات مختلفة جنائية وغسل عار وسواها، وقد جمعت خلال سنوات.

إقصاء أو تراجع زعامات سنية كانت بارزة خلال الفترة الماضية، وفي المقدمة منهم رئيس البرلمان الأسبق أسامة النجيفي والسابق أسامة القانون الدكتور سليم الجبوري. فالنجيفي لم يحصل إلا على عدد قليل من المقاعد، بينما خسر الجبوري حتى مقعد البرلماني، وتراجعت مقاعد الدكتور صالح المطلق من 11 مقعداً إلى مقعد واحد. ومن بين الزعامات السنية البارزة الجديدة خميس الخنجر الذي كان مؤيداً لمنصات الاعتصام، ودخل عبر خط إيران - قطر - تركيا إلى تحالف البناء الذي تسيطر عليه الكتل الشيعية الكبيرة، مثل «الفتح» و«العصائب» و«دولة القانون». ولكن رغم حصول الخنجر على عدد من مقاعد البرلمان، فإنه لم يتمكن حتى من مرشحاته لوزارة التربية، بينما فقد بسبب ما يعد مياً لكتل شيعية بارزة جزءاً كبيراً من حاضنته السنية.

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

التزوير في الانتخابات الأخيرة، ووجود جهات مسلحة أصبحت تفرض رأياها بالقوة، والنفوذ الإيراني المتعاظم داخل الدولة ومؤسساتها، كلها أسباب تدعو إلى تشرد أي مجتمع لا يشعر بالرضا عن قياداته الحالية، ولا عن إنجازاتها». ويرى النجيفي أنه «بصرف النظر عن طبيعة رؤية كل قيادة من القيادات، فإن المجتمع العراقي لم يعد راضياً عن القيادات. وبالتالي، إذا كانت هناك قيادات تراجع المسيرة السابقة، وتحاول التناغم مع تطورات المجتمع العراقي، وتقف بوجه الممارسات السلبيّة المتعارف عليها بين الطبقة الحاكمة، فمن الطبيعي أن تصطدم وتحالف مع بعض تلك القيادات، وبخاصة استمرار بالسابق أو تقبل التغيير»، مشيراً إلى أن «هذا الكلام لا يخص السنة وحدهم، بل يخص الشيعية والسنة على السواء».

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

بغداد؛ حمزة مصطفى
مع أن قضية المختطفين والمغيبين السنة قسراً تمتد إلى نحو 5 سنوات، مع بدء عمليات التحرير من تنظيم داعش، فإنها سرعان ما تتجدد حسب المواسم السياسية، وفي المقدمة منها مراسم الانتخابات، إن كانت تشريعية أم محلية. وتشير أصابع الاتهام إلى فصائل شيعية مسلحة، بوجهها في الغالب كثير من قادة السنة، خصوصاً نواب محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى، حيث جرى اختطاف وتغييب أكثر من 4 آلاف مواطن، بينما لم تتمكن الحكومة من تقديم جواب مقنع بالكشف عن الموقوف السنني، ورغم الخلافات التقليدية بين قياداته، كان موحداً طوال السنوات الماضية حيال قضية المغيبين والمختطفين، بوصفها موضع إجماع غير قابل للساومة. لكن صراع الزعامات بين أبناء المكون السنني، خصوصاً بعد انتخابات عام 2018، اتحد وأفرز إلى حد بعيد خريطة جديدة، تتمثلت في تبادل مواقع وبروز زعامات شابة، يتقدمها رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبيوي،

الشرعية ترفض وصم قواتها بـ«الإرهاب»... وزير الدفاع اليمني؛ الحملة العسكرية في شبوة وأبين وعدن تجري بالتنسيق مع «التحالف»

هدوء حذر في عدن واتهامات حكومية لـ«الانتقالي» بقتل وإصابة 300 مدني

عدن؛ «الشرق الأوسط»

بدأت الحياة في العاصمة اليمنية المؤقتة تعود تدريجياً إلى وضعها السابق قبل المواجهات الأخيرة، في ظل هدوء حذر وانتشار أمني لقوات «الانتقالي» في الشوارع، بالتزامن مع اتهامات حكومية بقتل وإصابة 300 مدني خلال عمليات دهم ومطاردة في المدينة.

وعلى وقع التدايعات الأخيرة، رفضت الحكومة الشرعية وصم القوات الموالية لها بـ«الإرهاب»، متهمة الدور السعودي الساعي لاحتواء الأزمة وتوحيد الجهود في مواجهة الانقلابيين الحوثيين.

وشوهت أمس، عودة مظاهر الحياة من جديد في شوارع مدينة عدن، رغم الحركة المحدودة لسكان المدينة، خصوصاً بعد إعلان سلطات التربية والتعليم تأجيل بدء المدارس حتى إشعار آخر.

وأفاد سكان لـ«الشرق الأوسط» بأن نقاطاً أمنية لقوات «الانتقالي» في أحياء المدينة تقوم بعمليات تحقق من هوية المارة في وسائل النقل، في سياق العمليات المستمرة وملاحقة الموالين للحكومة الشرعية والمنتمين إلى المناطق الشمالية، بحسب الشهود.

وتمكن «المجلس الانتقالي» من كسر هجوم للقوات الحكومية الأسبوع الماضي، لاستعادة السيطرة على محافظتي عدن وأبين، في وقت تصف فيه الشرعية ما تقوم به قوات المجلس بأنه انقلاب عليها وتهديد لوحدة اليمن وسلامة أراضيه.

واتهمت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة الشرعية، من وصفها بـ«ميليشيا» ما يسمى المجلس الانتقالي، بقتل وإصابة نحو

300 مدني بينهم نساء وأطفال بمحافظة عدن وأبين خلال عمليات المطاردة والمدايمات للمنزل.

وقالت الوزارة في بيان رسمي إن «من تمت تصفيتهم في المستشفيات بلغ 11 جندياً جريحاً، كما تواترت معلومات أولية عن اقتحام سكن طلاب من أبناء شبوة في عدن وملاحقات للمواطنين في الشوارع واعتقالهم دون وجه قانوني».

وأوضحت أنها تلقت «فيديوهات وصوراً لمشاهد إعدامات وتعذيب وتصفيات وإهانات» ارتكبتها قوات «الانتقالي» في حق أسرى وجنود وجميعها - بحسب وصفها - «انتهاكات صريحة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

واستنكرت الوزارة ما وصفته هو الممارسات الانتقامية بحق المواطنين في عدن، وحملة «الانتقالي» مسؤولية «الجرائم الدموية»، التي قالت إنها «شملت تصفيات وإعدامات خارج إطار القانون بحق المدنيين والأسرى والمختطفين والجرحى في المستشفيات على أساس مناطقي».

وأشارت إلى أن وتيرة الانتهاكات زادت بعد استهداف الضربات الجوية لقوات الجيش في عدن وأبين التي راح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى، حيث تبع ذلك «عمليات ملاحقات وتصفيات نفذها (الانتقالي) للجرحى في المستشفيات التي تم نقلهم إليها ومداهمات المنازل وانتهاك للاعراض»، وفق ما ورد في البيان.

ودعت وزارة حقوق الإنسان اليمنية للجنة الوطنية للتحقيق في هذه الانتهاكات وتحديد المسؤولية لتقديم مرتكبيها للقضاء، كما دعت منظمات الأمم المتحدة والمفوضية

السامية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان لممارسة مزيد من الضغط بكل الوسائل لردع من وصفتها بـ«الميليشيات المتطرفة».

ويسعى المجلس الانتقالي الجنوبي إلى فصل جنوب اليمن عن شماله، ويقول قادته إنهم يعترفون بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي ولكنهم يعترضون على حكومته والقوات الموالية له التي يزعمون أن حزب الإصلاح يسيطر عليها، كما يتهمونها بـ«الفساد».

وسبق أن دعت الملكة العربية السعودية إلى التهنئة وجهت الدعوة للحكومة الشرعية وقيادات «الانتقالي» للحوار في مدينة جدة ووقف إطلاق النار، غير أن استمرار التوتر والمواجهات طيلة الشهر الماضي حال دون أي لقاء

بين الطرفين في ظل تمسك الحكومة بغرض أي حوار مع «الانتقالي» قبل عودة الأوضاع إلى طبيعتها في عدن وأبين وتسليم المعسكرات والمقرات الحكومية.

وفي هذا السياق قال الفريق الركن محمد المقدشي، وزير الدفاع اليمني، إن الحملة العسكرية المشتركة في محافظات شبوة وأبين وعدن بجنوب البلاد تجري بالتنسيق التام مع قيادة القوات المشتركة في التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، وذلك وفقاً لما نقلت عنه وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أمس.

وتنم المقدشي مواقف تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية في مساندة بلاده لاستعادة الشرعية ومواجهة الميليشيات الحوثية بتبذنها أجهزة ومؤسسات الدولة

إيران. كما أشاد بجهود التحالف العربي الداعمة للشرعية والقوات المسلحة اليمنية وتضحياتهم المبذولة في سبيل المعركة المشتركة لصد المخططات الإيرانية الرامية لزعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة.

ورفضت الحكومة من جهتها، رفضت الحكومة الشرعية في اجتماع استثنائي عقده في الرياض التهم الموجهة إلى قواتها بـ«الإرهاب»، متهمة المستجندات الراشحة على ضوء الإجراءات اللازمة لتجاوز تبعات ما وصفته بـ«التمرد المسلح».

وأقرت الحكومة كما جاء في بيان رسمي «رفع حزمة من الإجراءات والتوصيات إلى الرئيس هادي»، وقالت إنها «تحت كل الظروف لن تقبل بالانتقاص من سيادة اليمن ووحدته وسلامه أراضيه».

وتنقدت الحكومة بشدة ما تعرضت له القوات الموالية لها على يد قوات «الانتقالي» مما وصفته بـ«جرائم حرب وممارسات إرهابية من خلال إعدامات ميدانية للأسرى وتصفيات للجرحى في المستشفيات، ومداهمة المنازل وقتل لافراد أمام ذويهم».



يمنيون يؤدون صلاة الغائب في مأرب أمس على أحد ضحايا الاشتباكات التي حصلت في جنوب البلاد (رويترز)

كما نددت «بما تشهده العاصمة المؤقتة عدن ومحافظات أبين من حملة اعتقالات وتصفيات بدوافع سياسية»، وقالت إنها لن تتوانى «عن القيام بدورها لردع ما أطلقت عليه (السلوك المهجى والحشوي للعصابات المنفصلة والخارجة عن النظام والقانون)».

ورفضت الحكومة المبررات الإماراتية لقصف قواتها في عدن وأبين الأربعاء والخميس الماضيين، وقالت إن «الجيش يمارس واجبه الدستوري في الردع عن سلامة ووحد الأراضي اليمنية، ومكافحة الإرهاب، وبما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية».

وأكدت الحكومة اليمنية أنها «كانت ولا تزال شريكاً فاعلاً للمجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله وصوره»، رافضة «الإصاق تهمة الإرهاب بقوات الجيش الوطني».

ورفضت الحكومة اليمنية تزويد «الانتقالي» بالأسلحة الثقيلة والنوعية، واعتبرت أن ذلك «إصرار على المخي في تقويض الشرعية الدستورية ودعم جماعات متطرفة خارجة عن القانون، وبما يتعارض مع أهداف تحالف دعم الشرعية والقرارات الدولية وفي مقدمها القرار 2216».

وشدد الاجتماع وفق ما أوردته وكالة «سبأ» على «عدم خروج قوات الشرعية متمكنة من إفساح الهجوم وطرده عناصر «الانتقالي» من مديريات شبوة، والتوجه مجدداً إلى أبين وعدن لاستعادتهما بالقوة، وهو الأمر الذي لم يستح لها ويخشى سكان مدينة عدن أن تتأثر الخدمات في المدينة بسبب ما خلفته الأحداث الأخيرة، كما يخشى آلاف الموظفين من توقف صرف رواتبهم في ظل غياب الحكومة الشرعية وتسارع انهيار سعر صرف العملة (الريال اليمني) وبحسب مصادر حكومية يمنية، كانت القوات التابعة لثورة أدين (شرق) ومن ثم العودة إلى مناطق قرب شبوة المجاورة إثر ميل الغلبة لقوات «الانتقالي».

تعز؛ «الشرق الأوسط»

إضافة إلى مقتل 5 انقلابيين وإصابة ثلاثة آخرين بينهم قيادي في كمين شرق محافظة الضالع بجنوب البلاد، وإصابة مواطن بخصف حوثي جنوب محافظة الحديدة، غرباً، حيث تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيداها العسكري في المحافظة الساحلية، المطلة على البحر الأحمر، بالتزامن مع استمرار المعارك العنيفة في جبهة كتاف، شرق صعدة، شمال غربي صنعاء. وفي حجة، دمرت مقاتلات الخسائر البشرية والمادية، وأبرزها تدمير التحالف عربيات عسكرية ومخازن حوثية.

بياني ذلك في الوقت الذي اندلعت معارك عنيفة في جبهة الأقروض، جنوب شرقي تعز، بين الجيش الوطني من اللواء 35 مدرع وميليشيات الحوثي، وسقوط قتلى

مصدر عسكري رسمي نقل عنه مركز إعلام المنطقة الخامسة.

باتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة من إعلان الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة تحرير نحو 15 كليومتراً من تخوم مديرية حرض، واقترابه من الخط الإستراتيجي الرابط بين مديري حرض.

وقال في بيان للمنطقة العسكرية الخامسة، نُشر على صفحته الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «المعارك العنيفة بين قوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة وميليشيات الحوثي الانقلابية على تخوم مدينة حرض شمالي محافظة حجة».

وأكدت أن «المعارك أسفرت عن تحرير نحو 15 كليومتراً، بينها قرى بني هلال والراكب والعسيلة وقرى أخرى، وأنه لا يفصله عن

اندلاع معارك وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الانقلابيين».

وتذكر أن «ميليشيات الانقلاب ردت على كسر هجومها وخسائرها بشن قصف مدفعي وبشكل عشوائي على القرى السكنية في الأقروض ومواقع الجيش الوطني».

وفي الضالع، صد الجيش الوطني هجوم مجاميع حوثية غرب مديرية قطعية، شمالاً، تركّز على قطاعي حجر والخشب، ما أسفر عن اندلاع معارك وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الانقلابيين. وقتل 5 انقلابيين وجرح ثلاثة آخرون بينهم قيادي ميداني، الجمعة، في كمين لعناصر من المقاومة الشعبية شرق الضالع، حسبما أكد مصدر في المقاومة الشعبية، نقل عنه موقع الجيش «سبتمبر نت» قوله إن «5 من عناصر ميليشيا الحوثي لقوا

مصرعهم وجرح 3 آخرون، بينهم قيادي ميداني يدعى أبو حيدر، في كمين محكم لرجال المقاومة الشعبية بمديرية جبن شرقي المحافظة».

وأضاف أن «شباباً من المقاومة بمديرية جبن نفذوا كميناً على طاقم دورية لميليشيات الحوثي في رأس شعب عدنة بمنطقة نعوة غرب المديرية»، وأن «القيادي الحوثي المدعو أبو حيدر في حالة حرجة وخطرة، نتيجة الإصابة في الكمين».

وعلى وقع المعارك العنيفة التي تشهدها جبهة كتاف، شرق صعدة، المغقل الرئيسي لميليشيات الحوثي الانقلابية، والتي تواصل فيها قوات الجيش الوطني بإسناد من تحالف دعم الشرعية في اليمن، إحرار تقدمها المتسارع وتكيد ميليشيات الانقلاب خسائر بشرية ومادية، اشاد نائب الرئيس الفريق الركن علي محسن الأحمر، ببسالة وثبات

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

التحالف يدمر عربات عسكرية ومخازن حوثية في حرض بحجة

للبيشميات الانقلابيين، مقتل قائد محور كتاف بمحافظة صعدة العميد أمين حميد الحميري، التابع للميليشيات الحوثية، خلال المعارك في جبهة كتاف. وبالإنتقال إلى الحديدة، تجددت المعارك في مناطق متفرقة شرق وشمال الحديدة بما فيها النفذ الشرقي لمدينة الحديدة بالكيلو 16، مع قصف ميليشيات الانقلاب أحياء سكنية محرّرة في مدينة الحديدة والقرى السكنية في حيس والتحتيا، جنوب المحافظة. وأصيب المواطن جعاش علي مطبور، بجناب ميليشيات الانقلاب التي فتحت أسلحتها صوب منازل المواطنين في الأحياء السكنية في مديرية حيس، وتم نقله إلى مستشفى حيس الميداني لتلقي الإسعافات الأولية لإصابته بطلقة نارية في قدمه.

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

مقتل قائد عسكري حوثي في صعدة وإصابة قيادي ميداني بالضالع

صنعاء؛ «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر طبية بالعاصمة صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، بأن ميليشيات الحوثي أغلقت أول من أمس وفي تطور خطير، أكثر من 8 مستشفيات أهلية وخاصة وسحبت تراخيصها وأزال اللوحات من على واجهاتها، في حين أغلقت قسماً العمليات والعناية المركزة في 25 مستشفى أهلياً وحكومياً، جميعها واقعة بالعاصمة صنعاء، في محاولة منها لإبتراز مالكها وإجبارهم على دفع جبايات غير قانونية لعناصر الميليشيات، والمتعلقة بالمجهود الحربي.

فرق تفتيش مصحوبة بمسجلين داخمت المستشفيات في صنعاء وأغلقت عدداً منها، فيما أغلقت بعض الأقسام في أخرى بحجة عدم مطابقتها للشروط الصحية. واعتبرت المصادر أن الشروط الصحية عند الميليشيات تتفعل في دفع جبايات تذهب جميعها إلى جيوب قياداتها. وأشارت إلى أن بعض المستشفيات دفعت أمس مبالغ مالية كبيرة تتراوح ما بين مليون إلى ثلاثة ملايين ريال مقابل إعادة فتحها.

وتطردت المصادر الطبية إلى أن عملية التفتيش الحوثية على المستشفيات طالت فقط

مستشفيات بعينها، في حين أن بعض المستشفيات محمية من قبل قيادات حوثية نافذة ولا تقترب منها لجان وزير الصحة الحوثي المدعو طه المتوكل. وبحسب وثيقة معتمدة من قبل وزارة الصحة الخاصة بسيطرة الميليشيات، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، فإن المستشفيات التي أغلقتها الجماعة الحوثية وسحبت تراخيصها في العاصمة صنعاء تمثلت بالآتي: مستشفى سعوان، ومستشفى الهلال الأبيض، ومستشفى الخزان، ومستشفى السلام التخصصي، ومستشفى مجلي، ومستشفى العظام، ومستشفى حدة، ومستشفى الذهبي.

في حين تمثلت بقية المستشفيات التي أغلقت الميليشيات فيها قسماً العمليات والعناية في مستشفيات: الحرمين، والقاهرة، والمك، وسلامتك، والريمان، واليمني الأردني، ودار الرحمة، وأبين حبان، وتونس، والقهالي، وآية، والزبيدي، والألف والعين، والبحري، وناصر، والروماني، والملك الحديث، والأمل، والسلام الدولي، والمزار، ومستشفى الرافة، ونشوان، وصارب، وبرج القاهرة، والأمانة.

اعتبر مراقبون إغلاق المستشفيات الأهلية بالعاصمة

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

صنعاء وسيلة حوثية جديدة لإبتراز مالكها وفرض جبايات مالية باهظة على مالكيها مما يضاعف رسوم إجراء العمليات المرتفعة أصلاً على المرضى اليمنيين ويتقل كواهل ذويهم. وقال ناشطون: «حتى العيادات الصغيرة والصيدليات في العاصمة صنعاء لم تسلم من إبتراز وتهجم الميليشيات الانقلابية».

13 ألف صاروخ انطلقت من غزة في 14 عاماً مقابل 13 صاروخاً فقط من الضفة

وفاة فلسطيني ترفع عدد ضحايا مسيرات «العودة» إلى 306

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)



قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قربيات للشباب بدر الدين موسى الذي قُتل برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تشييعه في خان يونس بقطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

خوفاً من استخدامه لربط المستوطنات بالقدس الشرقية والضفة الغربية

مشروع «ترام القدس» يزعج الفلسطينيين

أن استمرارها في هذا العمل قد يمثل انتهاكاً للقانون الدولي. ووفقاً لما قاله وزير الخارجية الفلسطيني الأسبق، ناصر القدوة، فإن «أي محاولة من قبل أي شركة لممارسة أعمال تجارية في الأراضي المحتلة تشكل انتهاكاً للقانون الدولي.» وأوضح القدوة أنه إذا لم تراجع شركة «CAF» عن المشاركة في المشروع فقد يتم رفع دعوى قضائية ضدها أمام القضاء الإسباني، والدولي. من جانبه، قال منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، جمال جمعة، لوكالة الأنباء الإسبانية، «هوجنا بعض الشيء بأن هذه الشركة إسبانية، وتقع في إقليم الباسك الذي يأتي في طليعة المتضامنين مع الشعب الفلسطيني.»



صورة أرشيفية لترام القدس (غيتي)

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

الإسرائيلية على الانسحاب من المشروع، بسبب تأثيره على الأراضي المحتلة، وحذروها من

في تقرير أصدره «المكتب الوطني للدفاع عن الأرض» التابع لمنظمة التحرير

البناء الاستيطاني حول القدس يصل إلى مستويات قياسية في عهد ترمب

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

على تقديم المزيد من الهدايا المادية ليمين الإسرائيلي، حيث ترددت أصداً في أروقة العاصمة الأمريكية عن إعراب الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في قمة «جي 7» التي انعقدت مؤخراً في فرنسا، عن استعداده قبول وساطة ماكرون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولقاء الرئيس الإسرائيلي حنين روحاني، ربما على هامش الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل، مقابل التبرع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على إعلان تبنائها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، لخدمة الأخير الذي يواجه تحديات جمة في مساعيه للفوز بدورة جديدة كرئيس لوزراء إسرائيل.

«حماس» تتجه لاتهام المخابرات بالتخطيط لتفجيرات في قطاع غزة

تحدث خلال اليومين التاليين. وأوضح المصدر أنه تم إلقاء القبض على 30 شخصاً بينهم 12 متورطاً بشكل مباشر في الهجمات، كما أن بعضهم أعضاء بارزون في «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، ويعيش معظم المعتقلين في حي الشجاعية في مدينة غزة. وكشفت التحقيقات التي أجرتها حركة حماس عن أن الخلية خططت لتفجير حافلة تقود عناصر من المخابرات التابعة لحماس في طريقهم إلى عملهم، واعترف بعض المعتقلين بأنهم أعدوا خسة أحرمة ناسفة، وقد عثر أمن حماس على أربعة منها بينما بقي الحزام الخامس مفقوداً، ويخشى أن يتم استخدامه من قبل عناصر لم يتم القبض عليها بعد. وأوردت المصادر تفاصيل إضافية حول التفجيرات تبين منها أن أفراد الخلية من سكان حي الشجاعية وحي الزيتون، في غزة، وكانوا يتلقون دروساً دينية في مسجد يتبع لحركة «الجهاد الإسلامي». وأضافت أن العقل المدبر للهجوم (ث. ح) من أبرز نشطاء الوحدة الصاروخية في «سرايا القدس»، بالإضافة إلى رفيق دربه (ع. ع) الذي استقال من سرايا بسبب خلافات مع أحد قادته.

وتوجه الانتحاري الأول (ع. ح) الذي فجر دراجته النارية على حاجز للشرطة على مقر المدفوع فقتل شريطين وأصاب آخرين، وتناحرت أشلائه، وهو من سكان حي الشجاعية، ونجل قيادي في الجهاد وكان أنهى دورة عسكرية برفقة الانتحاري الثاني قبل 5 أيام من التفجير، كما ستمتحن المخابرات بالوقوف وراءه. وقالت المصادر إن الاعتقالات التي قامت بها حماس في الأيام التي تبعت التفجيرات توسعت وتركزت على عناصر من «سرايا القدس» التابعة له «الجهاد الإسلامي» كانوا سابقاً معتقلين لدى حماس.

وأوضحت المصادر أن مجموعة مكونة من نحو 12 شخصاً ينتمون للجهاد اعتقل بعضهم قبل شهر لدى حماس، ثم خرجوا بدافع الانتقام، مشيرة إلى أن من بينهم شخصاً كان ينوي تنفيذ تفجير ثالث. وأضافت المصادر أن هؤلاء الأشخاص «يحملون فكراً (داعشياً) بعد اعتقالهم». ولم تعقب «الجهاد الإسلامي» على تقارير متتالية حول تورط عناصرها في أحد التفجيرات. وأكدت المصادر أن «الجهاد» رقت الغطاء عن كل من يثبت أنه متورط في التفجيرات أو ضمن مخطط لإحداث فوضى في القطاع. ونشر موقع 24NEWS أن التحقيقات التي أجرتها المخابرات الداخلية لحركة حماس فيما يتعلق بالعملية الانتحارية المزروعة التي وقعت ليلة الثلاثاء كانت جزءاً من سلسلة طويلة من العمليات والهجمات التي كان معدلها أن

رام الله، «الشرق الأوسط»

توفي أمس فلسطيني متأثراً بجروحه التي أصيب بها، أول من أمس، خلال مشاركته في «مسيرة العودة وكسر الحصار» في قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشاب بدر الدين نبيل موسى (25 عاماً)، قضى جراً إصابته برصاص قوات الجيش الإسرائيلي شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، على الحدود الشرقية.

وقالت الوزارة إن «75 فلسطينياً جرحوا بينهم 42 أصيبوا بالرصاص خلال المواجهات» في احتجاجات الجمعة الـ72 «لمسيرة العودة» قرب السياج الحدودي. ويوفاه هذا الشاب يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الاحتجاجات قرب الحدود مع إسرائيل في مارس (آذار) من العام الماضي إلى 306، معظمهم في صدامات خلال المظاهرات. كما قتل آخرون في ضربات إسرائيلية رداً على عمليات جرت انطلاقاً من قطاع غزة. وتجري مظاهرات أسبوعية منذ ذلك الحين، على طول الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل للمطالبة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض منذ أكثر من عشر سنوات على القطاع وبحق العودة للاجئين.

وتتخلل «مسيرات العودة» هذه مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية قرب السياج الفاصل الخاضع لحراسة مشددة من الجيش. وتظاهر فلسطينيون يوم الجمعة ضمن المظاهرات الأسبوعية التي تنظمها الفصائل الفلسطينية على حدود القطاع مع إسرائيل. وتخلل المظاهرات استخدام قنابل يدوية القيت على اليات الجيش الإسرائيلي الذي اعتقل 4 فلسطينيين، قال إنهم كانوا مسلحين بسكاكين وقنابل واطرقتوا الحدود من قطاع غزة إلى إسرائيل. وبلغ عدد المشاركين في المظاهرات نحو 6000 فلسطيني، تجتمعوا في 5 نقاط تماس على طول الحدود، بدءاً من رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة، مروراً بالبريج وسط القطاع، ووصولاً إلى غزة وجبالها شمال القطاع. واستخدم قنابل يدوية جاء رغم اتفاق بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل بعدم استخدام وسائل خشنة أو تنفيذ هجمات، وذلك مقابل تقديم تسهيلات تشكل تخفيف الحصار، لكن الفصائل تقول إن إسرائيل لا تلتزم بالاتفاق.

رام الله، «الشرق الأوسط»

طلبت السلطات الفلسطينية من حكومة إسبانيا منع شركة «CAF» الإسبانية، التي فازت بمناقصة لتفجير جزء من مشروع «ترام القدس»، من المشاركة في إنشاء البنية التحتية للمشروع على الأراضي المحتلة. وكشفت مصادر دبلوماسية في رام الله لوكالة الأنباء الإسبانية «إفي»، أن السلطة الفلسطينية أعربت عن امتعاضها للجانب الإسباني من حقيقة أنه سينخرط في مبادرة لربط المستوطنات الإسرائيلية بالقدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة.

ويوجد في مدينة القدس، التي يطالب بها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم المستقبلية، التي تحتل إسرائيل الجزء الشرقي منها منذ عام 1967،

المدينة المحتلة، حيث تمت المصادقة على بناء 1861 وحدة استيطانية جديدة، بارتفاع يبلغ 58% مقارنة بعامي 2015 و2016 في ظل تفاوت كبير في تراخيص البناء الممنوحة للمقيمين، الذين تتجاوز نسبتهم 38% من مجمل سكان القدس، ولم تتجاوز نسبة تصاريح البناء التي وافقت عليها لجنة التخطيط والبناء التابعة للحكومة الإسرائيلية في بلدات وأحياء القدس المحتلة 16,5% فقط من مجمل تراخيص البناء.

ووفق التقرير خططاً لإقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة «دوليف» وسط الضفة الغربية المحتلة، حيث سيضم الحي الاستيطاني 300 وحدة سكنية جديدة. كما أن هناك مخططاً لبناء 200 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة

عائقاً أمام «عملية السلام» في الشرق الأوسط. وبيّن التقرير أن إدارة ترمب غضت الطرف عن النشاط الاستيطاني في الأرض الخارجية الأمريكية أوقفت في أبريل (نيسان) الماضي، استخدام مدينتي الأراضي المحتلة، في إشارة إلى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ووفقاً للتقديرات فإن إسرائيل أقامت منذ احتلال مدينة القدس الشرقية عام 1967 عشرات المستوطنات في محيط مدينة القدس

عائقاً أمام «عملية السلام» في الشرق الأوسط. وبيّن التقرير أن إدارة ترمب غضت الطرف عن النشاط الاستيطاني في الأرض الخارجية الأمريكية أوقفت في أبريل (نيسان) الماضي، استخدام مدينتي الأراضي المحتلة، في إشارة إلى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ووفقاً للتقديرات فإن إسرائيل أقامت منذ احتلال مدينة القدس الشرقية عام 1967 عشرات المستوطنات في محيط مدينة القدس

استهدفت اجتماعاً لقياديين في تنظيمين قريبين من «القاعدة»

عشرات القتلى في غارة أميركية على معسكر لمتطرفين شمال سوريا

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»
تسببت ضربيات صاروخية أميركية استهدفت السبب اجتماعاً لقياديين من مجموعات متشددة قرب مدينة إدلب في شمال غربي سوريا بمقتل أربعين منهم على الأقل، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن إن «ضربات صاروخية استهدفت اجتماعاً يعقده قياديون في صفوف فصلي حراس الدين وأنصار التوحيد ومجموعات متحالفة معهما داخل معسكر تدريب تابع لهم» قرب مدينة إدلب، ما تسبب بمقتل «أربعين منهم على الأقل».

وينشط فصيلاً «حراس الدين»، المرتبط بتنظيم «القاعدة»، و«أنصار التوحيد» في منطقة إدلب ومحيطها، حيث ينضويان في غرفة عمليات مشتركة مع فصائل أخرى متشددة. وتقاتل هذه الفصائل إلى جانب هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً). وشاهد مراسل وكالة الصحافة

الفرنسية أعمدة من الدخان الأسود تتصاعد من المزارع الواقعة شمال مدينة إدلب، بعد دوي انفجارات متتالية تردد صداها في المنطقة. وقال إن سيارات إسعاف هرعَت إلى الموقع المستهدف، الذي لم يتمكن الصحفيون من الاقتراب منه. ولم يتمكن «المرصد» من تحديد «ما إذا

كانت طائرات قد نفذت هذه الضربات أم أنها ناتجة عن قصف بصواريخ بعيدة المدى» في وقت يسري في إدلب ومحيطها منذ صباح السبت وقف لإطلاق النار أعلنه موسكو ووافقت عليه دمشق. وتأسس فصيل حراس الدين في فبراير (شباط) 2018، ويضم نحو 1800 مقاتل بينهم

جنسيات غير سورية، وفق «المرصد». وأكدت واشنطن مطلع شهر يوليو (تموز) شنّ غارة ضد «قيادة تنظيم القاعدة في سوريا»، استهدفت معسكر تدريب في محافظة حلب (شمال). وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها إن

«العملية استهدفت عناصر من تنظيم القاعدة في سوريا مسؤولين عن التخطيط لهجمات خارجية تهدد مواطنين أميركيين وشركاءنا ومدنيين أبرياء». وتسببت تلك الغارة، وفق «المرصد»، بمقتل ثمانية عناصر، بينهم ستة قياديين من جنسيات عربية مختلفة من المتطرف.

وقف المعارك شمال سوريا... وأنبأ عن تعزيزات للنظام

هدوء حذر في ادلب مع سريان «الهدنة الروسية»

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

توقفت الغارات على محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، مع دخول وقف لإطلاق النار أعلنه موسكو، حلبفة دمشق، حين التنفيذ صباح أمس (السبت)، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». بعد أشهر من التصعيد، في وقت أفاد معارضون بتعزيز قوات النظام عناصرها قرب إدلب. وهذه الهدنة هي الثانية موافقتها مطلع الشهر الحالي على وقف لإطلاق النار استمر أياماً قبل أن تستأنف بدعم روسي عملياتها العسكرية في المنطقة، حيث تسبب التصعيد منذ نهاية أبريل (نيسان) في مقتل أكثر من 950 مدنياً ووقار أكثر من 400 ألف شخص.

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس (السبت)، إن «الطائرات الحربية غابت عن الأجواء منذ دخول وقف إطلاق النار حين التنفيذ قرابة السادسة صباحاً (03:00 ت غ) والغارات الجوية قد توقفت».

وبينما توقفت المواجهات بين قوات النظام والفصائل عند أطراف إدلب منذ بدء الهدنة، يستمر القصف الصاروخي والمدفعي، وفق «المرصد».

وأعلن الجيش الروسي، الجمعة، وفقاً لإطلاق النار من جانب واحد في إدلب. ودعا المركز الروسي للمصالحة «قادات المجموعات المسلحة إلى وقف الاستنزاف والانضمام إلى عملية التسوية في المناطق الخاضعة لسيطرتها».

وسارعت دمشق إلى إعلان موافقتها على وقف إطلاق النار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري «مع الاحتفاظ بحق الرد على أي خرق من الإسرائيليين».

واستغل أحمد أبو إبراهيم إعلان وقف إطلاق النار ليعود إلى بلدته معزولين في جنوب إدلب، من أجل أخذ مقتنياته، بعد نزوحه منذ نحو أسبوعين. ويقول أحمد وهو أب لستة

أطفال، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «عدت حتى أجمع أغراضي وسأنتوكل على الله وأتابع حياتي في الشمال السوري».

ويتوقع هذا الرجل أن «ينكت النظام كالعادة بعهدته ولا يبقى عند كلامه» فيما يتعلق بالهدنة.

كانت دمشق قد أعلنت موافقتها على وقف إطلاق النار في الأول من أغسطس (آب) ثم قررت في الرابع منه استئناف عملياتها القتالية بعدما اتهمت الفصائل بانتهاك وقف إطلاق النار واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تحتجزها روسيا مقرّاً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية غرباً.

ومنذ بدء التصعيد في نهاية أبريل، تضرر 43 مستشفى ومنتشأة صحية بالإضافة إلى 87 مدرسة في إدلب ومحيطها جراء القصف، حسب الأمم المتحدة. ويقول منسّق الشؤون

ويعد أشهر من القصف الكثيف من الطيران الروسي السوري، بدأت قوات النظام في 8 أغسطس هجوماً برياً تمكنت بموجبه من السيطرة على مدينة خان شيخون الاستراتيجية جنوبها، حيث سيطرت على بلدات عدة في ريف حماة الشمالي وطوقت نقطة المراقبة التركية في مورك.

وقبل ساعات من دخول وقف إطلاق النار حين التنفيذ، استهدفت غارة جوية روسية منشأة صحية قرب بلدة أروم الكبرى في ريف حلب الغربي المجاور لإدلب، ما أدى إلى إصابة العديد بجروح بينهم موظفون في المنشأة وخروجها من الخدمة، حسب «المرصد».

ومنذ بدء التصعيد في نهاية أبريل، تضرر 43 مستشفى ومنتشأة صحية بالإضافة إلى 87 مدرسة في إدلب ومحيطها جراء القصف، حسب الأمم المتحدة. ويقول منسّق الشؤون

الإنسانية الإقليمي للامانة السورية بانوس مومترزيس، إن «الهجمات التي رايانها على المرافق الصحية والمنشآت التربوية هي من بين الأعلى في العالم (...) وهذا أمر غير مقبول». وباتت بلدات وقرى باكملها في جنوب إدلب وشمال حماة خالية من سكانها، وفق الأمم المتحدة. ويعيش قرابة نصف عدد النازحين في مخيمات ومراكز إيواء أو في العراء.

ويوضح مومترزيس أنّ «معدل نزوح العائلة الواحدة في إدلب هو خمس مرات»، وهو من بين الأعلى الذي سجلته الأمم المتحدة خلال سنوات النزاع في سوريا.

وتظاهر مئات السوريين، الجمعة، قرب الحدود مع تركيا، وحاول بعضهم اختراق معبر باب الهوى، تعبيراً عن استنكارهم لهجوم قوات النظام على إدلب، قبل ساعات من إعلان الهدنة. وأطلق حرس الحدود

التركي الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين لتفريقهم. وقال المتظاهر محمد العموري (53 عاماً)، الجمعة، إنه إذا استمر القصف على حاله «سننتوجه إلى تركيا ونحو أوروبا لأن المدنيين لن يستطيعوا التحمل أكثر».

وتخشي تركيا تدفق موجات جديدة من اللاجئين نحو أراضيها في حال استمر التصعيد في إدلب.

وثوي إدلب ومحيطها نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم تقريباً من النازحين من مناطق شرقها. وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشيلو غل، إن «الهدنة الروسية ليست سوى هدنة مؤقتة، ونحن نأمل في استعادة كامل المناطق الخارجة عن سيطرته، بينها إدلب».

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ إنشائه في 2011 في مقتل أكثر من 370 ألف شخص وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

لم يُستكمل، وتتهم دمشق أقرة بالتمكّن في تطبيقه. ولا يستبعد الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر، أنّ «تكون روسيا والحكومة السورية على استعداد لمنح تركيا فرصة جديدة من أجل تنفيذ بنود اتفاق سوتشي».

ولكن في الوقت ذاته، «قد يكون هدف دمشق وموسكو من توقف العمليات هذا لفترة من الزمن، تعزيز مكاسبها الميدانية والاستعداد للمرحلة المقبلة من الهجوم».

ولطالما كثر الرئيس السوري بشار الأسد عزمه على استعادة كامل المناطق الخارجة عن سيطرته، بينها إدلب. وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ إنشائه في 2011 في مقتل أكثر من 370 ألف شخص وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

أقرة، سعيد عبد الرازق
قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده ليس لديها اطماع في أي شبر من أراضي سوريا أو العراق أو أي دولة أخرى، لكنها في الوقت نفسه لا تنهون في حماية نفسها من تهديدات واطماع الآخرين.

وأضاف أردوغان: «لا نأيد أي تهاون حيال اطماع الآخرين في أراضيها، والأيادي التي تمتد إلى حقوقنا السيادية، والتهديدات إزاء استقلالنا ومستقبلنا». وتابع، في كلمة القاها ليل الجمعة - السبت في الاحتفال بالذكرى 97 ليوم النصر على قوات الحلفاء والقوات اليونانية، أن «الهدف الوحيد لنضالنا في العراق وسوريا وشرق المتوسط

وجميع أرجاء منطقتنا، هو الدفاع عن حقوق تركيا، إلى جانب ضمان أمن الشعوب الصديقة والشقيقة... ذلك لأنه لا يمكننا أن نضع بالطمأنينة هنا، إذا كانت حياة ومنازل ملايين الناس خلف حدودنا وأحرق مظاهرون سوريون، أول من أمس، صور إدوغان عن الحدود السورية التركية للتعبير عن رفضهم لموقف أقرة تجاه التطورات في إدلب».

وزحف آلاف من المواطنين السوريين باتجاه معبري باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال إدلب على الحدود السورية التركية عند لواء إسكندرون، ومعبر اطمة شمال إدلب.

ولم تسمح قوات الدرك التركية للمحتجين السوريين بالعبور نحو الأراضي التركية، وفتحت عليهم النار، ما أوقع عدداً من الإصابات وسط أنباء غير مؤكدة عن سقوط قتلى. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أصيب أحد المتظاهرين برصاص قوات الدرك جراء استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع بعد وصول أعداد المتظاهرين إلى

ما يقرب من 10 آلاف متظاهر عند معبر «باب الهوى»، حيث ردوا شعارات: «الجيش التركي خائن... نطالب بوقف القصف للعودة إلى مناطقنا أو فتح الحدود التركية أمامنا».

كما أحرق عدد من المتظاهرين صوراً لإردوغان وهتفوا ضده، وحلوه جانباً كبيراً من المسؤولية عن تشريدهم منذ بداية الحرب الداخلية في سوريا عام 2011، ثم تدخله بقواته لاحتلال أجزاء منها.

وقال المرصد السوري ومسؤول في المعارضة، أمس السبت، إن محافظة إدلب السورية شهدت هدوءاً عقب سلسلة من الضربات الجوية، وذلك بعدما أعلن النظام وقف إطلاق النار من جانب واحد.

ويعد هذا هو وقف إطلاق النار الثاني، الذي يعلن في خلال شهر أغسطس (آب) المنصرم، في إدلب الواقعة. وانهارت الهدنة الأولى بعد 3 أيام من بدئها في أوائل الشهر، وكثف جيش النظام بدعم من روسيا هجومه وسيطر على مزيد من الأراضي.

وتوصلت تركيا، التي تدعم فصائل المعارضة، وروسيا إلى اتفاق للحد من العنف في إدلب عام 2017. ولم يشمل الاتفاق المتشددين، ثم وقعت مع روسيا اتفاق سوتشي في 17 سبتمبر (أيلول) 2018، لإقامة منطقة عازلة منزوعة السلاح للفصل بين قوات النظام والمعارضة، لكن روسيا اتهمت مراراً بالتقاعس في تنفيذ التزاماتها بسحب المتشددين من إدلب بموجب الاتفاق.

والثلاثاء الماضي، قام إدوغان بزيارة «استثنائية» إلى روسيا التقى خلاله نظيره فلاديمير بوتين لبحث التطورات المتصاعدة في إدلب، بعد اتصال هاتفي قبلها بإمام حذر فيه من خطورة الوضع الإنساني وتعرض نقاط الخفض التركية في منطقة خفض التصعيد في إدلب لهجمات من النظام بدعم روسي.



مواطنون قرب حفرة سببتها غارة روسية على بلدة أروم الكبرى بين حلب وإدلب شمال سوريا أمس (أغسطس)

الرئيسة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»: طلبنا من موسكو استئناف التفاوض مع دمشق

القامشلي (شمال شرقي سوريا)، كمال شيخو

حذرت إلهام أحمد، الرئيسة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، تركيا من تحضيد قواتها العسكرية على الحدود الشمالية المتاخمة لمناطق الإدارة الذاتية، وتصعيد لهجتها العدائية ضد «قوات سوريا الديمقراطية». وقالت لـ«الشرق الأوسط» في مدينة القامشلي: «إذا نفذت تهديدها قد نشر فوضى عارمة تسبب بإنهاء الاستقرار في تركيا نفسها». وتابعت أحمد: «أبدينا المرونة في التعامل مع هذه التفاهات بهدف بناء عملية سلام مدنيّة ومستدامة مع تركيا للحفاظ على أمن طرفي الحدود»، لكنها أشارت إلى أن تركيا بدلاً من أن إبعاد حشودها العسكرية عن الحدود، «بدأت بإطلاق التهديدات مرة ثانية، ما يدل على استمرارية النوايا العدائية الخفية باجتاح مناطق شمال وشرق سوريا».

قائلة: «التفاهات عسكرية بحثة ليس لها علاقة بالجانب المدني أو نظام الحكم بالمنطقة». ونصّت التفاهات بين أقرة وواشنطن على إقامة ترتيبات عسكرية بطول 70 إلى 80 كيلومتراً بين مدينتي رأس العين وتل أبيض في محاذة الحدود ويعمق من 5 إلى 14 كيلومتراً. وكشفت إلهام أحمد أن هذه التفاهات تمت بالتوافق مع «قوات سوريا الديمقراطية» ومجلسها السياسي، لتقول: «نحن نشاركون فعلياً في هذه التفاهات. بالطبع دخول هكذا دوريات سيؤدي من هواجس الأهالي لكنه سيكون ضمن الاتفاق الذي تمّ الاتفاق عليها. نحن بحاجة لبناء عوامل الثقة بهدف تحقيق عملية السلام».

وتدرك المنطقة بالكامل». غير أن تركيا تضغط على الولايات المتحدة الأميركية بإنشاء «منطقة آمنة» على حدودها الجنوبية، تضم مدناً وبلدات كردية وأخرى عربية تمتد على مسافة 460 كيلومتراً، ونقل إلهام أحمد إلى وجود خمسة ملايين سوري يقعون في هذه المساحة، «يجب أن ننعوا بالسلام والاستقرار المستدام طالبنا مجلس الأمن ودول التحالف والأطراف الفاعلة بالحرب السورية بحدود آمنة وإنهاء التهديدات التركية ضد مناطق الإدارة». منوهة بانهم يواجهون: «خطر (داعش) من الداخل عبر خلاياه النائمة، وتعرض لعمليات إرهابية نفذها قوى محلية مرتبطة بجهات إقليمية بهدف استقرار المنطقة».

والتقى وفد من «مجلس سوريا الديمقراطية» مع الروس في «قاعدة حميميم» منتصف الشهر الفائت، وأكدت إلهام أحمد تواصلهم حول التطورات الملف السوري، وقالت: «وجهننا دعوة عبر الروس للحكومة السورية للبدء بعملية سياسية شاملة لحل الأزمة السورية والاعتراف بالإدارة الذاتية وقواتها العسكرية، ورفضنا الخيار العسكري وتهديد النظام باستعادة جميع الأراضي عسكرياً».

سوريون في فرنسا يناقشون عودتهم من «أرض اللجوء»

ليموج (فرنسا) رنا حاج إبراهيم

كما أن كل سوري يحسب مصاريقه بالورقة والقهلم، فعليه ألا يتجاوز راتب المساعدات الشهرية المقدم لعائلته، الذي يختلف حسب عدد الأفراد وأعمارهم، وهو مبلغ زهيد يغطي تكاليف الفواتير والطعام فقط. والشاب حكيم داود يجد أن الحياة في سوريا كانت «أفضل، بأنشطتها وحميميتها، ويفي أن يجلس مع أنواق السوريين». ويخفي أن يجلس فرنسي مثلاً في بحيرة خلال حر الصيف، كي يقضي يوماً كاملاً، الأمر الذي لا يمكن أن يفعله السوري بشكل أكيد. أما المصاريق الأخرى، كمخالفات عدم شراء بطاقة مترو في باريس من قبل اللاجئ، تجعل مجرباً على دفع 40 يورو كغرامة الأمر الذي لم نعتده في بلادنا». المساعد الاجتماعي جان فرنسوا يشير لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الثقافة الفرنسية مختلفة عن الثقافات الشرقية، فمعرض للفن الحديث في مدينة ليموج مثلاً، وهو عبارة عن إعادة تشكيل وإنتاج القمامة اليومية، لا يناسب اهتمام الشبان، ولا حتى الكهولة السوريين، خصوصاً أن هذه النشاطات تجري بعيداً عن منازل السوريين، ومعظمهم ليس لديهم سيارات بعد».

أفكر بمشروع خاص صغير يملأ فراغ أيامي، أنا وزوجتي». لبايدي يقول إنه أرسل عائلته إلى درعا «كي يرى الأهل أطلاله، لكنهم سيعودون سريعاً إلى مدينة ليموج، فالحياة هناك لا تطاق، من حيث تكلفة المعيشة بشكل عام، وعدم استقرار الأوضاع الأمنية بشكل كامل». وفي الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة الفرنسية تستقبل عائلات لاجئة جديدة، تؤكد المساعدة الاجتماعية نيكول التي تجري محاضرات تعليمية للاجئين بشكل مستمر أن «ما يهم الحكومة الفرنسية في الوقت الحالي هو تعليم الأطفال والشباب الذين قدموا إلى فرنسا وتاهلهم، وهذا أولوية، حيث إن التعليم الإلزامي حالياً في فرنسا هو من سن 3 إلى 16 عاماً، حسب القانون الجديد، لكن هناك مشروع قانون قد يفرض لاحقاً بأن يصبح التعليم إلزامياً حتى 18 عاماً، الأمر الذي تدرسه الحكومة كي يعطي فرصاً أكبر للقدمين الجدد ولأولادهم، ولأطفال جميع الفرنسيين الذين أصبحوا يتروكون المدارس قبل الحصول على تخصصي العلمي الجامعي».

ورغم وجود إشاعات بإيقاف اللجوء إلى فرنسا، تستند إلى قوانين جديدة صارمة، ما زالت عائلات سورية جديدة تصل إلى مدن فرنسية كثيرة، قادمة من الأردن ولبنان وغيرها من البلدان. ولا تزال فرنسا «أرض اللجوء» التي يقصدها السوريون وغيرهم من الجنسيات لا يوجد ما نندم عليه، وفي المستقبل،

تلتقي معظم العائلات السورية في مدينة فرنسية واحدة بشكل شبه يومي لشرب القهوة، أو السهر والتسامر حول أوضاع السوريين في المدينة ذاتها، أو في مدن فرنسية أخرى للأغراض ذاتها. وتطور الأحاديث حول صعوبة اللغة لمن لم يتعلمها بعد، لكن التركيز الأكبر والأوسع يتناول مشكلة ترحيل بعض اللاجئين، سواء من دول بجوار سوريا أم من دول أوروبية قد يصبح الحكم فيها ميمناً مطرفاً في المستقبل. وبين الأحاديث المتداولة، يرى اللاجئون السوريون أن المعيشة في فرنسا مرتفعة الثمن جداً، كما في كل أوروبا، حيث تصل الفواتير الشهرية إلى حد يجعل اللاجئ يعيد حساباته وميزانيته بشكل شبه يومي. السيدة عبير طماوع، وهي أم لثلاثة أطفال، تقول: «الحياة في فرنسا متعبة جداً، والاتفاق في هذه البلاد مرتفع جداً، خصوصاً من لديه أطفال يشتري لهم الغذاء بشكل يومي، والألبسة وغير ذلك. فما تقدمه الجمعيات الخيرية الفرنسية من أطعمة وثياب لا يتناسب مع العائلات السورية التي اعتادت نظاماً غذائياً معيناً، والبسة تتناسب مع عادات الشرق».

أما السيد علاء، فبيري أن «معظم السوريين مستعدون للعودة، في حال توفر ضمانات العودة، فالبلد بلدنا، وكنا نعيش حياة اجتماعية مقبولة. أما هنا، فلا زيارات ولا مناسبات، وحتى الأعياد لا نشعر بقدموها وانتهائها».

تأجيل ثان إعلان حكومة حمدوك وتوقعات بإنجازها في غضون يومين وفد «السيادي» السوداني يزور قيادات النظام المعزول في سجن كوبر

الخرطوم: أحمد يونس

سجل وفد من مجلس السيادة السوداني برئاسة عضوة المجلس عائشة موسى، زيارة تفقدية لرموز النظام المنحل في محبسهم بالسجن المركزي بكوبر بمن فيه الرئيس المعزول عمر البشير، فيما توقع مصادر إعلان أسماء وزراء الحكومة الانتقالية غدًا أو بعد غد. وقالت عضوة المجلس

عائشة موسى لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الزيارة الهدف منها قطع الشكوك المتعلقة بمدى صدقية حسيهم، وأوضحت أن الوفد التقاهم جميعاً، بمن فيهم الرئيس عمر البشير، الذي التقاه الوفد على انفراد.

وجاءت الزيارة على خلفية طلب عضوة المجلس زيارة السجن للتأكد من وجود رموز النظام السابق، وتقديمهم لمحاكمات

عادلة، وحسبما هو مصرح به رسمياً، فإن عدد المعتقلين من رموز النظام يبلغ 23 معتقلاً. وقالت موسى إنها تأكدت من وجودهم داخل السجن. وراج أن المجلس العسكري الانتقالي، المحلول، لم يُلق القبض على رموز النظام السابق، ولم يودعهم إطلاقاً. وأن معظمهم طلقاً. من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط»، حسب مصدر سيادي، أن المكون العسكري

بمجلس السيادة أكمل التشاور على المرشحين للوزارات المختلفة، وأن القائمة المقدمة من قوى إعلان الحرية والتغيير «عبرت» الفحص الأمني دون خروج أي من المرشحين. وقال المصدر إن اجتماعاً التام بين المكون العسكري بمجلس السيادة وقوى إعلان الحرية والتغيير «توافق» على أسماء المرشحين، فيما انعقد اجتماع آخر بين رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وقوى

إعلان الحرية والتغيير، لوضع اللمسات الأخيرة للوزارات الجديدة. من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الوزراء اقترح ترقيع المجلس العليا لـ«وزارات»، وأن قوى الحرية والتغيير لا تمنع في ذلك، وعليه فمن المنتظر أن تكون حكومة حمدوك المزمعة من 19 وزارة، بدلاً من 14 وزارة و5 مجالس عليا. وتوقع المصدر أن تكتمل

المشاورات المتعلقة بتشكيل الوزارة في غضون اليومين (الأحد)، على أن تعلن أسماء الوزراء المكلفين بحدود غدًا (الاثنين)، بيد أن المصدر ذكر أن معلوماته «استنتاجية». وكان مقرراً، وفق الخريطة الزمنية لتشكيل هيكل الحكومة الانتقالية، أن يؤدي الوزراء المختارون اليمين الدستورية أمس، وأن يعقد مجلسا السيادة والوزراء أول اجتماع مشترك لهما اليوم،

الفاصح من سبتمبر (أيلول) 2019. وواجه الالتزام بالخريطة الزمانية المرفقة بالوثيقة الدستورية الموقعة بين المجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير في 17 أغسطس (آب) الماضي، صعوبات عديدة تمثلت في تباينات بين قوى إعلان الحرية والتغيير، أدت إلى تأخير اختيار المرشحين لتسليمهم لرئيس الوزراء، قبل أن يتدخل

المكون العسكري في مجلس السيادة مطالبا بمشاورته على قائمة الأسماء. وتقدمت قوى إعلان الحرية أكثر لكل وزارة، يختار رئيس الوزراء من بينهم واحداً لكل وزارة. وحسب نشرة صحافية صادرة من مكتب رئيس الوزراء قبل أربعة أيام، فإن حمدوك تسلم قائمة 49 مرشحاً لعدد 14 وزارة و19 مرشحاً لخمس مجالس عليا.

الحكمة ترفض إطلاق سراحه بكفالة خشية هروبه من العدالة

اتهام البشير بالثراء الحرام والتعامل بالنقد الأجنبي

الخرطوم: أحمد يونس

وجهت محكمة سودانية اتهامات بالثراء الحرام، والتعامل بالنقد الأجنبي خارج القنوات الرسمية، وحيارة أموال بطريقة غير شرعية، للرئيس المعزول عمر البشير، ورفضت الإفراج عنه بالضمان خشية تأثير الإفراج عنه على المحاكمة، واحتمالات هروبه من العدالة.

وقال البشير لدى استجوابه من قبل قاضي المحكمة الصادق عبد الرحيم الفكي، إنه تلقى أموالاً قدرها 25 مليون دولار من دولة خليجية، تسلمها مدير مكتبه حاتم حسن بخيت، وأنه لم يستفد منها صلحته الشخصية، ولم يودعها البنك المركزي فحافظا على سريته مصدر الأموال. واعترف البشير بالتبرع بمبلغ 5 ملايين لقات الدعم السريع، و4 ملايين لجامعة أفريقية العالمية، ومليونين للسلاح الطبي التابع للقوات المسلحة، فضلاً عن تبرع لقناة طيبة، وليس لماكها عبد الحي يوسف.

ورغم أن البشير كان قد أفاد في اعترافه القضائي في وقت سابق، بأنه لا يعرف أوجه صرف تلك المبالغ، لكنه ذكر للمحكمة أن هناك وثائق لدى الجهات التي تبرع لها. وقال البشير: «بلغني عبد الرحيم دقلو - نائب قائد قوات الدعم السريع - بأن الأوامر صدرت بنقل سجن كوبر، فخشفت له عن مكان الأموال، وفتحت له الخزائن، ووضع الأموال بالعملة الأجنبية في حقيبة، وترك العملات المحلية لتصرف فيها لاحقاً». واعترف

البشير بأن صهره طارق سر الختم، الذي يدير شركة «سين للغال» الخاصة، كان يستبدل له العملات الأجنبية بالجنيه السوداني، وحين سأله القاضي عن العلاقة بينهما قال: «متزوج قريبتنا»، وأن مبلغ 5 مليارات جنيه التي عثر عليها بمكان سكنه لا تخصه، بل تلخص سر الختم الذي جلب له المبلغ ولم يتسلم مقابله بالعملات الأجنبية، وأضاف: «كنت أدفع لشترتي بها شركته القمح باعتباره سلعة استراتيجية، وودع من عائدات شركته (سين) بالسجن لأكثر من 10 سنوات، ما أسالته عن سعر الصرف ولا كيفية التحويل».

وفور استجواب الرئيس المعزول قررت المحكمة توجيه تهم تحت المواد (6 - 7) من قانون الثراء الحرام، والمادة (9) ولائحة الطوارئ 2019 للتعامل بالنقد الأجنبي، وهي اتهامات بحسب قاضي المحكمة تحمك بالسجن أكثر من 10 سنوات. ورفض قاضي المحكمة طلب الدفاع عن البشير الإفراج عنه بالضمان، لما يشكله الإفراج عنه من تأثير على المحاكمة، وللحيلولة دون هروبه من العدالة، وقال: «الانتهامات الموجهة لمتهم قد تدبته بالسجن لأكثر من 10 سنوات، ما يترك أمر الإفراج عنه لتقدير المحكمة، وليس حقاً مطلقاً».

وقرر القاضي مواصلة المحاكمة السبت الموافق 7 سبتمبر (أيلول) الحالي، بسماع قضية الدفاع، بعدما أعلن الاتهام، وتمثلة النيابة العامة، وفضل قضيته، لغياب أحد شهوده، والاستغناء عن الشاهد الأخر. وردت هيئة الدفاع عن البشير ضد الاتهامات الموجهة له بأنه رئيس جمهورية، وأن الأموال تم التصرف فيها بطريقة غير شرعية، وأن موكلهم لم يبتز بالأموال الضبوظة أو غيرها، وأنه لم يتصرف في الأموال لصالحه الشخصي. ورغم المطالبات بمحاكمة البشير بالضحايا المتهم بها والمتمثلة في تورطه بجرائم



البشير خلال محاكمته أمس (رويترز)

الدولية منذ الشهر الماضي، بتقديره للعدالة في الجرائم المرتكبة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك تهمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، التي ارتكبت في دارفور إبان توليه السلطة، ومحاسبتها على ما سمته «الجرائم البشعة المرتكبة ضد الشعب السوداني».

ويواجه البشير اتهامات أخرى، بالتحريض على والتخويف في قتل المحتجين السلميين، ونقل عن رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان - المجلس العسكري الانتقالي وقتها - أن البشير طلب فض الاعتصام بالقوة وإن استدعى الأمر قتل ثلث المواطنين، استناداً على فتوى مزعومة منسوبة إلى الإمام مالك، وينتظر أن يخضع البشير ورفاقه الذين دبروا الانقلاب الذي أتى به الحكم

القاهرة: «الشرق الأوسط»، والاقتصادية المترتبة على بناء السد الإثيوبي. غير أنه لم يتم التوصل إلى نتائج نهائية محل توافق بين الأطراف كافة حتى الآن، ولا تزال المفاوضات قائمة. وقبل أقل من أسبوعين، أبدت الحكومة المصرية امتعاضاً منطناً بسبب طول أمد التفاوض، وذلك في عقب اجتماع عقدته «اللجنة العليا لمياه النيل»، التي يرأسها رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، وتضم وزراء الخارجية والري، وممثلين عن «المخابرات العامة والرقابية الإدارية»، وخبراء مختصين.

وقال المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء، في أعقاب الاجتماع إن اللجنة العليا «استعرضت المراحل المتعددة للمفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا حول سد النهضة، وما استغرقها من مدة زمنية طويلة دون التوصل إلى اتفاق».

وفي حين نوه بأن «مصر قدمت مقترحاً فنياً عادلاً، يراعي مصالح إثيوبيا واحتياجاتها للكهرباء من السد، دون الإضرار بالجسيم بالمصالح المائية المصرية»، دعا المتحدث الحكومة المصرية إلى «الانتهاء من المفاوضات وفقاً لبرنامج زمني

وعلى صعيد قريب، بدأت في القاهرة، أمس، فعاليات التدريب على «إدارة استخدامات المياه في قطاع الزراعة في أفريقيا»، الذي يعقد على مدار 10 أيام، وبحضور متردبين من 15 دولة أفريقية. وأعرب وزير الري المصري عن «تقديره لهذا التعاون المثمر بين بلاده والدول المشاركة في التدريب»، مبدياً «الاستعداد لتقديم شبل الدعم كافة الأشقاء من الدول الأفريقية».

وتخوض دولتا مصب نهر النيل (مصر والسودان) ودولة المنبع (إثيوبيا) مفاوضات انطلقت قبل أكثر من 7 سنوات بشأن بناء «سد النهضة»، وتحجب الإضرار بحصة مصر من مياه النيل تقدر بـ5,5 مليار متر مكعب، وقد تمكنت الدول الثلاث من التوصل إلى اتفاق مع مخصين فرنسيين لإجراء الدراسات الفنية اللازمة لتحديد

تتقرب القاهرة اجتماعاً سداسياً جديداً يضم وزراء الخارجية والمياه في مصر والسودان وإثيوبيا، ويعقد منتصف سبتمبر (أيلول) الحالي، وذلك بهدف التوصل إلى اتفاق حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة» الذي تشيده أديس أبابا. وأظهرت مصر مرونة بشأن تعديل موعد الاجتماع الذي كانت مقررة إقامته الشهر الماضي. وقال وزير الموارد المائية والري محمد عبد العاطي، أمس، إن «مصر قد وجهت الدعوة بناء على مطلب الجانب الإثيوبي بتعديل موعد الاجتماع (...) للتوصل إلى اتفاق حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

وأفاد عبد العاطي، خلال افتتاح برنامج تدريبي تستضيفه بلاده لـ«تنمية الري وإدارة استخدامات المياه في قطاع الزراعة في أفريقيا»، بأن مصر سلمت إثيوبيا والسودان «رؤيتها فيما يتعلق بأسلوب الماء والتشغيل في أثناء فترات الفيضان والجفاف، وطبقاً لحالة الفيضان، في إطار تعاوني، وبما يحقق أهداف إثيوبيا، وأهمها التوليد المبكر للطاقة، دون الإضرار بالجسيم بالمصالح المائية المصرية».

وتخوض دولتا مصب نهر النيل (مصر والسودان) ودولة المنبع (إثيوبيا) مفاوضات انطلقت قبل أكثر من 7 سنوات بشأن بناء «سد النهضة»، وتحجب الإضرار بحصة مصر من مياه النيل تقدر بـ5,5 مليار متر مكعب، وقد تمكنت الدول الثلاث من التوصل إلى اتفاق مع مخصين فرنسيين لإجراء الدراسات الفنية اللازمة لتحديد

تشكيل الحكومة... المواجهة الأولى بين حمدوك و«الحرية والتغيير»

تطيل إخباري

* عثمان ميرغني الحسين

«تسلمت عند الساعة الثالثة من عصر اليوم الثلاثاء، الموافق 27 أغسطس (آب) 2019 قوائم ترشيحات الوزراء المقدمة من قوى إعلان الحرية والتغيير»، كانت تلك كلمات مختصرة في أول بيان يصدر من الدكتور عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني، أشعلت غضباً مكتوماً انعكس في سير عملية اختيار الوزراء في أول حكومة بعد إسقاط نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

ومضى البيان الصادر من مكتب رئيس الوزراء - حسب وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) - بتفاصيل أكثر فقال: «بلغت الترشيحات (49) مرشحاً ومرشحة لعدد (14) وزارة و(16)

مرشحاً ومرشحة لعدد (5) مجالس وزارية متخصصة». قوى الحرية والتغيير اعترت البيان «شكوى» ضدها، من رئيس الوزراء، واعتذاراً للشعب السوداني عن التأخير في مواقيت تشكيل هيكل ومؤسسات الحكم الانتقالي، وإلقاء باللوم على قوى الحرية والتغيير، لأنها تأخرت في تسليم رئيس الوزراء قائمة ترشيحاتها للقوائم الوزارية. حسب الوثيقة الدستورية التي توافق عليها المجلس العسكري الانتقالي - المحلول - مع قوى الحرية والتغيير ووقع في حفل محصور إقليمياً وعربياً، تعتبر قوى الحرية والتغيير حاضنة سياسية أقرب إلى «الحزب الحاكم» فتتولى

تطيل إخباري

* عثمان ميرغني الحسين

اختيار رئيس الوزراء ثم تقدم له قائمة ترشيحات الوزراء ثلاثة لكل حقيبة وزارية ليختار واحداً منهم. وحسب قيادي في الحرية والتغيير فإن هذا الشكل الإجرائي لا يعني تقسيم للمع بين رئيس الوزراء والحرية والتغيير، بل شراكة تجعلهما جسماً واحداً بوجهين، سياسي وتنفيذي، وهو ما لا يتلاءم مع روح ونص بيان رئيس الوزراء الذي رسم خطأ واضحاً بين مسؤوليات كل طرف. وبهذا المنطق؛ تضيى قوى الحرية والتغيير أكثر لتطلب من رئيس الوزراء عدم انتظار قوائم الترشيحات، التي لا تزال تتعرض للتعديل المستمر - بل أن يخرط هو نفسه في المشاورات

داخل دهااليز قوى الحرية والتغيير للبحث عن أفضل الكفاءات لمواجهة مطلوبات الحكم في المرحلة المقبلة، باعتباره جزءاً من قوى الحرية والتغيير لا جهة في الضفة الأخرى من النهر. وكانست قوى الحرية والتغيير استبعدت مرشحين دفعت بهم في وقت سابق واستبدلت بعضهم حيثيات جاءت لاحقة لاختيارهم، بعضها يحمل طعناً في ارتباط بالنظام السابق، كما هو الحال بالنسبة لمرشحة وزارة السياحة والاثار البروفسور انتصار الزين وصغريون عميدة كلية الآداب بجامعة الخرطوم وعضو مبادرة هيئة أساتذة الجامعة، والتي ورد اسمها في قائمة

الترشيحات ثم سحب بعد اتهام البعض لها بأنها كانت في قوائم الكوادر النسائية لحزب المؤتمر الوطني - الطاح به - وهو زعم لا يعضده دليل. ورغم تجاوز المبيعات المبررة لإعلان قائمة الوزراء بأربعة أيام كاملة، فإن دهااليز عملية التشكيل ربما تضيف مزيداً من المعلومات عن الذين وردت أسماءهم مصحوبة بالسيرة الذاتية في الترشيحات، وبعض المعلومات تصنف تحت عنوان «بيانات حساسة» قد لا يصلح تداولها موثقة كتابية؛ مما يتطلب اجتماعاً أو أكثر بين قوى الحرية والتغيير ورئيس الوزراء لنقلها

مع رئيس الوزراء وافقت قوى الحرية والتغيير على إضافة أربعة وزراء دولة، ليرتفع عدد الوزراء إلى 23، في وزارات الصناعة والتجارة والتعاون الدولي والطاقة والتعدين. الولادة القيصرية لمجلس الوزراء أبرزت صوتاً قوياً داخل قوى الحرية والتغيير يدعو لاعتبارها «حكومة تسيير أعمال» لفترة قصيرة لا تتعدى ثلاثة أشهر، على أن يعاد النظر في تسمية الوزارات نفسها بدمج بعضها واستحداث أخرى ومراجعة الوزراء بصورة شاملة؛ اعتماداً على أن هذه الفترة كافية لتعرف رئيس الوزراء على الملعب بصورة أفضل وإنضاج خطة العمل المعدة من قوى الحرية والتغيير، إضافة إلى أن المجلس التشريعي «البرلمان» الذي يتوقع تشكيله خلال ثلاثة أشهر، قد يتمكن من المهامة في اختيار الحكومة. وفي الوقت الذي غرقت مناطق كثيرة من البلاد في مياه الأمطار والسيول والفيضانات، مما عطل العام الدراسي كثيراً، تعرق يوميات السلطة القادمة في كثير من التحديات الأخرى على رأسها الوضع الاقتصادي المتأزم لدرجة الاحتقان، خاصة في العجز الكبير في توليد الكهرباء الذي عطل النشاط الصناعي والزراعي بجانب القطاع السكني.

ويبقى السؤال الذي يكتنف الوضع السوداني الآن، هل يصير رئيس الوزراء حمدوك على تقل حركة الحرية والتغيير، ويطع اتخاذ القرار في أروقته، أم يطلب مزيداً من المشاورات المحصرة من تدخل الحرية والتغيير في صناعة القرار التنفيذي؟

مصر: لأنة جديدة للإعلام بموازاة تطبيق «ضوابط» على البرامج

القاهرة: فتحية الداخني

«صدر اللائحة يستتبعه دور أكثر إيجابية فيما يتعلق بإدارة القنوات التلفزيونية العامة، وعددها 27 قناة، والعمات، والإذاعية، وما يتضمنه ذلك من عمليات إحلال وتجديد وإعادة هيكلة لما تملكه الدولة من مؤسسات إعلامية، لتحقيق نقلة نوعية في الإعلام المصري الذي عانى كثيراً».

وأضاف عماد أن «السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو أن هذه الهيئات شكلت بموجب قانون تم تغييره، وهذا يتطلب إعادة تشكيل الهيئات، فمفلاً نص القانون الأول على أن الهيئة تتكون من 13 عضواً، أما القانون الجديد فنص على تشكيلها من 9 أعضاء فقط».

وأشار إلى أن «الم تحديات التي تواجه عمل الهيئة الوطنية للإعلام؛ مصادر التمويل، وإهرو الأمر الذي يجب بحته، فلهيئة دينون بالمباريات على مؤسسات الدولة، وعليها ديون بالمباريات أيضاً ليك الاستنثار». أكد الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة لـ«الشرق الأوسط» أن «المشكلة تتمثل في تطبيق القوانين»، متسائلاً عن كيفية تصدق اللائحة التنفيذية للقانونين، بعد 5 سنوات من صدوره، ومنوهاً بأنه «لا بد من إعادة تشكيل هذه الهيئات والمجلس وفقاً للقانون الجديد»، مشيراً إلى «ضرورة إيجاد حل لهذه الغزوات التي تعيق تطبيق القانون».

مصر: لأنة جديدة للإعلام بموازاة تطبيق «ضوابط» على البرامج

القاهرة: فتحية الداخني

في الوقت الذي أصدرت فيه الحكومة المصرية، أمس، اللائحة التنفيذية لقانون «الهيئة الوطنية للإعلام»، أعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام عن بدء تطبيق «الضوابط المهنية على برامج (التوك شو) الطبية، والدينية، والرياضية، والفنية وسائل الإعلام».

وتضمنت اللائحة التنفيذية لقانون «الهيئة الوطنية للإعلام»، التي صدرت بقرار من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، مواد عدة؛ منها أن «تتولى الهيئة الوطنية للإعلام المؤسسات والوسائل الإعلامية العامة، وتعمل على تطويرها وتنمية أصولها، وتحديثها، وضمان استقلالها وحيادها والزامها بأداء مهني وإداري واقتصادي رشيد»، وتمثل قضية إدارة وإعادة تنظيم المؤسسات الإعلامية العامة (المملوكة للدولة) مسألة شائكة في مصر، بسبب تعدد وسائلها، وعدد الموظفين والصحافيين المعينين بها.

الدكتور حسن عماد، العميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، رحب بصور اللائحة التنفيذية للقانون، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «اللائحة تأخرت كثيراً، وصدورها بداية إيجابية لتفعيل القانونين الجديدة الصادرة وفقاً لدستور عام 2014»، مشيراً إلى أن

قومياً، واجتماعات وزارية، عكست الإرادة السياسية المعلنة، تبعها تكليف الرئيس السيسي، لرئيس وزرائه مصطفى مدبولي، العمل على إخلاء القاهرة من مقار الوزارات والمؤسسات الحكومية خلال العام المقبل، ونقلها للعاصمة الجديدة.

سياسية واقتصادية واجتماعية، بات بعضها واقعاً ملموساً، في أكبر الدول العربية سكاناً. وعلى مدار الأسابيع الأخيرة الماضية، كرست السلطات المصرية اهتمامها بتلك المدن المستحدثة، من خلال فعاليات كبرى متنوعة، شملت مؤتمراً

عبر 14 مدينة جديدة من الجيل الرابع، يجري تشييدها وفق أحدث التصميمات العالمية، وتضم عاصمة إدارية، يسعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإعادة رسم خريطة مصر في إطار مخطط شامل، بدأ منذ توليه الحكم، قبل نحو 5 أعوام، ولا يخلو من تأثيرات

مخطط لإخلاء القاهرة من المقار الحكومية العام المقبل

ال عمران والسياسة... مدن جديدة تعيد رسم خريطة مصر

ستثار بالطبع تحديات متعلقة بالتكليف مع الواقع الجديد، وهناك المخات من العقبات الصغيرة التي يمكن أن تحدث أزمات». ويعتقد هلال أن المسؤولين في مصر يتوقعون ذلك وبدوا في إعداد خطط مختلفة لمواجهة الأمر، منها ما جرى مؤخراً من تنظيم بعض الوزارات رحلات لعدد من موظفيها لرؤية مواقعهم الجديدة، لتهيئتهم للحياة والعمل هناك. كذلك على الصعيد المواطنين بدأت السلطات المصرية «تعويد» الرأي العام على المدن الجديدة، من خلال إقامة فعاليات كبرى هناك وبثها تلفزيونياً، فأصبحت المدن الجديدة ليست فقط جزءاً من المعمور الجغرافي، بل جزء من الوعي الجمعي للمصريين والذاكرة الجمعية».

ونهاية يوليو (تموز) الماضي، رعى الرئيس السيسي، فعاليات «المؤتمر الوطني للشباب» في العاصمة الجديدة، التي تضم أكبر مسجد وكنيسة بمصر، تم افتتاحها في يناير الماضي. ومؤخراً استضافت «العلمين الجديدة» أكثر من اجتماع لمجلس الوزراء بداية من شهر يوليو الماضي، كما شهدت حفلاً هو الأول من نوعه لنجمة الغناء العالمية جينييفر لوبيز. كما حرص الرئيس السيسي على أداء صلاة عيد الأضحى الماضي في المدينة الساحلية الجديدة.

ويعتقد هلال أن المدن الجديدة، التي بدأ الرئيس السيسي مهتماً بها على مدار 5 السنوات الماضية منذ توليه السلطة عام 2014، هي بمفردها شيء جيد، لكن قيمتها الحقيقية هي أنها جزء من شيء أكبر، وهي أنها جزء من خطة شاملة لتنمية مصر، في مجال السياحة والزراعة والالتحاق بالأساليب التكنولوجية الحديثة، ومنها التوسع في إنشاء الجامعات الجديدة، فالقيمة الحقيقية ليست فقط في الإنجاز العمراني بل في المشروع القومي للتنمية.

في السياق ذاته، يؤكد أحمد علي الباحث في شؤون الاقتصاد السياسي بجامعة القاهرة أن «توجه مصر نحو إنشاء المدن الجديدة كالعاصمة الإدارية والعلمين والجمالية والنخوصية الجديدة ساهم بشكل كبير في تغيير خريطة العمران في مصر، وأعاد لها الريادة في مجال التخطيط العمراني وزيادة قدرتها التنافسية في القطاع العقاري في منطقة الشرق الأوسط؛ في ضوء الإصرار الشديد من القيادة السياسية على تنفيذ تلك المدن بما يتماشى مع مدن الجيل الرابع، وفي أسرع وقت لمنافسة أشهر المدن والعواصم العالمية».

والشبكات في مصر تتم في إطار الشمال والجنوب، في تجاهل تام للشرق والغرب، بينما هذا هو ما يجري اليوم». ويتم تشييدها حالياً بأحدث التقنيات، ترتبط بالطبع بولادة جيل مصري جديد، من الشباب والمسؤولين الحكوميين، وفقاً لهلال، الذي يعتبر أن هناك أجيالاً شكلتها المدن المصرية، فمدن مثل القاهرة والمنصورة تعود إلى مئات السنين ولها أجيالها، تلتها مدن السويس وبورسعيد والإسماعيلية، ثم المدن الساحلية كالغردقة وشرم الشيخ... بينما مصر الآن تبدأ عهداً جديداً قائماً على إنشاء مدن جديدة تتوافق مع التكنولوجيا الحديثة، لذلك فإن تلك المدن ليست مكاناً للسكنى فقط بل روعي فيها مصادر الطاقة النظيفة، وأساليب متقدمة للأمن والأمان، وتوافق مع التطور التكنولوجي في العالم والمنطقة، وتفتح شرايين جديدة للاقتصاد.

وفي اجتماع مع الحكومة، في 21 أغسطس (آب) 2019، وجه الرئيس السيسي الحكومة باستخدام أحدث التقنيات والمعايير العالمية لتنفيذ مشروعات وخطط الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة، في إطار خطة الدولة للتحويل الرقمي، فضلاً عن تأسيس العاصمة الإدارية لتكون مركزاً معلوماً متطوراً يربط ما بين مختلف مؤسسات الدولة وأجهزتها وفق أحدث النظم المطبقة عالمياً.

واستعرض السيسي عدداً من المشروعات الجاري تنفيذها في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتي شملت استراتيجية الذكاء الاصطناعي والحوسبة فائقة السرعة ومشروع إنشاء مدينة المعرفة بالعاصمة الإدارية الجديدة والذي سيعمق مبنى الابتكار ومعهد تكنولوجيا المعلومات، وكذلك الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ومشروع إنشاء المحتوى الثقافي الرقمي، وكذلك تطوير البنية التحتية لخدمات الإنترنت.

تعليمات متوقعة

رغم كل تلك الامتيازات الاقتصادية، فإن هناك تحديات واختيارات صعبة ينتظر أن تواجه الدولة المصرية مع بناء عاصمة ومدن جديدة. يقول الدكتور هلال إن «الذي يتصور أن عملية كبيرة بهذا الحجم (نقل العاصمة) سوف تسير دون عقبات أو تحديات، فهو شخص لا يعلم ما يتحدث عنه أو مضلل، فنحن نتحدث هنا عن عملية ضخمة جداً لنقل آلاف الناس، من الموظفين الحكوميين، إلى عملية بناء المدن الجديدة، والتوسع العمراني الذي ينتهجه الرئيس السيسي، باعتبارهما جزءاً من خطة أكبر تشمل إعادة تأهيل البنية التحتية والتوسع في المرحلة الأولى من المباني الوزارية بإجمالي 34 مبنى تسع 29 وزارة على مساحة 153 فدانا.

الحكومي بالعاصمة الجديدة 1133 فدانا بما يعادل 4,8 مليون متر مربع، وتشمل المرحلة الأولى مبنى مجلس النواب ومجلس الوزراء، بالإضافة إلى المرحلة الأولى من المباني الوزارية بإجمالي 34 مبنى تسع 29 وزارة على مساحة 153 فدانا.

جيل مصري جديد

ويرى الدكتور علي الدين هلال، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه «يجب النظر

الأولى نحو 0,5 مليون نسمة بالإضافة إلى نحو من 40 إلى 50 ألف موظف حكومي يتم نقلهم بالمقار الجديدة، مع التخطيط لزيادة الطاقة الاستيعابية إلى 100 ألف موظف بعد الثلاثة أعوام الأولى، وتبلغ مساحة الإجمالية للمدينة 170 ألف فدان، وعدد السكان عند اكتمال نمو المدينة 6,5 مليون نسمة، وتقام المرحلة الأولى للعاصمة الجديدة على مساحة تقدر بـ10,000 فدان. بينما تبلغ إجمالي مساحة الحي

ويعد مسعى الحكومة المصرية لإنشاء مدن جديدة اعترافاً واضحاً بالصعوبات التي تواجه عملية الإصلاح في المدن القديمة، وفقاً لصداق، الذي يرى أن «المدن المصرية الحالية لن تستوعب الزيادة السكانية المتنامية، في ظل زيادة تقدر بـ2,6 مليون نسمة سنوياً في مصر، وهو ما يتطلب بنية تحتية قوية، ومن ثم أصبح الخروج حتمياً».

ويرى الخبير السياسي أن اهتمام الرئيس السيسي بموضوع الرأسمالية العقارية، هو امتداد لعصري السادات ومبارك، ومشاريعهما البارزة في مجال البنية التحتية، لكن بشكل أسرع وأقوى.

بدوره، يرى الدكتور علي الدين هلال، وزير الرياضة الأسبق، وأستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن «ما يحدث في مصر من واقع هو إنجاز ليس من باب المبالغة بل عن طريق المقارنة بدول أخرى تماثل مصر، فمدول مثل البرازيل ونيجييريا وكازخستان، نقلت عواصمها في مدن جديدة، لكنها أخذت وقتاً أطول».

وينسب هلال «هذا الإنجاز العمراني المصري - الذي بدت ملامحه تظهر في وقت قصير - إلى مؤسسة الجيش، التي تشرف على تنفيذ مئات الشركات الخاصة لتلك المشروعات، فهي تقوم بدور رقابي إشرافي نظراً لتمتعها بدرجة أعلى من الانضباط»، فضلاً عن «المتابعة الدائمة للرئيس السيسي، وهو ما يشير إلى وجود إرادة سياسية قوية».

عاصمة مؤمنة

بخلاف العوائد الاقتصادية وضرورة التوسع العمراني استجابة للزيادة السكانية، يرى صادق أن «بناء عاصمة جديدة وخروج مقر الحكم والوزارات والبرلمان من القاهرة، يستهدفان أيضاً تأمين مركز الحكم، وتجربة ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 عندما طالت مظاهرات المحتجين وزارتي الدفاع والداخلية، دفعت الدولة لإنشاء عاصمة محكمة مؤمنة، يقطنها بالضرورة أصحاب الدخول المرتفعة، القادرين على تحمل تكاليف الإقامة بها وبالطبع هؤلاء لا يتورون على السلطة».

ويتابع: «الدولة ستكون بمعزل تماماً عن أي اضطرابات، وفي أمن، لكن هذا لا يمنع وجود مخاوف من أنه قد يعزز الانفصال بين الشعب والسلطة». كما يشير إلى تغييرات اجتماعية مرتبطة بالتأكد بانتقال أصحاب الدخل المرتفعة إلى المدن الجديدة، ليعمق سياسة الفصل بين الطبقات.

ويبلغ عدد السكان المستهدف في العاصمة الجديدة خلال المرحلة

القاهرة: محمد عبده حسنين

تقول الحكومة المصرية إن الانتقال للعاصمة الجديدة (75 كيلومتراً شرق القاهرة)، لا يعني النخلى عن القاهرة بوصفها عاصمة تاريخية، بل يأتي بهدف تطويرها وتعظيم دورها الثقافي والسياحي. وبالإضافة للعاصمة الإدارية، هناك مدينة «العلمين الجديدة» شمالاً، ويُطلق عليها «أيقونة البحر المتوسط»، وكذلك مدينة «الجمالية» شرقاً وغيرها.

وتسعى مصر من خلال «رؤية 2030» في مجال التنمية العمرانية لزيادة المساحة المتاحة للعمران من 6 في المائة إلى 12 في المائة لاستيعاب الزيادة السنوية للسكان حتى عام 2030، وتخفيف الأزدحام عن المدن القديمة، وتحفيز النمو الاقتصادي من خلال مشروعات كبرى تتيح فرص عمل جديدة لآلاف المواطنين.

ويعتبر الرئيس السيسي تلك المشاريع العمرانية «حائط الصد الأول لمحاولات جماعات العنف والإرهاب التي لا تسعى إلا للتخريب والتدمير»، على حد قوله. ويؤكد مراراً أن تكاليف إنشائها بعيدة تماماً عن الموازنة العامة للدولة، وإنما تأتي عبر بيع الأراضي للمستثمرين. وذلك رداً على معارضين انتقدوا توجه إنفاق الدولة نحو مشاريع البنية التحتية والمدن الجديدة، بدلاً من أن تجعل أولويتها معالجة الأزمات الراهنة، خاصة في ملفي الصحة والتعليم.

خروج حتمي

تنظر السلطات المصرية إلى إنجازاتها في مشاريع العمارة وتفكيك أكثر من منطقة عشوائية، باعتبارها براهين واضحة على نجاحها. ويقول الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، إن «التوسع العمراني والخروج من الوادي الضيق، كان ولا يزال هدفاً رئيسياً، سعت الحكومات المتعاقبة في العصر الحديث على تحقيقه، لكن ليس بقوة الإرادة السياسية الحالية نفسها التي منحها الرئيس السيسي».

ويضيف صادق لـ«الشرق الأوسط»: «المصريون منذ القدم يعيشون على نحو 6 في المائة من مساحة مصر وكان دائماً حلم الحكومة أن تصل إلى 20 في المائة، وفي عصر الرئيس الأسبق حسني مبارك تم تشييد عدد من المدن منها 6 أكتوبر والثامن من رمضان وشرم الشيخ وغيرها... إن الفكرة كانت موجودة لكن كان تنفيذها يجري ببطء ومن دون دعائية، بعكس الآن السيسي يكرس اهتماماً بالمشروع ويعول عليه في أحداث تنمية اقتصادية وليس فقط للتوسع العمراني».



السيسي أمام مسجد «الفتاح العليم» بالعاصمة المصرية الجديدة (التراسة المصرية)

أبرز المدن المصرية الجديدة

الوحدات السكنية 1224 وحدة - عدد من المباني الخدمية). مدينة ناصر - غرب أسيوط (بمساحة 6 آلاف فدان - عدد السكان 680 ألف نسمة - عدد الوحدات السكنية 185 ألف وحدة - المرحلة الأولى بمساحة ألف فدان لتنفيذ الحيين الأول والثاني وبهما 6680 وحدة إسكان اجتماعي - 315 عمارة، 7160 وحدة إسكان متوسط - 350 عمارة - خدمات تجارية على مساحة 175 فدانا - 3020 قطعة أرض - خدمات طبية 98 فدانا - المركز التجاري الكورنيش - شبكة طرق ومرافق).

مدينة الإسماعيلية الجديدة (بمساحة 2157 فدانا)، ومدينة العبور الجديدة (بمساحة 58 ألف فدان - وتضم وحدات سكنية مختلفة)، ومدينة حدائق أكتوبر (بمساحة 70 ألف فدان، وبها: مركز المال والأعمال - مناطق سكنية - فنادق - ناد رياضي - مناطق مفتوحة - إسكان متميز - مدينة السينما - المدينة الطبية - مدينة التجارة - 41,5 ألف وحدة بالإسكان الاجتماعي - 4 آلاف وحدة بمشروع سكن مصر - عدد من المباني الخدمية).



...إنشاءات في إحدى المدن الجديدة في مصر

من أخرى يجري العمل في مدينة المنصورة الجديدة (بمساحة 5100 فدان - عدد السكان المتوقع 680 ألف نسمة - المرحلة السكنية 185 ألف وحدة - يجري تنفيذ وحدات سكنية بمشروع سكن مصر (المرحلة الأولى)، ودار مصر (المرحلة الثالثة)، والمرافق والبنية الأساسية). كذلك مدينة نوشكى الجديدة (بمساحة 3 آلاف فدان - تم الانتهاء من المرحلة الأولى بمساحة 105 أفدنة - عدد

لمحدودي الدخل وكذلك وتهدف مشروعات جبل الجمالية إلى خلق مجتمع يتضمن جميع الخدمات السكنية والتجارية والتعليمية والسياحية للمنطقة التي تتمتع بطبيعة خلابة ذات طابع سياحي فريد من حيث الطبيعة الجبلية والساحلية، وتوفر مشروعات الجمالية أكثر من 150 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ذلك إلى ارتفاع مستوى المدينة عن سطح البحر مما يعطيها ميزة مناخية تتمثل في انخفاض درجة الحرارة 10 درجات مقارنة بالمناطق المجاورة لها، فضلاً عن تمتعها بالشواطئ الساحرة. تم التخطيط للمدينة بحيث تضم منتجعا سياحياً ومشفى سياحياً كما يتم عمل كورنيش عام بعيد عن المنتجعات السياحية ليستمتع المصريون بالبحر، وتشمل المدينة عمارات سكنية متميزة وأخرى متوسطة

تنمية منطقة قناة السويس بحيث تستهدف استيعاب أكثر من نصف مليون نسمة لتخفيف الضغط على محافظة بورسعيد، وستكون حلقة وصل بين الإقليمين الشرقي والغربي لقناة السويس عن طريق ربطها بشبكة طرق وأنفاق قناة السويس. مدينة الجمالية شرق مصر، وتعد من أكبر المشروعات التنموية المصرية، حيث إنها ستكون من أكثر المناطق جذباً للسياحة الداخلية والخارجية، ويرجع

ومن المقرر أن تحتوي المدينة على نحو 25 ألف غرفة فندقية، وللمدينة واجهة متميزة على البحر المتوسط تمتد لمسافة أكثر من 14 كلم تعادل كورنيش الإسكندرية. بالإضافة إلى ما يتضمنه مخطط المدينة من سلسلة فنادق وأبراج سكنية شاهقة، ومنطقة العباب، وعدد من الكباري.

مدينة شرق بورسعيد تعد المدينة الساحلية الجديدة الأولى شرق قناة السويس لتخدم أغراض قارة أفريقيا يتوسط حي المال والأعمال. • العلمين الجديدة تبلغ المساحة الإجمالية للمدينة 48,130,82 فدانا ويبلغ عدد السكان المستهدف نحو مليوني نسمة وتقع المدينة بالساحل الشمالي عند الكيلو 34 غرب الإسكندرية حتى الحدود الغربية لمصر، ويجري إنشاؤها لتكون مدينة سكنية تستقطب المواطنين طوال العام، وليس فصل الصيف فقط كما هو معتاد.

العاصمة الإدارية الجديدة تضم الحي الحكومي الكامل مركزاً للمؤتمرات ومدينة للمعارض وحي سكني ومدينة طبية ومدينة رياضية وحديقة مركزية تبلغ مساحاتها 8 كلم، وتحتوي العاصمة على نهر أخضر بطول 35 كيلومتراً مرتبط بجميع أحياء وجامعات المدينة ليحاكي نهر النيل بمدينة القاهرة، كأكبر محور أخضر في العالم، وسيتم ربط مشروع العاصمة الجديدة بخط سكة حديد جديد مع جميع شبكات سكك الحديد في الجمهورية. وسيعمل خط القطار فائق السرعة على ربط كل من العاصمة الجديدة، بمطبخ العين السخنة، وكذلك بمدينة العلمين، ومدينة السادس من أكتوبر، ومدينة الإسكندرية، كما يتم إقامة منطقة للمال والأعمال، تشمل كثيراً من الأبراج التي تم تخطيطها على أعلى مستوى، وتضم حياً دبلوماسياً لإقامة البعثات الدولية الدبلوماسية. ويجري إنشاء أعلى برج في



مبنى رئاسة الوزراء في العاصمة الإدارية

انطلاق الحملة الانتخابية في 6 دوائر خارج البلاد تونس: إقرار قائمة نهائية بـ 26 مرشحاً للرئاسيات



رئيس الحكومة التونسية المرشح للانتخابات الرئاسية يوسف الشاهد يتحدث في مؤتمر صحفي في مدينة ليون الفرنسية أمس (أ.ف.ب)



عبد الفتاح مورو مرشح حركة « النهضة » يتحدث في لقاء حزبي بالعاصمة التونسية أول من أمس (أ.ف.ب)

الحملة الانتخابية داخل تونس (حزب العمال)، وحمة الهمامي (حزب العمال)، ومحسن مرزوق (حركة مشروع تونس)، ونيل ويحظي ترشح كل من يوسف الشاهد، رئيس الحكومة ورئيس حركة «تحيا تونس»، وعبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع المستقل (مرشح مستقل)، وعبد الفتاح مورو مرشح حركة « النهضة » (إسلامي)، وباهتمام المراقبين الذين يعدون الثلاثة من بين أبرز المرشحين لكرسي الرئاسة.

وتضم القائمة النهائية للمرشحين عدداً كبيراً من ممثلي الأحزاب السياسية، وهم: منجي الرحوي (حزب الديمقراطيين الموحد)، ومحمد عيو (حزب التيار الديمقراطي)، والمهدي جمعة (حزب تحيا تونس)، وإلياس الفخفاخ (التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات)، وسعيد العادي (حزب بني وطني)، وعبد الفتاح مورو (حركة النهضة)، وسيف الدين مخلوف (مستقل).

وأكد أن العدد النهائي استقر على 26 مرشحاً، فيما أقصي 71 من المرشحين الآخرين. وقال رئيس الهيئة الانتخابية نبيل بافون، في مؤتمر صحفي أمس، إن المحكمة الإدارية نظرت في الطعون المقدمة من قبل من رفضت ملفات ترشحهم للانتخابات الرئاسية، وأصدرت 11 حكماً بآناً ونهائياً، طبق القانون الانتخابي التونسي، من بينها

أنها ستتبع الإجراءات القانونية الخاصة بضوابط الحملات الانتخابية، مع احترام تشريعات البلدان المضيفة، عند مراقبتها للحملة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية. وبشأن تزامن انطلاق الحملة الانتخابية بالخارج مع الإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين لرئاسيات 2019، كشف بوعسكر أن عامل الوقت فرض على الهيئة اعتماد هذه

تونس: المنجي السعيداني انطلقت أمس (الست) رسمياً الحملة الانتخابية الرئاسية المخصصة للدوائر الانتخابية الموجودة خارج تونس، في ظل تعهد رئيس الجمهورية المؤقت محمد الناصر بإجراء الاقتراع في كنف الشفافية والنزاهة، وإقراره تمديد حال الطوارئ لمدة 4 أشهر، تنتهي مع نهاية السنة الحالية. وجاء ذلك في وقت أعلن فيه أعضاء الهيئة الانتخابية التزامهم بإبلاغ هذا الاستحقاق الانتخابي المرتقب أيام 13 و14 و15 سبتمبر (أيلول) الحالي بالنسبة للتونسيين خارج البلاد، ومنصف الشهر الحالي بالنسبة للناخبين الموجودين داخل تونس. وحسبت هيئة الانتخابات أمر القائمة النهائية لعدد المرشحين وحددتها بـ 26 مرشحاً، وعادت بالتالي إلى تطبيق قرار المحكمة الإدارية، برفض ترشح 4 من بين المتقدمين لشغل منصب الرئاسة. وبين أبرز المرشحين للرئاسة

الجزائر: «هيئة الوساطة» تقترح استعدادات «سلطة مستقلة لتخصير الانتخابات»

الجزائر: بوعلام غمراسة

قالت «هيئة الوساطة والحوار» المحسوبة على السلطة بالجزائر، إنها انتهت من صياغة مقترحات لاستعدادات «سلطة وطنية مستقلة لتخصير الانتخابات الرئاسية»، وأخرى تتعلق بتعديل قانون الانتخابات. في غضون ذلك، اتهمت المعارضة السلطات بـ «محاولة فرض انتخابات على الجزائريين بالقوة»، بالنظر إلى إصرار قائد الجيش على تنظيم انتخابات رئاسية بأسرع ما يمكن. وقدم أعضاء «الهيئة» أمس، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة، نتائج لقاءات واتصالات مع عشرات الأحزاب والتنظيمات، دامت شهراً، بهدف البحث عن خطة لتجاوز أزمة الحكم. وبحسب العضو القيادي سعيد مقدم، صوّت كل الإراء والمقترحات، حول «ضرورة تنظيم انتخابات كحل وحيد للازمة».

وأكد بوزيد زهراري رئيس «اللجنة القانونية» بـ «الهيئة»، أن الحكومة «ستخرج نهائياً من العملية الانتخابية»، كضمانة أساسية لنفاذ التزوير، وأن صلاحيات الحكومة في مجال ترتيب الانتخابات، ستنتقل إلى «سلطة مستقلة لتنظيم الانتخابات». وكان الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح قد صرح بأن خطة الطريق التي ستخرج بها «هيئة الوساطة» من جولات الحوار: «سنعتمد كما هي». وصرح بعده رئيس «الوساطة» كريم بونوس بان الحوار لن ينتج من دون تحقيق شروط، على رأسها الإفراج عن سجينين سياسيين وإقالة حكومة رئيس الوزراء نور الدين بدوي. وتدخل قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح بشكل مفاجئ، وأعلن أن شروط بونوس «بمخافة إملاءات» وبالتالي فهي مرفوضة. ويتضح بعد أكثر من شهر من بدء الوساطة أن الهدف هو بحث قضية واحدة وهي تهينة ظروف تنظيم الانتخابات في أقرب وقت، ما يعني أن «الهيئة» ماضية في تنفيذ خطة الجيش. وكان المسبق للأموال العامة والخاصة، والفساد الذي صار سمة سائدة لا مثيل لها. ودعا الزائدي إلى «تحية القوات المسلحة العربية الليبية التي استجابت لنداء الوطن ليلة (الفتاح)، وأسقطت عهد الظلم والقهر والتخلف، وتستجيب اليوم لنداء الشعب وتقدم التضحيات لتطهير البلاد من الإرهاب والمليشيات والعصابات والعيث الأجنبي». وقبل نصف قرن من الآن، كانت ليبيا تحت حكم الملك محمد إدريس السنوسي، قبل أن يقود الغدافي حركة «الضباط الوحدويين» ليلته (الفتاح)، وهي «حدث وطني» ضخم، مضيئاً عبر حساباته على «تويتر»: «من يعتقد أن الثورة ماتت أو انتهت فهو وهم، وما عليه إلا أن يخرج للشارع ورؤية الحسرة والانتظار في عيون الناس». وراي مصطفى الزائدي، أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية وأحد رموز نظام الغدافي، أن زكري «ثورة الغدافي» هي «حدث وطني يستحق أن يذكره الناس جيلاً بعد جيل» لأنها «حررت ليبيا من الاستعمار التبعية» للذين استمروا قروناً. وأضاف الزائدي عبر حسابه على «فيسبوك»: أمس: «الليبيين يدركون اليوم بعد سنوات المعاناة الثماني

تعيين منسق أممي جديد للشؤون الإنسانية في ليبيا طائرات «الجيش الوطني» تقصف مواقع حكومة «الوفاق» جنوب طرابلس



تعيين ليبيا في ظل نزاع أهلي ومواجهات مسلحة منذ إطاحة نظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011 (أ.ف.ب)

استعدادات خجولة للاحتفال بذكرها 50 عاماً على «الفتاح من سبتمبر»... كل ليبي يتمسك بـ «ثورته»

القاهرة: جمال جوهر

وساط حالة من الاحتقان السياسي في ليبيا، تمر اليوم ذكرى 50 عاماً على «ثورة الغدافي» التي قادها العقيد الراحل معمر القذافي في الأول من سبتمبر (أيلول) عام 1969 دون احتفالات كبيرة، باستثناء بعض المناطق التي لا تزال تذكر الزعيم الراحل وأساترته. وجاءت الانتقاسات التي تعم البلاد منذ إسقاط النظام السابق في عام 2011، لتقلل من أهمية هذه «الثورة» التي أطاحت بحكم الملك إدريس السنوسي. وتبادل أنصار «ثورة 17 فبراير (شباط)» التي أطاحت بالقذافي عام 2011، وأنصار ثورة «الفتاح من سبتمبر» التي جاءت به إلى الحكم قبل عقود، حملات انتقاد لاذعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيما رفع مناصرو النظام السابق «الرايات الخضراء» في المدن التي لا تزال على ولائها له، وبينها بعض أنصاره في مدينة غات بقلب الجنوب الليبي. وقالت منى التركي، عبر حسابها على «تويتر»، إنه «لا وجود إلا لوطن اسمه ليبيا». مطالبة بـ «الارتقاء من أجله»، وكبرت جملة بتداولها بعض الليبيين الراضين لـ «الثورتين»: «الفتاح ليست بعلظمة ولن تعود، وفبراير ليست بمجيدة ولن تسود». وبأسلوب لا يخلو من سخيرية، كتب الليبي موسى هارون أن «التجهيزات على قدم

رئيسها غسان سلامة ناقش في تونس مع محمد معروف، القائم بالأعمال الجديد في سفارة إندونيسيا لدى ليبيا، الوضع في ليبيا، وأفاق التعاون بين الأمم المتحدة وإندونيسيا لما يخدم الليبيين، مشيرة إلى أن سلامة شكر معروف على موقف بلاده في مجلس الأمن الداعم لليبيين. كانت البعثة قد أعلنت عن تعيين السوداني يعقوب الحلو منسقاً للشؤون الإنسانية، بعد انتهاء فترة عمل الأيرلندية مارييا ريبيرو التي شغلت المنصب لمدة عامين ونصف العام. وأشاد سلامة، في بيان أصدرته البعثة أول من أمس، معمر ماريا «خلال الظروف الحرجة، والمساوية أحياناً، التي مرّت على المدنيين في ليبيا». كما أثنى على «جهودها الاستثنائية والمضنية لتأمين جميع جوانب المساعدة الإنسانية، وبالأخص إلى المجتمعات المحلية الأشد ضعفاً، بما في ذلك المدنيون المتضررون من النزاع والنازحون داخلياً والمهاجرون واللاجئون».

ورحب سلامة أيضاً بوصول نائبه الجديد، منسق الأمم المتحدة الجديد ومنسق الشؤون الإنسانية في ليبيا، يعقوب الحلو، الذي من المتوقع أن يتولى منصبه خلال الأيام القليلة المقبلة، وتوقع أن تؤدي خبرته في هذا المجال، في سوريا والمغرب وليبيريا وبلدان أخرى، دوراً رئيسياً في الجهود الإنسانية والإنمائية، وجهود السلام في ليبيا، وفي التخفيف من أثر الحرب والأزمات التي طال أمدها على الشعب الليبي.

ومن جهة أخرى، وللمرة الأولى منذ توقعه عن العمل قبل نحو 6 سنوات، استقبل مطار سبها الدولي، في جنوب البلاد، أولى رحلته، حيث هبطت بمدرجه أول من أمس طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية، على متنها 160 راكباً، أتية من مطار بنينا الدولي في مدينة بنغازي، بشرق البلاد. وأعلنت إدارة مطار سبها الدولي أن الرحلات الدولية ستبدأ في المطار بعد 3 أسابيع، من بينها رحلات إلى عثان والإسكندرية.

وكانت الحكومة المؤقتة التي تدير شرق البلاد، برئاسة عبد الله الثني، قد أعلنت قبل نحو أسبوعين إعادة افتتاح المطار. بعد توقف دام قرابة 6 سنوات، منذ مطلع عام 2014، بسبب مشكلات أمنية. إلى ذلك، أعلنت وسائل إعلام محلية محسوبة على سلطات طرابلس مصرع 6 مدنيين، وجرح 14 آخرين، في قصف للجيش الوطني على بلدة مرزق التي تقع إلى الغرب من سبها.

ولم يصدر أي تأكيد من الجيش الوطني، الذي تناهب قواته لشن عملية عسكرية لتحرير مرزق، بشأن هذه الغارة الجوية، علماً بأن البلدة شهدت مؤخراً مقتل 90 شخصاً على الأقل، ونزوح 6500، منذ اندلاع المعارك بين عشائر متناحرة.

القاهرة: خالد محمود

شن سلاح الجو التابع للجيش الوطني الليبي، أمس (الست)، غارات استهدفت مواقع لقوات تابعة لحكومة الوفاق، جنوب طرابلس، بعد هدوء حذر ساد مختلف محاور القتال على تخوم العاصمة الليبية في الأيام القليلة الماضية. وتوقعت مصادر عسكرية في الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، لـ «الشرق الأوسط»، تصاعد حدة القتال في الأيام القليلة المقبلة ضد قوات حكومة «الوفاق» المدعومة دولياً، التي يرأسها فائز السراج.

وخلافاً لما كان عليه الحال منذ إطلاق حفتر عملياته العسكرية لـ «تحرير» طرابلس في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، فإن الأيام الثلاثة الماضية مثلت حالة هدوء غير مسبوقة بين الطرفين، عدتها أوساط سياسية ودبلوماسية بمثابة هدنة غير معلنة بين قوات الجيش والقوات التابعة لحكومة السراج.

وقال مسؤول في «الجيش الوطني» لـ «الشرق الأوسط»، مشترطاً عدم تعريفه، إن هذا الهدوء «بمناخ استراحة محارب فقط، فرضتها مقتضيات المعركة، بعدما كبدنا الميليشيات خسائر فادحة في المعدات والأرواح»، مشيراً إلى أن «سوريا والجيش تستند إلى خطة عسكرية وتوقيتات محددة، خلافاً للمليشيات التي تعمل بشكل فوضوي».

وأضاف: «جرت اشتباكات محدودة في وادي الربيع وعين زارة، بجنوب العاصمة، ووصلت تعزيزات نوعية لقوات الجيش على تخوم العاصمة طرابلس، ومتى صدرت التعليمات بالانقذ سننقذ فوراً».

وفي المقابل، نقلت وسائل إعلام محلية موالية للسراج عن ناطق باسم عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية له، أنها لا تزال تحافظ على تمركزاتها في الأماكن التي سيطرت عليها في جميع المحاور، موضحاً أن طائرات تابعة للجيش الوطني حلقت أمس بشكل مكثف في سماء مدينة غريان، جنوب غربي طرابلس.

وواصل «الجيش الوطني»، أمس، محاولاته الرامية إلى استعادة السيطرة على هذه المدينة، حيث أعلن في بيان لمركزه الإعلامي أن سلاح الجو التابع له استهدف تمركزات ميليشيات قوة حماية غريان، الموالية لحكومة السراج، مما أدى إلى مقتل اثنين من عناصرها، وتدمير عدد من الأليات.

وأوضح أن «هذه الميليشيات تضم عناصر من تنظيم ثشوري بنغازي الإرهابي، ومجموعة (القاعدة) التابعة لابي عبيدة الزاوي، بالإضافة إلى عدد من المرتزقة التشاديين». إلى ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، في بيان أول من أمس، أن

وفي السياق نفسه، اعتقلت الشرطة أمس مناضلين من «التجمع من أجل التغيير والديمقراطية» (معارضة)، والتنظيم الشبابي الشهير «تجمع - عمل - شبيبة»، عندما نظّموا مظاهرة بمدخل سجن الحراش بالضاحية الجنوبية للعاصمة، للمطالبة بالإفراج عن معتقلي الرأي من شباب الحراك الذين تابعهم القضاء بتهم بعضها مرتبط بانقذ قائد الجيش بالمنصات الرقمية الاجتماعية. وانضم للمعتقلين 17 من أهالي مساجين سياسيين إسلاميين، بضيوف فترة سجن طويلة تعود إلى تسعينات القرن الماضي، وطالبوا بإنهاء سجنهم. وتم اعتقال بعضهم أيضاً، وينتمي غالبية هؤلاء المساجين إلى «الجبهة الإسلامية لانتقاد المظورة، وعدهم يفوق المائة، تعبرهم تنظيمات حقوقيية مساجين سياسيين كما يطلق عليهم «معتقلي العشرة السوداء».

الاشتراكية المؤقتة تعرضت لانتقادات داخلية بسبب طريقة تعاملها مع المهاجرين الذين يتم إنقاذهم بعد رفض إيطاليا استقبالهم، إذ لقي حزب «فوكس» اليميني المتطرف بالمسؤولية على موقف الحكومة «المتساهل» في إتاحة الفرصة لوقوع محاولات اقتحام للبحرية. وردت الحكومة بالقول إن أحداث سببية سببها استغلال المهاجرين هناك لفرصة وجود ضباب كثيف. وقالت إيرزابيل سيليا المتحدثة باسم مجلس الوزراء، في إفادة صحافية، إن عدد عمليات الدخول غير القانونية لإسبانيا قلت بنسبة 47 في المائة هذا العام. ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الحكومة في سببية، «حاول نحو 250 مهاجراً القفز فوق

مدرية: «الشرق الأوسط»

استمرت، أمس، تداعيات عبور أكثر من 150 مهاجراً الحدودي حول جيب سببية الخاضع لسيطرة إسبانيا شمال المغرب، وسط اتهامات من تيار اليمين المتطرف للحكومة الاشتراكية في مدريد بالتساهل مع المهاجرين. جاء عبور المهاجرين جيب سببية، في اليوم ذاته الذي وصل فيه 15 مهاجراً إلى إسبانيا على متن سفينة حربية إسبانية، بعدما رفضت إيطاليا طلب زورق إنقاذ انتشلهم من البحر المتوسط بالرسو في أحد موانئها في قضية لفتت مجدداً الانتباه لأزمة المهاجرين في أوروبا، حسبما ذكرت وكالة «رويترز». وأشارت الوكالة إلى أن الحكومة



مهاجرون أوقفتهم السلطات الإسبانية بعد عبورهم السياح المحيط بجيب سببية يوم الجمعة (أ.ف.ب)



أميركا حددت موعد محاكمته ورفاقه في غوانتانامو بداية العام 2021

«العقل المدبر» لهجمات 11 سبتمبر يواجه عقوبة الإعدام



صورة حديثة لخالد شيخ محمد العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر (نيويورك تايمز)

واشنطن، الشرق الأوسط

أعلن البنتاغون أنه، بعد مرور قرابة 20 عاماً على هجمات 11 سبتمبر الإرهابية عام 2001، وفي بداية عام 2021، ستبدأ محاكمة خالد شيخ محمد، الذي يوصف بأنه «العقل المدبر» للهجمات، وزملائه الذين قادوا خطة الهجوم. وستكون المحاكمات في قاعد غوانتانامو العسكرية في كوبا، حيث ظلوا منذ اعتقالهم في معسكر الاحتجاز الأمريكي في كوبا.

غير أن ذلك التاريخ لن يكون بداية المحاكمات، بقدر ما سيكون بداية الإجراءات القضائية، والتي يتوقع أن تكون طويلة ومعقدة. وحشد القاضي المكلف بالقضية أول من أمس، الكولونيل شاين كوهن في مذكرة قانونية عسكرية، يوم 11 يناير (كانون الثاني) عام 2021 لبدء اختيار أعضاء هيئة المحلفين العسكرية التي ستكلف بمحاكمة خالد شيخ محمد وأربعة من زملائه، الذين يواجهون، كلهم، عقوبة الإعدام.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أمس السبت، بأن قرار البنتاغون عن بداية المحاكمات لم يصدر في بيان معتمد، ولكن جاء في حثيات قانونية في مذكرة عن الجدول الزمني لمحاكمات غوانتانامو. وظلت المحاكم العسكرية هناك تفعل ذلك، أي تنشر جدولاً زمنياً مسبقاً أحياناً باختر من عام، وذلك حتى يقدر محامو الدفاع جمع الوثائق والمواد التي يحتاجون إليها.

وأضافت الوكالة بيان «البنتاغون» لم يصدر بياناً مباشراً عن الموضوع، ولم تتحصل الوكالة على تأكيد من بن عباس الذي يشتبه بأنه قام بعمليات الرصد قبل الاعتداءات. والسعودي مصطفى الهوساوي، المتهم بتمويل المهاجمين، وعمر البلوشي، وهو قريب لشيخ محمد، وتعود جذوره إلى باكستان، ومنتهم بالمشاركة في العمليات اللوجيستية. وأصدر قاض عسكري في غوانتانامو العام الماضي، باستئصال محاكمة خالد شيخ محمد وزملائه الأربعة، وذلك بإصدار قرار يمنع محاكمتهم أمام محكمة مدنية. في ذلك الوقت،



رسم تخطيطي للرسامة الأميركية هاملين للمتهمين الخمسة الكبار خلال مثولهم أمام محكمة عسكرية في غوانتانامو عام 2009 (أب)

في غوانتانامو. وأن هذا يؤكد قولهم بأن معتقلي الحرب ضد الإرهاب الأوائل يجب ألا يحاكموا أمام محكمة عسكرية، لكن، قال أسامع الحكمة العسكرية بين الولايات المتحدة وهذه الجماعة الإرهابية بدأت مع إعلان الجهاد ضد الأميركيين» الذي أصدره مؤسس وزعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، عام 1996.

وقال القاضي العقيد جيمس بول، في إقرار من 20 صفحة، بأنه «من غير الضروري تحديد موعد معين لبدء الأعمال العدائية». وأن الولايات المتحدة «كانت في حالة حرب مع القاعدة قبل 11 سبتمبر»، كما قال الرئيس السابق، بوش الابن، وباراك أوباما. وحسب تفسير القاضي، بالنسبة لبوش، شكل الجان العسكرية لمحاكمة المعتقلين في «أي هجمات»، وليس بالضرورة هجمات عام 2001. وبالنسبة لأوباما، وقع على قانون اللجان العسكرية في عام 2009. عن «الجرائم التي تحدث قبل، أو بعد، 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001». وأضاف القاضي: «إن الصراع المسلح الشامل ضد القاعدة»، وهي منظمة إرهابية عبر دول، وتعمل في المقام الأول خارج الولايات المتحدة، قد يُنظر إليه في حد ذاته على أنه حالة شاذة في ظل معايير قانون الحرب التي سبقت أحداث 11 سبتمبر 2001». وقال: «لكن، قانون الحرب ليس ثابتاً. وقد تتحول معاملة الدقيقة مع إدراك الحقائق المتغيرة للحرب». وفي العام الماضي، كان البنتاغون أوقف مساندة بدأها مسؤولان عسكريان قانونيان، كانا يعملان في إدارة سجن غوانتانامو، مع خالد شيخ محمد. لكن، أغضب ذلك

هيرالد» بأن محامي خالد شيخ محمد وزملائه «حاولوا إقناع المحكمة العسكرية بأن دخول الولايات المتحدة في الحرب ضد القاعدة بدأ فقط بعد هجمات عام 2001... ولهذا، لا تجب محاكمة مخططي الهجمات إلا في محاكم مدنية». ونقل «رويترز» قول محامي مصطفى الهوساوي، أنه ساعد بعض الخاطفين بالأسوال، وبالسفر إلى الولايات المتحدة، قبل أن تكون الحكومة الأميركية

تقدم محامو خالد شيخ محمد وزملائه باستئناف أمام محكمة الاستئناف العسكرية في غوانتانامو بإيقاف محاكمتهم أمام محكمة عسكرية بحجة أن قانون محاكمتهم صدر بعد الهجمات، عندما لم توضع إجراءات ونظم المحاكمات. في ذلك الوقت، قالت وكالة «رويترز» بأن أوامر القاضي «قرار تاريخي، ويهدد الطريق أمام المحاكمات في محاكم عسكرية». وقالت صحيفة «ميامي

فرنسا: قتل وجرحى بجراحات طعن قرب ليون

تحقيق في الاعتداء، في حين لا تزال النيابة العامة المتخصصة بقضايا الإرهاب تراقب الوضع ولم تتسلم الملف بعد. ولا تزال دوافع الهجوم غير معروفة. وفي مايو، (أيار) الماضي، أدى هجوم بواسطة طرد مفخخ أمام مبنى ليون إلى إصابة 14 شخصاً بجروح طفيفة. وتبين أن منفذ الاعتداء جزائري (24 عاماً) وتم اعتقاله بعد ثلاثة أيام وتوجيه الاتهام إليه لـ «داعش» تنظيم «داعش» مطابقاً، وفقاً لاعتراقاته.

يحمل أداة معدنية حادة. وأضاف المصدر أنه لم يتضح بعد الدافع وراء الهجوم. وأقاد جهاز الإطفاء في حافلة جديدة بأن شاباً في 19 من العمر قتل بعد ظهر أمس السبت وأصيب تسعة آخرون في هجوم بالسلاح الأبيض قرب مدينة ليون الفرنسية بمدينة فيلوربان قرب ليون بوسط فرنسا أمس السبت بعد هجوم يشبهه في أنه بسكين. وثلقت السلطات القبض على مشتبه به بحوزته سكين، وتبحت في الوقت الراهن عن مهاجم آخر مشتبه به يعتقد أنه

واشنطن مترددة في التوقيع على اتفاق بعد 9 جولات من المفاوضات

القوات الأفغانية تتصدى لهجوم «طالبان» في قندوز



إسلام آباد: جمال اسماعيل

باغتت قوات «طالبان» قندوز، بشن هجوم على مراكز للشرطة ومواقع القوات الحكومية في المدينة، مما أسفر عن مقتل 10 من أفراد الشرطة الأفغانية، حسب مصادر حكومية، حيث ذكر أن «هجوم (طالبان) جاء من عدة محاور منذ ساعات الصباح الأولى». وقال الناطق باسم الرئاسة الأفغانية صديق صديقي إن القوات الحكومية تمكنت من التصدي لهجوم «طالبان» على المدينة الاستراتيجية في الشمال الأفغاني، فيما وصف الناطق باسم «طالبان» الهجوم بأنه واسع النطاق، مضيفاً أنه ما زال متوصلاً على المدينة من عدة محاور.



... ونقطة تفتيش في وسط قندوز (أب)

مولوي عبد الله. وتعد مبنى إمداد الكهرباء الرئيسي والمستشفى الإقليمي ومنطقة الشرطة الثالثة بالمدينة من بين المناطق الأكثر أهمية التي استولى عليها مسلحو «طالبان»، طبقاً لما ذكره مسؤولون محليون. ولم يتم بعد حصر الخسائر في صفوف المدنيين والجيش على نحو دقيق. وذكر متحدث من أقرب قاعدة عسكرية رئيسية، فيلق «بامير 217»، أن عملية نفسها بشأن سحب القوات كافة من أفغانستان، وهو ما يطلب به وفد «طالبان» في المفاوضات، فيما قدم المسؤولون العسكريون والأمنيون ورجال من الكونغرس الأميركي طلبات للرئيس ترمب بعدم سحب القوات كافة من أفغانستان، خشية عودة ظهور الجماعات المسلحة المناوئة لأميركا، وجعل أفغانستان ملاذاً آمناً لها. ويوجد في أفغانستان

مقتل 8 جنود في كمين لـ «داعش»

شمال شرقي نيجيريا

الصحافة الفرنسية إن جنوداً وصلوا إلى المكان بعد الهجوم اغلقوا الطريق فترة وجيزة فيما كانت طائرة تابعة للقوات الجوية تحاول العثور على المقاتلين. وتنشط جماعة «بوكو حرام» في شمال شرقي نيجيريا، حيث أسفرت هجمات المتطرفين المستمرة منذ نحو عقد، عن مقتل 27 ألف شخص وتشريد زهاء مليونين. وانقسمت هذه الجماعة مجموعتين، المتجهتين نحو نيجيريا، «بوكو حرام» التاريخي أبو بكر الشوكي، فيما أعلنت الثانية ولاءها لتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا». وقد كشفت منذ العام الماضي هجماتاً ضد الجنود.

كانو (نيجيريا) «الشرق الأوسط» قتل ثمانية جنود نيجيريين أول من أمس في كمين نصبه متطرفون تابعون لـ «داعش» في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية. وقالت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية إن رجالاً مدججين بالسلاح يشبهه في انتماطهم إلى «تنظيم داعش» في غرب أفريقيا، المنشق عن حركة «بوكو حرام»، فجر عدد 35 كلباً قرب مدينة مونغوتو حيث كان الجنود يتحركون.

يواجه عقوبة الإعدام... ويشبهه في علاقته بتحويل تفجيرات بروكسل وباريس

جلاد «داعش» الباجيكي بقبضة قوات كردية

تصريحات نشرتها أمس صحيفة دي مورغن البلجيكية اليومية، قال والد زوجة هدوشي، إن تنظيم «داعش» سرق ابنته وهو الآن لا يعلم ماذا يفعل لاستردادها. وتحدث لوك مايس (66 عاماً) والد جولي زوجة جلاد «داعش» إلى والد الزوجة في بروكسل وكان مسددة على الحاصوب وأمامه صور عديدة لابنته وزوجها وأطفالهما، وهما ولدان والتقطت الصور أثناء آخر زيارة قام بها هدوشي وجولي إلى والد الزوجة في بروكسل وكان أحد الطفلين وقتها يبلغ عمره 5 سنوات والآخر عامين، وذلك قبل السفر إلى سوريا في عام 2014.

بروكسل، عبد الله مصطفى ينتظر البلجيكي الجنسية أنور هدوشي المعروف باسم «جلاد داعش» المحاكمة، وسط توقعات بأن يواجه عقوبة الإعدام، وذلك بعد اعتقاله خريف العام الماضي في شمال سوريا. وتكررت صحيفة «دي مورغن» البلجيكية، في مقال نشر أمس، أن هدوشي المعروف بـ «أبي سليمان البلجيكي» يقع في أحد سجون «سوريا الديمقراطية» بشمال سوريا منذ الخريف الماضي بعد أن وقع في سجن جولي مايس (23 عاماً)، في أيدي عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية». أثناء الهجوم على بلدة باغوز، التي شكلت آخر جيب

موجز

واشنطن تعين مبعوثاً لها في منطقة البلقان

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت الولايات المتحدة، أمس، تعيين الدبلوماسي ماثيو بالمر ممثلاً خاصاً للولايات المتحدة في غرب البلقان، مهمته الدفاع عن دمج عدد من دول جنوب شرقي أوروبا في المؤسسات الأوروبية والأطلسية. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إن «المر سيقود في مهمته جهودنا لتعزيز العمل الدبلوماسي الأميركي من أجل السلام، والاستقرار والازدهار في المنطقة، وسيركز على دمج دول غرب البلقان في المؤسسات الغربية». وتضم هذه المنطقة شمال مقدونيا والبنانيا والبوسنة ومونتينيغرو وصربيا وكوسوفو. وسيزور ماثيو بالمر، الذي سبق مساعدًا لوزير الخارجية لشؤون أوروبا، سلوفينيا، اليوم، للمشاركة في منتدى «بلد» الاستراتيجي قبل أن يشارك حتى العاشر من سبتمبر (أيلول) الحالي في اجتماعات في بروكسل وفيينا وبودغوريتسا.

بوتين وأبي ييجان التعاون بين موسكو وطوكيو

طوكيو - موسكو - «الشرق الأوسط» يعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء الياباني شينزو أبي، اجتماعاً ثنائياً، الخميس المقبل، في مدينة فلاديفوستك الروسية. ونقلت هيئة الإذاعة اليابانية، أمس، عن يوري أوشاكوف، مساعد رئيسي روسي، قوله إن الزعيمين سيبحثان على هامش المنتدى الاقتصادي الشرقي قضايا التعاون الثنائي، والمشكلات المتعلقة بما سماها «القضية الحساسة جداً» بشأن مفاوضات معاهدة السلام بين البلدين. ووفق الإذاعة اليابانية، يرى محللون أن هذه المحوطة تلمح إلى أن بوتين لن يقدم أي تنازلات بشأن الجزر الأربع، التي تسيطر عليها روسيا وتطالب بها اليابان.

رئيس وزراء سلوفاكيا يتعرض لتصويت بحجب الثقة

براتسلافا - «الشرق الأوسط» نتيجة غير مباشرة لمقتل أحد الصحفيين قبل عام ونصف العام، بات يتعين الآن على رئيس وزراء سلوفاكيا بيتر بيلجربيني، أن يواجه تصويتاً بحجب الثقة في البرلمان. وقالت اللجنة التنفيذية البرلمانية لوكالة أنباء «تي إيه إس آر»، أمس، إن اليوم المحدد لذلك سيتم تحديده في غضون الأيام القليلة المقبلة. ويتهم العديد من الأحزاب المحافظة والليبرالية، رئيس الوزراء من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، بأنه زعيم ضعيف، وذلك لرفضه استدعاء مونيكيا يانكوفسكا، وكيلة وزارة العدل، وتم تعيينها من قبل حزب بيلجربيني. ووفقاً لتقارير إعلامية، فقد كانت يانكوفسكا تخضع في أوقات لنفوذ الرجل، الذي يزعم أنه اتفق على الجريمة المزودة للصحافي الاستقصائي يان كوسيك، وخطيبته في فبراير (شباط) 2018، فيما ترفض يانكوفسكا الاتهامات التي تتردد في وسائل الإعلام.

تفريق المحتجين بالغاز المسيل للدموع

هونغ كونغ تغرق في الفوضى إثر تجدد المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

غرق وسط هونغ كونغ أمس مجدداً في الفوضى، جراء مواجهات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين، تخللها رشق زجاجات حارقة، وإحراق حاجز وإطلاق غاز مسيل للدموع، بعد أن قرر عشرات الآلاف الأشخاص تحدي قرار منع التظاهر والأمطار الغزيرة لاجتياح شوارع المستعمرة البريطانية السابقة. وكانت الشرطة قد برزت عدم ترخيص المظاهرة المسجلة السابقة، وخطرت حصول أعمال عنف، متكررة بمواجهات الأحد الماضي، التي كانت الأخطر منذ بدء الاحتجاجات في يونيو (حزيران) الماضي.

وبعد ظهر أمس، انتشر عشرات الآلاف المتظاهرين الذين يرتدون اللون الأسود (رمز الحركة) في أحياء عدة بقلب المنطقة، التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، مردين شعارات معادية للسلطة، ومن بينها شعار «استعادة هونغ كونغ، ثورة عصرنا». وبعد الظهر ارتفعت حدة التوتر، عندما رمت مجموعة صغيرة من المتشددين الحجارة والزجاجات الحارقة على شرطيين، كانوا يقفون حول المجمع الذي يضم مقر حكومة هونغ كونغ والمجلس التشريعي (البرلمان المحلي)، الذي تعرض للاقتحام والتخريب في 1 يوليو (تموز) الماضي.

ولفترة وجيزة، تمكن محتجون من اختراق الحواجز المحيطة بالبرلمان، قبل أن تصدهم قوات الأمن على الفور، مستخدمة الغاز المسيل للدموع



جانب من المواجهات التي دارت بين الشرطة والمحتجين في شوارع هونغ كونغ أمس (أب)

لكن جذتهما هنا. نحن هنا لنذاع عن الحفاظ على الحق في التظاهر للجيل المقبل». وتصادف أمس مع الذكرى السنوية الخامسة لرفض بيكين تنظيم انتخابات بالإقراع العام في هونغ كونغ، في قرار شكل شرارة انطلاق «حركة المظلات»، التي استمرت 79 يوماً من المظاهرات في هونغ كونغ عام 2014. وهيئات الأضية للاحتجاجات الحالية.

لكن في نهاية المطاف، انتهت التعبئة التي كانت آنذاك تاريخية، من دون أي تنازل من جانب الحكومة المركزية الصينية. أما المتظاهرون الحاليون فهم مسمومون على عدم ترك حركتهم تموت ببضع، ولذلك يعتمدون الابتكار في أساليب تحركاتهم.

وكانت الحركة المؤيدة للديمقراطية أمس تحت صدمة حملة اعتقالات، نُفذت في اليوم السابق وأوقف خلالها 5 ناشطين

من الصف الأول و3 نواب. ومن بين الموقوفين، ناشطان بارزان في «حركة المظلات»، هما جوشوا وونغ وانغ وانيس تشو، اللذان يبلغان 22 عاماً، ووجهت تحوّل بعضها إلى مواجهات عنيفة مع قوات الأمن. وهذا الوضع غير المسبوق تواجهه سلطات المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي بصعوبة. وتجددت أمس مطالب الحركة بالالتزيم بنفوذ الصين المتزايد في هونغ كونغ وبتراجع الحريات. وقالت مظاهرة أطلقت على نفسها اسم وونغ وتعمل محاسبية: «أما الآن أو أبدا... لندي ولدان لم ياتيا للتظاهر

ووقع على سفوح جبل «فيكتوريا بيك»، وقد جاء اختيار هذا الموقع لأن لام تثير غضب المتظاهرين لعدم سحبها رسمياً مشروع القانون المثير للجدل، الذي ينص على تسليم المطلوبين للصين، والذي شكل في يونيو الماضي وممن جهتها، أعلنت الشرطة في بيان أن «متظاهرين متشددين أطلقوا قنابل حارقة» على شرطيين، مشيرة إلى «تهديد خطير» على الجميع. وفي وقت سابق للمظاهرات، أمس، نظمت مجموعة أشخاص مسيرة قرب مقر رئيسة السلطة التنفيذية المحلية كاري لام، وهو المقر السابق للحاكم البريطاني،

انتقلت المظاهرات في اتجاه الشرق، حيث أضرم المحتجون النار بحاجز ضخ مصنوع من مقاعد مقلعة من مدرج ملعب رياضي، قرب المقر العام للشرطة في حي وان تشاي (وسط). لكن أحمد الحريق بعد نصف ساعة. وممن جهتها، أعلنت الشرطة في بيان أن «متظاهرين متشددين أطلقوا قنابل حارقة» على شرطيين، مشيرة إلى «تهديد خطير» على الجميع. وفي وقت سابق للمظاهرات، أمس، نظمت مجموعة أشخاص مسيرة قرب مقر رئيسة السلطة التنفيذية المحلية كاري لام، وهو المقر السابق للحاكم البريطاني،

وخرطوم المياه، التي كانت تقذف خصوصاً سائلاً أزرق اللون، بحسب مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن هذه الصبغة يُفترض أن تسمح بالتعرف في وقت لاحق على المشتبه بهم.

وقالت متظاهرة، تبلغ من العمر 22 عاماً، أطلقت على نفسها اسم ستون: «المظاهرات السلمية لا تحدي نفعاً»، مشددة على أنه «يُفترض أن يثير المتشددون الغضب للحصول على شيء ما».

وعلى جدار محطة مترو مجاورة، كُتب في رسم غرافيتي «لن نستسلم». وفي وقت لاحق،

انتقلت المظاهرات في اتجاه الشرق، حيث أضرم المحتجون النار بحاجز ضخ مصنوع من مقاعد مقلعة من مدرج ملعب رياضي، قرب المقر العام للشرطة في حي وان تشاي (وسط). لكن أحمد الحريق بعد نصف ساعة. وممن جهتها، أعلنت الشرطة في بيان أن «متظاهرين متشددين أطلقوا قنابل حارقة» على شرطيين، مشيرة إلى «تهديد خطير» على الجميع. وفي وقت سابق للمظاهرات، أمس، نظمت مجموعة أشخاص مسيرة قرب مقر رئيسة السلطة التنفيذية المحلية كاري لام، وهو المقر السابق للحاكم البريطاني،

رددوا شعارات تطالب بوقف الانتهاكات وإخراج «المعتقلين السياسيين» من السجون

آلاف الروس يتظاهرون في موسكو للمطالبة بـ«انتخابات حرة»

نداء، يدعو منظمي الاحتجاجات إلى التراجع عن الفعالية، والمواطنين إلى الامتناع عن المشاركة في المسيرات غير المصرح بها. ووبر التقرير الأمني الدعوة بأنه «بالنظر إلى عدم شرعية الحدث، واحتمال وقوع تهديد على السلامة الشخصية للمواطنين وكذلك خطر وقوع الاستفزازات ضد المشاركين وضد الأجانب.

وكان نساب الترشيح للمشاركة في انتخابات الأحد المقبل قد أغلق في 5 من يوليو (تموز) الماضي، في 12 مرشحاً مستقلاً، يمثلون المعارضة. وقالت السلطات المختصة حينها وجدت خروقات في استثمارات المفروضين، بينها قتلهم في جمع توقيعات نحو 4500 مواطن في موسكو لحو



جانب من المظاهرات الحاشدة التي شهدتها شوارع العاصمة موسكو أمس (إ.أ)

وعلى حد تعبير الشبكة فإن التعليمات كانت واضحة لجهة أنه «من المستحسن استخدام القوة، أو احتجاز الأشخاص فقط في حالة حدوث انتهاكات الصعبة»، واشتملت الأوامر على توجيهات بحسن السلوك مثل: «إذا أوقفت شخصاً تعامل برفق وبعبانية، وتذكر الجمالة».

تصرفها، وفقاً لمصادر صحفية «كوميرسانت»، بأن هذه «ليست وثيقة رسمية، بل مجرد إجراء وقائي». وأشار صحفيون روس إلى أن غالبية المتظاهرين وصلوا إلى ميدان بوشكين دون وقوع حوادث اعتقال أو توقيف،

وتتعلق بحماية العدالة والحقيقة. وأن تتوقف المراسلات التي تؤدي إلى سجن وتم تنظيم مسيرة أمس دون ترخيص رسمي؛ حيث سعت السلطات إلى منعها من خلال توجيه نداءات إلى المواطنين بعدم النزول إلى الشارع تحت طائلة العقوبات، التي يفرضها قانون تنظيم المظاهرات، وتصل العقوبة فيه ضد المخالفين إلى السجن لمدة شهر واحد. لكن اللافت أن المتظاهرين رفعا سقوف مطالبهم، كما تم توحيد الشعارات الرئيسية للمظاهرات أمس تحت عناوين لافتة، مثل «وقف انتهاك كرامة المواطن» و«إطلاق سراح السجناء السياسيين».

وأيضاً أوضح الكسندر سولوفيف، وهو أحد قادة المظاهرات، ومرشح تم سابقاً رفض تسجيله في الانتخابات، أن «المطلب الرئيسي هو إطلاق سراح السجناء السياسيين». وزار في تعليق لشبكة «ميدورا» الإخبارية: «لم تعد هذه القضية تدور حول الانتخابات. إنها تتعلق بالكرامة الإنسانية..

الاحتجاج، التي انطلقت قبل نحو شهرين في العاصمة الروسية، وتحولت إلى نشاط أسبوعي من خلال نزول آلاف المعارضين إلى الشارع كل يوم سبت، وسجلت المعارضة مشاركة عدة آلاف في مسيرة أمس، التي انطلقت في مناطق مختلفة نحو ميدان بوشكين، الذي يبعد مئات الأمتار فقط عن الكرملين، في حين قالت وسائل إعلام حكومية إن تعداد المشاركين لم يزد على ألف شخص. وتسيب منع لجنة الانتخابات المركزية من تسجيل مرشحين للمنافسة على مقاعد المجلس المحلي في موسكو في اندلاع موجة من الاحتجاجات، شارك فيها خلال الأسابيع الماضية عشرات الآلاف من أنصار المعارضة للمطالبة بإعادة النظر في لوائح المرشحين، وإفساح المجال أمام رموز المعارضة للمشاركة في الانتخابات، وقد أعلنت المعارضة حينها أنها ستواصل الدعوة إلى احتجاجات في كل أسبوع حتى حلول موعد الانتخابات المقررة الأحد المقبل، رغم القيود الصارمة

موسكو، رائد جبر

اتخذ تطور الأحداث في موسكو منحى تصعيدياً من جانب المتظاهرين، الذين رفعا أمس سقوف مطالبهم، بعد أن انحصرت خلال الأسابيع الماضية في إجراء انتخابات حرة، ومحاسبة المسؤولين عن الفساد؛ حيث التفت آلاف المتظاهرين في مسيرات عارمة وسط العاصمة الروسية، مردين شعارات تطالب بوقف انتهاكات حقوق الإنسان، وإخراج «المعتقلين السياسيين» من السجون.

وكان لافتاً أمس أن تطور الأحداث قوبل بحذر من جانب السلطات الأمنية، التي طوقت المكان ومدت إلى منع المظاهرات من الوصول إلى مناطق حساسة قرب الكرملين، لكنها في المقابل تجنبت التصعيد، وخلافاً لما حصل خلال مظاهرات سابقة، لم تسجل حالات اعتقال واسعة، أو محاولات لفض المظاهرة بالقوة، حتى اقتراب موعد المسيرة من نهايتها عصر أمس.

وتواصلت أمس حالات

جل الآباء باتوا يرفضون إرسال أطفالهم إلى المدارس بسبب اضطراب الأوضاع في الإقليم

التعليم... أحدث ضحايا التوتر الحاد في كشمير

بالقلق إزاء سلامتي في ظل الأوضاع المتوترة الحالية بعد إلغاء المادة 370، فقروا أنه يتعين علي إكمال دراستي في جامو». والملاحظ أن كثيراً من الكشميريين بنوا لأنفسهم منازل بديلة في جامو، هرباً من التوتر السياسي في كشمير، يقول زبير عباس، وهو طالب في كشمير: «لا أحد يرغب في الرحيل عن منزله، لكن لأسف لا يزال الوضع متوتراً معظم الوقت في كشمير، الأمر الذي يؤثر على دراستنا. اليوم، أنا أدرس في جامو مع اثنين من أصدقائي بسبب الظروف السلمية السائدة هناك... ليس هناك نقص في المؤسسات الجيدة في كشمير، لكن التوترات المستمرة تجبر الشباب على الانتقال إلى جامو للاستعداد لامتحانات الأكاديمية».

رفاة خان، التي تدرس في الصف 12، دخلت المستشفى في وقت سابق من هذا الأسبوع بعد إصابتها بنوبة هلع، عندما حضرها أربعة جدران في المنزل، وهذا الأمر بدأ يؤثر على صحتها الذهنية البدنية. ومن الطبيعي على أي طالب أن يشعر بالارتباك في مثل هذه الظروف». من جانبه، قال غلام رسول، أحد المسؤولين الحكوميين: «لا يكشف عن اسمها: «لا تزال طفلتي حبيسة أربعة جدران في المنزل، وهذا الأمر بدأ يؤثر على صحتها الذهنية البدنية. ومن الطبيعي على أي طالب أن يشعر بالارتباك في مثل هذه الظروف».

من جانبه، قال غلام رسول، أحد المسؤولين الحكوميين: «لا يكشف عن اسمها: «لا تزال طفلتي حبيسة أربعة جدران في المنزل، وهذا الأمر بدأ يؤثر على صحتها الذهنية البدنية. ومن الطبيعي على أي طالب أن يشعر بالارتباك في مثل هذه الظروف».

من جانبه، قال غلام رسول، أحد المسؤولين الحكوميين: «لا يكشف عن اسمها: «لا تزال طفلتي حبيسة أربعة جدران في المنزل، وهذا الأمر بدأ يؤثر على صحتها الذهنية البدنية. ومن الطبيعي على أي طالب أن يشعر بالارتباك في مثل هذه الظروف».

بالأمر الجديد بسبب المظاهرات والحصار. وعلى سبيل المثال، ففي أعقاب مقتل برهان واني، قائد «حزب» عام 2016. عندما انضم مسلحون آخرون في كثير من المدارس، سارع انفصاليو كشمير والأحزاب السياسية، التي تشكل التيار الرئيسي، إلى المطالبة علانية وبقوة بإبعاد التعليم عن الفوضى السياسية المشتعلة بالإقليم. وكان ثمة إجماع بدأ يظهر في الإقليم في ظل الفوضى، التي تعطلت به، حول ضرورة عدم السماح لهذه الفوضى بالتأثير سلباً على تعليم الجيل الجديد. ولجا بعض الميسورين إلى نقل أطفالهم إلى جامو أو دلهي، وألغواهم بمدارس خاصة أو مراكز تعليم خاصة هناك. أما غير القادرين على ذلك، فما زالوا يعيشون حالة من اليأس، ويعانون بشدة بسبب قرارات إغلاق المدارس وأعمال العنف اليومية. وعلى سبيل المثال، فالطفلة

موظفا حكومياً، لكنه اعترف بأنه «من المستحيل» نجاح الأطفال في الوصول إلى المدرسة. وقال أثناء جلوسه داخل غرفة العاملين بالمدرسة: «نجح سبعة فقط من إجمالي 30 موظفاً بالمدرسة في الوصول للمدرسة... لدينا عمال يعيشون في ضواح مختلفة، ولم يتمكنوا من القدوم إلى العمل جراء القيود الشديدة المفروضة على الطرق؛ فمن الذي سيحافظ بحياته ليصل إلى عمله؟»، مبرراً أن الخوف هو السبب الأكبر وراء امتناع الطلاب والمدرسين عن الذهاب إلى المدارس. مراسل «الشرق الأوسط» زار كثيراً من المدارس داخل سريناغار، لكنه لم يجد إلا عدداً ضئيلاً للغاية من الطلاب.

التعليم ضحية التوترات

لطالما كان التعليم الضحية الأبرز على امتداد ثلاثة عقود من العنف في كشمير، ذلك أن إغلاق المدارس في كشمير ليس

وبررت قرارها بالخوف من اشتعال صدامات بين سكان محليين وقوات الأمن الهندية تؤدي إلى قطع خطوط الاتصال الهاتفية. وأضاف موضحة: «في الأيام العادية، تخطرنا المدرسة باستمرار بأي مستجدات فيما يخص توقيت حافلة المدرسة ومواعيد الدراسة، لكن كيف يمكنهم فعل ذلك الآن؟»

تجدر الإشارة هنا إلى أنه بينما تلقى العاملون في المدارس الحكومية تعليمات صارمة بضرورة الوجود في أماكن العمل، لا يزال الآباء والأهالي مترددين تجاه السماح بعودة أطفالهم إلى المدارس. ومن بين هؤلاء فاروق أحمد دار الذي يبر ذلك بقوله: «لا يمكن أن أرسل أطفالهم إلى المدرسة، فالوضع غير إيجابي، ولا يمكن أن أقدم على المخاطرة في هذا الأمر. هناك كثير من الضحايا في الوقت جعل من المستحيل أن أقبل برسائل آبائنا إلى المدرسة».

وتتمسك الغالبية العظمى

وكشمير في الخامس أغسطس (أب) الماضي.

ونتيجة لذلك، تحولت المدارس اليوم إلى أماكن مهجورة تستكين الأشباح، ورغم إعادة السلطات في كشمير فتح نحو 800 مدرسة ابتدائية وإعدادية، لم ترد أبناء بخصوص موعد فتح المدارس الثانوية والجامعات. وفي ظل هذه الظروف المتشنجة، يساور الآباء والأهالي قلق كبير بشأن ارتداد أطفالهم المدارس، خوفاً على سلامتهم، لا سيما أنه وقعت مظاهرات في سريناغار شهدت إلقاء الحجارة. وفي الواقع، يصنف كثيرون ما شهدته كشمير خلال الأسابيع الثلاثة الماضية بأنه «خطر تجول مدني»، فرفضه المديون على أنفسهم طوعية، في اعتراض صامت على القرار الهندي الأخير. تقول زليخة مير، من سكان كشمير، إنها لم ترسل ابنتها، التي تدرس بالصف الثاني بمدرة خاصة في واحدة من الضواحي الريفية في سريناغار.

تقرير إخباري

نيودلهي، براكريتي غوبتا

سارت نجاة صاحبة الأعمار السنة وهي تغطي شعرها بحجاب صغير، حاملة على ظهرها حقيبة مدرسية، وتمسك يد والدها بقوة في طريقها إلى مدرستها، بينما حمل وجهها علامات الإحباط وخيبة أمل. ولدى سؤالها عن سبب ارتباكها أجابت بأن السبب هو عدم حضور معظم زملائها في الفصل إلى المدرسة.

فمنذ الحملة الصارمة، التي تم تنفيذها ضد الغالبية المسلمة في إقليم كشمير، ورغم الإعلان رسمياً عن فتح المدارس، فإن الغالبية العظمى من الآباء والأمهات تبدي تخوفها من إرسال أطفالهم إلى المدارس بسبب الظروف غير المسبوقة في الإقليم، إثر صدور قرار الهند بإلغاء الوضع الخاص لجامو

مظاهرات حاشدة... ودعوات لـ«احتلال الجسور وقطع الطرقات»

تعليق أعمال البرلمان يفجر غضباً في عموم بريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط»

خرج أمس آلاف المظاهرين بعدد من المدن البريطانية، احتجاجاً على قرار رئيس الوزراء بوريس جونسون تعليق أعمال البرلمان قبل فترة قصيرة من موعد «بريكست»، في خطوة ندد بها معارضو جونسون، واعتبروها «انقلاباً».

وتأتي مظاهرات أمس قبل أسبوع تشهد فيه الساحة السياسية البريطانية توتراً حاداً، إذ سيسعى معارضو جونسون إلى وقف قراره في المحاكم، واستصدار قرار ضد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وقد يحاولون كذلك الإطاحة بالحكومة من خلال التصويت بحجب الثقة.

وبالإضافة إلى العاصمة لندن، خرج أمس الآلاف إلى الشوارع في كثير من المدن والبلدات البريطانية منذ الصباح، وقال منظمو المظاهرات التي تجري تحت شعار «وقف الانقلاب»، إنهم كانوا ياملون في مشاركة مئات الآلاف، فيما دعت حركة «مومينتوم»، المعارضة الرئيسية في البلاد، إلى «احتلال الجسور وقطع الطرقات».

ومنذ ساعات الصباح الأولى تجمعت الحشود الغفيرة في مانشستر ويورك، ونيوكاسل في شمال إنجلترا، ومدينة أندبره الاسكتلندية، ويلفاست في أيرلندا الشمالية، ونظمت فعاليات موازية للمظاهرات في نحو 30 موقعاً. لكن أكبر هذه المظاهرات كانت في مدينة لندن، حيث انطلقت أكبر التجمعات وسط المدينة، وقرب مبنى البرلمان، وقام الآلاف بالتصفيق وقرع الطبول، ولوحوا بأعلام الاتحاد الأوروبي أمام مقر الحكومة وقت الغداء، مرددين «يا بوريس جونسون عار عليك». كما حملوا لافتات كتبوا عليها «أفعلوا عن الديمقراطية... قوامو».



متظاهران يحملان علم بريطانيا وعلم الاتحاد الأوروبي خلال مظاهرة في العاصمة لندن أمس (رويترز)

كوريا الشمالية تهجم بوميبيو وتعذر من تراجع فرص المفاوضات

سيول، «الشرق الأوسط»

هاجمت كوريا الشمالية، أمس، وزير الخارجية الأميركي مايك بوميبيو، بسبب وصفه سلوك بيونغ يانغ بـ«المارق»، محذرة من أن تطلعاتها بشأن محادثات نووية مع واشنطن «تتوارى تدريجياً».

وتأتي تعليقات بيونغ يانغ فيما المحادثات على المستوى العملي مع واشنطن متعثرة، رغم اتفاق الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون في يونيو (حزيران) الماضي، على استئناف الحوار.

ولم يحصل أي تطور في الأسابيع الأخيرة في هذا الصدد، مع إجراء كوريا الشمالية سلسلة تجارب على أسلحة، احتجاجاً على مناورات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وقالت نائبة وزير الخارجية الكوري الشمالي شو سون هوي، في بيان نشرته الوكالة الكورية المركزية، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، إن «تطلعاتنا بشأن حوار مع الولايات المتحدة تتوارى تدريجياً، ونحن مضطرون إلى إعادة النظر بكل الإجراءات التي اتخذناها حتى الآن».

وأضافت تشوي: «نحن مهتمون للغاية بخلفية التصريحات التي تفتقر إلى التفكير من جانب كبير الدبلوماسيين الأميركيين وسنراقب حساباته. الولايات المتحدة من الأفضل ألا تختبر صبرنا بمثل هذه التصريحات، التي تثير غضبنا إذا كانت لا تريد أن تدمد ندماً شديداً بعد ذلك».

وجاءت تصريحات شو، رداً على تعليقات أدلى بها وزير الخارجية الأميركي هذا الأسبوع، وصف فيها أنشطة كوريا الشمالية بأنها «سلوك مارق» لا يمكن التغاضي عنه، واعتبرت شو أن خطاب بوميبيو غير لائق ومهين، محذرة الولايات المتحدة من «عدم اختبار صبرنا إذا لم تكن تريد أن تدمد بعد ذلك».

ويأتي انتقاد كوريا الشمالية لبوميبيو بعد أسبوع من وصفها له بـ«السم القاتل»، وقولها إنها «تشكك» في إمكانية التفاوض معه. واعتمد ترمب وكيم بعد قمتها الأولى في سنغافورة في يونيو 2018 إعلاناً مبهماً حول «الترخ الكامل للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية»، لكن لم يتحقق منذ ذلك الحين أي تقدم واضح بشأن برامج التسليح الكورية الشمالية.

يعتزم تنفيذ في حال لم يتوصل إلى تسوية مع الاتحاد الأوروبي حول شروط خروج المملكة المتحدة منه. وقد دافع رئيس الوزراء عن قراره، مؤكداً أنه يريد الاستفادة من ذلك الوقت لتحضير برنامجته للسياسة الوطنية، وتقديمه بعد وصوله إلى السلطة في يوليو (تموز) الماضي.

وأوضح منظمو المظاهرات على موقعهم الإلكتروني: «لا يمكننا الاعتماد حصراً على المحاكم والعملية البرلمانية لإنقاذ الموقف. لدينا كل الحق في أن نسمع أصواتنا».

يأتي ذلك عادة إعلان جونسون تسريع وتيرة الاجتماعات بين المفاوضين البريطانيين والأوروبيين، الذين سيلتقون مرتين في الأسبوع ببروكسل في سبتنبر الحالي. والهدف من هذه اللقاءات خصوصاً إيجاد حل لكثير المسائل الشائكة في «بريكست»، وهو بند «شبكة الأمان» في الاتفاق، الذي توصلت إليه تيريزا ماي مع بروكسل لمنع عودة حدود فعلية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. بينما يرفض بوريس جونسون هذا البند.

وتنص «شبكة الأمان» على أن تبقى المملكة المتحدة بأكملها ضمن «إطار جمركي موحد» مع الاتحاد الأوروبي. ما لم يتم التوصل إلى حل أفضل في ختام المرحلة الانتقالية.

وقال إن قرار تاجيل «بريكست» مرة أخرى سيلحق «ضرراً دائماً» بثقة الشعب في السياسة، مبرراً أن جهود المعارضة «يمكن أن تقود في الحقيقة إلى (بريكست) من دون اتفاق لأنها ستجعل الأوروبيين أقل استعداداً لتقديم تنازلات، إذا اعتقدوا أنه يمكن وقف المفاوضين، التي جرت مؤخرًا «إنه لا يمكنك ممارسة الديمقراطية بإلغاء الديمقراطية». وصرح لإذاعة «بي بي سي» بأن البرلمان فيما يرغب نواب المعارضة، وعدد من نواب حزب المحافظين، من متاخر من سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وأول من أمس، حذر جونسون النواب من محاولة عرقلة خطته،

والتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. إلا أن الحكومة تعكف على تعزيز استعداداتها في حال عدم التوصل إلى اتفاق. في غضون ذلك، دافع وزير المالية ساجد جاويد أمس عن تعليق عمل البرلمان، رغم قوله خلال المناقشة على زعامة حزب المحافظين، التي جرت مؤخرًا «إنه لا يمكنك ممارسة الديمقراطية بإلغاء الديمقراطية». وصرح لإذاعة «بي بي سي» بأن البرلمان فيما يرغب نواب المعارضة، وعدد من نواب حزب المحافظين، من متاخر من سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وأول من أمس، حذر جونسون النواب من محاولة عرقلة خطته،

والتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. إلا أن الحكومة تعكف على تعزيز استعداداتها في حال عدم التوصل إلى اتفاق. في غضون ذلك، دافع وزير المالية ساجد جاويد أمس عن تعليق عمل البرلمان، رغم قوله خلال المناقشة على زعامة حزب المحافظين، التي جرت مؤخرًا «إنه لا يمكنك ممارسة الديمقراطية بإلغاء الديمقراطية». وصرح لإذاعة «بي بي سي» بأن البرلمان فيما يرغب نواب المعارضة، وعدد من نواب حزب المحافظين، من متاخر من سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وأول من أمس، حذر جونسون النواب من محاولة عرقلة خطته،

والتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. إلا أن الحكومة تعكف على تعزيز استعداداتها في حال عدم التوصل إلى اتفاق. في غضون ذلك، دافع وزير المالية ساجد جاويد أمس عن تعليق عمل البرلمان، رغم قوله خلال المناقشة على زعامة حزب المحافظين، التي جرت مؤخرًا «إنه لا يمكنك ممارسة الديمقراطية بإلغاء الديمقراطية». وصرح لإذاعة «بي بي سي» بأن البرلمان فيما يرغب نواب المعارضة، وعدد من نواب حزب المحافظين، من متاخر من سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. وأول من أمس، حذر جونسون النواب من محاولة عرقلة خطته،

مفاجآت في اللحظات الأخيرة لتشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة

روما، شوقي الرئيس

رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجيو ماتاريلا أعلن تشكيل حكومة جديدة، بعد فشل المحاولات السابقة في تشكيل حكومة مستقرة. وقال ماتاريلا في بيان: «لقد تم تشكيل حكومة جديدة، وهي حكومة ائتلافية بين الحزب الديمقراطي والحزب الديمقراطي اليساري». وأضاف: «هذه الحكومة الجديدة هي نتاج حوار طويل بين الحزب الديمقراطي والحزب الديمقراطي اليساري، وهو حوار يعكس التزامنا بالديمقراطية والشفافية». وأكد ماتاريلا أن الحكومة الجديدة ستعمل على تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الخدمات الاجتماعية.

في 14 شهرًا من التوتر الدائم في ظل الحكومة السابقة، التي وقعت منذ اليوم الأول رهينة في يد زعيم حزب «رابطة».

لكن ما أثار التنبؤ هذه المرة بين معارضي خروج بريطانيا من دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، هو توقيت التعليق ومدته، حيث من المتوقع أن يستمر لـ5 أسابيع. ويشتهر بأن جونسون يريد من خلال هذا التعليق منع النواب من تعطيل «بريكست» من دون اتفاق،

ما زال صيف إيطاليا السياسي الحار هذه السنة حافلاً بالمفاجآت، وتقلبات اللحظات الأخيرة مع تطورات الأزمة الحكومية، التي فجرها زعيم حزب «الرابطة» الميميني المتطرف ماتيو سالفيني، مطلع الشهر الماضي، عندما طلب سحب الثقة من رئيس الوزراء، في خطوة انتحارية صارت تؤرخ لبداية نهايته السياسية، بعد أن كان قاب قوسين من تنويع صعوده السريع نحو القمة.

ضغوط النخبة السياسية تؤجج «ثورة غضب» بين جنرالات تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

رئيس هو الولاء للقيادة العليا، وقد أقر وزير الدفاع خلوصي أكار، بطرد أكثر من 17 ألفاً من قيادات وضباط الجيش التركي بذريعة ارتباطهم بحركة غولن، التي صنفتها السلطات «منظمة إرهابية».

هذه التقارير، يحتمل أن السخط على هذه الحالة كان سبباً في استقالة خمسة جنرالات الأسبوع الماضي من جانبه، عبر الأدميرال المتقاعد توركيز أرتوزوك، في تصريحات مماثلة، عن انتقادات للسياسة التركية، خصوصاً تجاه سوريا، مرجحاً استقالة الجنرالات إلى «خيبة الأمل» لدى القوات المسلحة من «النهج السوري» للسلطات التركية. ويعتقد كثير من المراقبين أن الحالة السائدة لدى قطاع عريض من جنرالات الجيش حالياً هي أن النخبة الحاكمة ترفض إرادتها على الجيش، وترغمه على خوض مخاطر غير مرغوب فيها، كما أنهم لا يفهمون بشكل واضح ما تريد تركيا، وما يمكنها تحقيقه بالفعل في سوريا. كما انتقدت أوساط عسكرية قرارات مجلس الشورى العسكري الأخيرة، وقالت حسب صحيفة «جمهوريت» إن الترقيات والتعيينات الأخيرة في صفوف الجيش لم تراعى معايير الكفاءة أو الأقدمية.

في سياق ذلك، تصاعدت الانتقادات الغربية لتركيا بسبب تعيين أشخاص ذوي كفاءات محدودة في مناصب أمنية عليا وحساسة، لا سيما أولئك الذين يشرفون على شؤون الأمن القومي، ومكافحة الإرهاب، باعتقاد معيار

سنان يايلا في منصب قائد الجيش الثاني، لكن المعارضة اعتبرت أن هذه التعيينات جاءت كحيلة جديدة في إطار محاولات إردوغان تفرغ الجيش من معارضي سياساته، وإعادة تشكيله بعناصر موالية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، وذلك من خلال استبدال وجوه جديدة تدبيل له بالولاء بالقيادة القدامى، موضحة أن التعيينات الأخيرة تشكل «امتداداً لسياسة تفرغ الجيش»، التي انطلقت عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، والتي نسبتها السلطات إلى حركة «الخدمة» التابعة للاداعية فتح الله غولن، الحليف الوثيق السابق للرئيس إردوغان وحزبه، التي تصفها المعارضة بأنها كانت «عملية مدبرة» الهدف منها تصفية الجيش ومؤسسات الدولة من معارضي إردوغان.

الشهر العالمي للزهايمر

#عساه_حس_ماينطفي

الشريك القانوني

الشريك الاجتماعي

الشريك الإعلامي

المجلة الرسمية

الشريك الاستراتيجي

الشركاء العلميين

المساند الاستراتيجية



نجيب صعب *

ماذا صنعت بالذهب... ماذا فعلت بالوردة؟

لقد تم تعديل طبيعة 75 في المائة من مساحة الأرض، وتحويلها إلى استعمال أخرى، بما فيها قطع الغابات واستخدامها في زراعات سريعة المردود، إلى جانب الإفراط في استخراج المعادن المتعددة العمراني العشوائي. وتعرضت 66 في المائة من البحار والمحيطات للتلوث، كما فقدت مساحة 85 في المائة من الأراضي الرطبة والمستنقعات، وهي من أكثر المناطق غنى بالتنوع البيولوجي. وأخر الانتهاكات الكبيرة ما حصل مؤخرا في البرازيل، حيث التهمت حرائق غير مسبوقه غابات الأمازون، رثة العالم، نتيجة لتعديل وجهه استعمال الأراضي، منذ تسلم الرئيس بولسونارو السلطة قبل سنة. يُذكر أن العقوبات على المخالفات البيئية في الأمازون انخفضت بنسبة الثلث في عهد هذا الرئيس، حليف الرئيس الأميركي ترمب في إنكار التغير المناخي.

الحديث عن التنوع البيولوجي ليس رفاهية فكرية، بل هو يرتبط مباشرة بحياة الإنسان. فالعناصر الحية في الأرض والبحار والأنهار والبحيرات تحافظ على اعتدال المناخ، وتنقي التربة والمياه والهواء، وتخفف من آثار الكوارث الطبيعية. وإذا كان الثابت أن ثروات الطبيعة هي أساس التنمية، فالحفاظ على استدامتها شرط لاستمرار التطور والحياة نفسها. وفي حين تشمل الفوائد المباشرة للأصول الطبيعية الحياة نفسها، وفي حين تشمل الفوائد المباشرة للحياة الطبيعية، فإنها تشمل أيضا الفوائد غير المباشرة، مثل توفير منتجات الأخشاب والأسماك والأغذية النباتية والحيوانية، إلى جانب استقطاب السياحة، فهي تلطفي على فوائد غير مباشرة. فالتنوع بالطبيعة الهادئة أثر إيجابي على الصحة النفسية. ويعتمد 75 في المائة من المنتجات الزراعية على التلقيح الذي تمارسه أنواع معينة من الطيور والحشرات. من هنا نشركم الخطر الذي يواجه الجنس البشري من مواقع الرهن، المتمثل في انقراض نوع في واحد كل شبرين دقيقة.

وقد أظهرت دراسة حديثة أن 60 في المائة من أعداد الحيوانات في الطبيعة انقرضت منذ عام 1970، بالتراتب من نشر أناسي الحاج قصيدته عن استنزاف الذهب السوداوية حين نعلم أن 25 في المائة من الأنواع النباتية والحيوانية مهددة بالانقراض خلال العقود القليلة المقبلة، إذا لم نتخذ تدابير جذرية للحد من التدهور.

قد يظن بعضهم أن هذه المشاكل عالمية لا علاقة للبلدان العربية بها. لكن الواقع أن العرب في صلبها. فأرضنا، بما فيها الصحاري، غنية بالأنواع الحية النادرة التي يجب الحفاظ عليها، وكانت نباتاً أو حيواناً، ناهيك بالثروات التي تكتنّزها في باطنها. وقد يتم يوماً اكتشاف علاج لأحد الأمراض المستعصية من نبتة غير معروفة في الصحراء. أما البحار والمحيطات التي تترسّ العالم العربي، فهي تزوي ثروات كبيرة توفر، إلى جانب الغذاء، مواقع سياحة ممتيزة. فكم تحسر بلدان مثل الأردن ومصر والسعودية والإمارات، إذا انقرضت الشعاب المرجانية نتيجة للتلوث والبناء العشوائي على الشواطئ؟

الحفاظ على التنوع الحيوي وحماية الأصول الطبيعية ليسا في أولويات معظم البلدان العربية. ولا أنل على هذا مما حصل في اجتماع دولي قبل فترة، حيث طرح موضوع إحياء البحر الميت بحمايته من الجفاف، فجاء الرد من أحد الوزراء العرب: «إنه بحر ميت في أي حال، كما هو واضح من اسمه؛ فلماذا إضاعة الوقت على البحث في حمايته؟». وقد غاب عن السيد الوزير أن البيئة النادرة للبحر الميت، وهو الأكثر انخفاضاً للبحر الميت، وخطورة الجفاف، وليس ما تم اكتشافه حتى الآن من قيمة طبية علاجية لها إلا القليل مما تخفيه بواطنه.

فلنستخدم «الذهب» من أرضنا بوتيرة متوازنة تؤمن استمرار الموارد وتجدها، عوضاً عن تبديدها. ونحافظ على «الوردة» التي منحناها إياها الطبيعة، فنطورها لتزدهر وتصبح حقولاً، بدلاً من قتلها بالإهمال والاستثمار المتوحش.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أقد) - رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

«أخذت أفاقاً عظيمة وجعلتها خفراً، وأخذت ذهب النساء ورده الذهب، فماذا صنعت بالذهب وماذا فعلت بالوردة؟». الكلام الذي قاله الشاعر أنسي الحاج قبل خمسين عاماً عن امرأة وجدها فريده بين النساء، لكنه خسرها لأنه أهملها ولم يمنحها ما تستحق من حث وعناية، ينطبق تماماً على علاقة الإنسان بالطبيعة.

وتتابع القصيدة: «خسرناك إذ ملأ قلب بالجنون وأفكاري بالخبث... وكنت أظنك ستصيرين وتبكين وتعاودين الرضا، لكنك كتمت وانفصلت». الفارق أنه في حين يمكن للشخص، في معظم الأحيان، أن يجد شريكاً آخر ويحاول تصحيح أخطائه، فإن تدمير الطبيعة بالتمادي في العبث بمكوناتها لا يمكن إصلاحه، إذ لا توجد أرض أخرى يستطيع البشر الانتقال إليها.

لم تفارق قصيدة أنسي الحاج هذه ذهني لحظة واحدة، منذ قصدت قبل أيام غابة في هولندا للتمتع بجمال الطبيعة وهذوها، كما عادتني منذ سنوات، لكنني فوجئت هذه المرة بتحذير من المدخل بتطبيق حظر محلي على الأكياس البلاستيكية، حيث يتم فرض الحظر بشكل كامل تقريباً، مع توفير بدائل من أكياس مصنوعة من مواد ورقية. وفي مصر انقرضت محافظة البحر الأحمر بلاستيك حذر محلي على الأكياس والمنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد. أما في العراق، فاقترض الحظر على استيراد الأغذية المغلفة بمواد بلاستيكية معاد تدويرها. وفي لبنان، توجد بعض المبادرات المحلية لحظر استهلاك الأكياس البلاستيكية، كما في جبيل وبيت مري. أما في سوريا وفقر وعُمان والصومال، فتوجد بعض القيود على استخدام المواد البلاستيكية التي تكون على تماس مباشر مع الأغذية، من دون وجود حظر تام. وتعد البحرين آخر الدول العربية التي فرضت حظراً على الأكياس البلاستيكية حتى الآن، وكان ذلك في شهر يونيو (تموز) الماضي.

هذه المبادرات العربية لتقييد إنتاج وتداول واستهلاك المواد البلاستيكية لا تزال أقل من المطلوب، بالمقارنة مع عشرات ملايين أطنان النفايات البلاستيكية التي يتم التخلص منها سنوياً كل سنة. ولعل السياسة التي اتبعتها الصين في إطار خطة أطلقت عليها اسم «السيف الوطني» للحد من التلوث وتبنتها الدول التي تكون حافزاً لتطبيق «سيف عربي» يضع حداً لهذه المشكلة.

المدعومة بسلطة حكومية واسعة وعشرات المرتزقة الماجورين. ومع تنامي المشكلات البيئية وازدياد حالات الإقلاق من الغقاب، يتهدد العالم مقتل ثلاثة ناشطين بيئيين أسويجاً، إلى جانب كثيرين غيرهم تعرضوا للتهديد أو الاعتقال لجرأتهم في معارضة الحكومات أو الشركات التي تسعى إلى استغلال أراضيهم. وفي مقابلة غربية، يجري إطلاق سراح القطة فيما يوصف المدافعون عن البيئة بالجرمين. واللائق أن غالباً ما تمثل أمراً عاجلاً لا يعرف طريقه إلى وسائل الإعلام، مما يجعل هذه التهديدات وسيلة فعالة في إسكات المعارضين.

منظمة «غلوبال ويتنس»، التي سبخت بعض الانتهاكات بحق نشطاء البيئة في تقريرها الأخير «أعداء الدولة»، تعتقد أن العدد الحقيقي لعمليات القتل هو على الأرجح أعلى بكثير من مطبعتها التي تشير إلى مقتل 164 شخصاً في سنة 2018، وذلك لأن الكثير من الحالات لا يتم توثيقها أو حتى التحقيق فيها. ووفقاً للمنظمة، شهدت الفلبين أكبر عدد من جرائم القتل البيئي عالمياً، حيث قتل 30 مدافعاً عن البيئة في سنة 2018 وحدها. وكان قطاع التعدين هو الأكثر تسبباً بجرائم القتل، حيث أدى إلى 43 حالة وفاة، على الرغم من ارتفاع عدد الوفيات المرتبطة بالزراعات في مصادر المياه، واستمرار الاعتداءات التي تحركها الأنشطة الزراعية، وقطع الأشجار والطاقة الكهرومائية. وتشير المنظمة إلى استخدام الدول التهديد بالتحريم والقضايا المدنية من أجل خلق النشاط البيئي، واستلاب حقوق الأراضي في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة

البلاستيك في العالم العربي... 20 مليون طن تلوث البيئة سنوياً



بيروت، عبد الهادي نجار

في المائة. فإذا افترضنا أن نسبة المواد البلاستيكية إلى مجمل النفايات التي يتم التخلص منها في العالم العربي هي في حدود 10 في المائة وسطياً، ومع إهمال ما يجري استرجاعه بالتدوير، حيث لا تزيد نسبة تدوير مجمل أنواع النفايات عروبياً عن 4 في المائة، نجد أن كمية النفايات البلاستيكية التي ستجد طريقها إلى مكبات النفايات والأوساط البيئية في الدول العربية هي في حدود 20 مليون طن في سنة 2020 وحدها.

وتتسرب النفايات البلاستيكية إلى مجمل الأوساط البيئية، بما فيها التربة والماء والهواء، لتصل إلى جسم الإنسان في نهاية المطاف. وأظهرت دراسة قامت بها جامعة مينيوتا في سنة 2017 أن 83 في المائة من عينات المياه المأخوذة من الصنابير في 8 مناطق حول العالم ملوثة بالأنابيب البلاستيكية، حيث كانت الولايات المتحدة صاحبة أعلى معدل تلوث بنسبة 94,4 في المائة، يليها في المنطقة العربية لبنان، بمعدل تلوث يصل إلى 93,8 في المائة، فيما كانت عينات مياه الدول الأوروبية هي الأقل تلوثاً.

ووفقاً لتقرير توقعات البيئة العالمية السادس (جيو 6)، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة هذه السنة، تُقدر كمية النفايات البلاستيكية التي تصل إلى المكبات سنوياً بنحو 8 ملايين طن، وذلك نتيجة الإدارة السيئة للنفايات البلدية في المناطق الساحلية. وإذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فمن المتوقع أن تبلغ كمية المواد البلاستيكية المتراكمة في البحار ما بين 100 و250 مليون طن في سنة 2025. وفيما تحتل الصين المرتبة الأولى عالمياً في مساهمتها بتلوث المحيطات بالنفايات البلاستيكية، بنسبة 27,7 في المائة، تليها أندونيسيا بنسبة 10,1 في المائة، يأتي العرب مجتمعون في المرتبة الثالثة عالمياً بنسبة 8,6

في المائة. ويمكن استردادها بالتدوير وإعادة الاستخدام. ويقدر حجم السوق العالمية المرتبطة بجمع المواد القابلة للتدوير واسترجاعها بنحو 400 مليار دولار، ولا يشمل ذلك الحصة الضخمة التي يعمل بها القطاع غير المنظم، مثل جامعي الخلفات في القاهرة. ونظراً لارتفاع كلفة تدوير النفايات البلاستيكية بالتحديد، نجد أن معدل التدوير العالمي قبل تطبيق الحظر الصيني كان يقارب نحو 9 في المائة فقط، في حين كان يتم حرق 12 في المائة من هذه النفايات، بينما يتم التخلص من باقي الكمية في مكبات النفايات أو على نحو عشوائي في الأماكن المفتوحة والأنهار والمحيطات.

ولا تقتصر مشكلة البلاستيك على التخلص منه عشوائياً، إذ إن حجم الإنتاج العالمي من اللدائن يزداد سنة بعد سنة. وفيما كان وزن المنتجات البلاستيكية نحو مليوني طن في سنة 1950، ارتفع إنتاج العالم من البلاستيك إلى 381 مليون طن في سنة 2015، أي بمعدل نحو بيلغ 8,4 في المائة سنوياً. فإذا استمر الإنتاج في التصاعد وفق هذا المعدل، واستمر التخلص العشوائي من النفايات البلاستيكية كما هو قائم حالياً، فمن المتوقع أن تكون كمية البلاستيك المتراكم في مكبات النفايات وفي البيئة الطبيعية نحو 12 مليار طن بحلول سنة 2050. وهذا الوزن يزيد على وزن الهرم الأكبر في الجيزة بالقى مصر. وفي الدول العربية، تقدر كمية النفايات المتوقعة التخلص منها في سنة 2020 بنحو 200 مليون طن في السنة، تشكل فيها المواد الخطيرة ما نسبته 50 في المائة، وتنتج كمية المواد البلاستيكية في هذه النفايات، حسب معدلات الدخل وطبيعة المجتمعات، فسيتم في مصر تتراوح بين 3 و12 في المائة من مجمل النفايات المتولدة، بينما تبلغ في السعودية ما نسبته 5 إلى 17 في المائة، وفي الجزائر ولبنان نحو 12

كانت الصين، حتى وقت قريب، الوجهة المفضلة للتخلص من النفايات، تحت اسم «تجارة المواد القابلة للتدوير»، واستقبلت وحدها نحو 45 في المائة من نفايات العالم البلاستيكية منذ سنة 1992، إلا أن كل شيء تغير بعد قرار الحكومة الصينية تطبيق إجراءات تصاعدية في سياستها المعلقة لتقيد استيراد الخلفات القابلة للتدوير، وزيادة التفتيش على خلو الواردات من الشوائب والمواد الملوثة منذ مطلع سنة 2018.

دفعته هذه الخطوة الصينية، إلى جانب الدراسات المتزايدة حول انتشار التلوث البلاستيكي، لا سيما في المحيطات، دول العالم إلى مواجهة التكلفة الحقيقية لإيمان استخدامها البلاستيك، وأثرت إيجابياً على الثقافة العالمية التي تتجاهل عادة مصير النفايات المطلوب التخلص منها. وبينما تقدم أنواع كثيرة من البلاستيك خدمات مفيدة تدعم التطور الاقتصادي والاجتماعي، وتقلل من استنزاف موارد أخرى، تشكل الدراسات المتزايدة حول استخدام لمرة واحدة، مثل عبوات المياه وأكياس التسوق، معظم كمية النفايات البلاستيكية المنتجة في البلدان التي تبني خيارات أفضل لإدارة النفايات، مثل توسيع قدرات المعالجة في أميركا الشمالية وأوروبا، وتحفيز الصناعات على جعل منتجاتها أكثر قابلية لإعادة التدوير، وعلى صعيد العمل المشترك، وافقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، خلال محادثات جرت في نيروبي خلال شهر مارس (آذار) الماضي، على الحد بشكل كبير من تداول البلاستيك ذي الاستخدام الواحد، كالأكياس والقوارير والأكواب، بحلول سنة 2030.

وفي مايو (أيار) الماضي، اتفقت 180 دولة على إجراء تعديلات ملزمة، في اتفاقية بازل، تتضمن إضافة شحنات النفايات الخطيرة، أو البلاستيكية غير الخطرة ولكن غير الجاهزة لإعادة التدوير، إلى قائمة المواد التي تتطلب موافقة مسبقة من المستوردين. وبذلك تم تحسين اللوائح التنظيمية الخاصة بتجارة النفايات البلاستيكية، وأصبح من الصعوبة بمكان التخلص من النفايات البلاستيكية في البلدان النامية التي لا تستطيع التعامل معها وإدارتها بشكل سليم.

وأمام الاتجاهات العالمية الجديدة، ما زال الموقف العربي ينطوي على كثير من النقصات، فهو من جهة يتسبب على التلوث من استهلاك المواد البلاستيكية، وفق ما تظهره كثير من المبادرات على المستويات المحلية والوطنية، لكنه من جهة أخرى لا يظهر الحماس لدعم القيود العالمية، بل يتجه للاصطاف مع الولايات المتحدة ودول أخرى ترى في هذه التحولات خطراً على صادراتها من البوليميرات.

ضعف في إدارة الخلفات البلاستيكية

تعد بعض أنواع النفايات مواد

عندما تتآمر الشركات والسلطات عليهم... من يحمي حماة البيئة؟

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى جانب الصين، الأسوأ في العالم للعمل الصحافي، وكثيراً ما تفشل محاولات التحقيق الصحافي في قضايا الفساد البيئي تحت تهديد الاتهام بخسار الأخبار الكاذبة أو النيل من هيبة الدولة.

شهداء البيئة

الثابت أن الشركات الغربية المدرجة في البورصات من أكبر مرتكبي المخالفات البيئية، لا سيما في مناطق عملها التي تكون بعيدة عن مقراتها الرسمية. وكثيراً ما يتم تجاهل المخالفات البيئية، بما فيها المعادن والأخشاب والمنتجات الصناعية الاسترجاعية، غالباً ما تؤدي سلاسل التوريد الطويلة الخاصة بهذه الشركات إلى تدهور الوضع البيئي للنظم الطبيعية، بما فيها مصادر المياه العذبة والموائل الأصلية والغابات العذراء.

وتفضل الشركات الغربية ممارسة نشاطاتها في أماكن تتسامح مع الارتكابات البيئية غير السليمة، وتغيب فيها الشفافية، وتكون فيها السلطة للنفوذ والمال، وهذا بطبيعة الحال لا يتوفر في مواطنها. وقد وافقت بعض الشركات تحت الضغط على تطبيق مراقبة مستقلة لظروف العمل في مصانعها الخارجية، ولكن لا توجد رقابة مماثلة على التدمير البيئي الذي يترافق غالباً مع أعمال التعدين وإزالة الأشجار وأنشطة الصيد الجائرة؛ حيث تصعب الصحافة البيئية ومساهمات المتطوعين واحتجاجات المواطنين المصدر الوحيد لكشف التجاوزات. في غياب المساءلة الجديدة، تركت المجتمعات المحلية في أكثر من مكان وحيدة في مواجهة الشركات

أصحاب السلطة، الذين لا تردعهم القوانين، الصحافي، في مواجهة العنف والمضايقة والتهديد. وهذا ما اختبره صحافيون روس نتيجة عملهم في كشف حالات الفساد المرتبطة بنفق طريق سريعة تربط بين مدينتي موسكو وسان بطرسبرغ، وحدثت غابة خيمي التي تعد جنة للطيور وتضم مناطق مستنقعات محمية. كما عانى صحافيون برازيليون من إساءات مشابهة بسبب فضحهم للتوسع السريع في مزارع فول الصويا في منطقة الأمازون. وفي تنزانيا، أدت التحقيقات الصحافية حول ادعاءات بالقتل والاعتصاب وتلويث البيئة في منجم للذهب إلى طرد صحافيين من مساكن معلمهم وسحب رخصة صحيفتين محليتين. ووصلت الانتهاكات بحق الصحافيين البيئيين إلى حد القتل، لا سيما في جنوب الهند، حيث يتم استخراج الرمال الشاطئية النقية التي تستخدم في صناعة تدرّ مليارات الدولارات، وتشمل طيفا واسعاً من المنتجات، بدءاً بمستحضرات التجميل وانتهاءً بالإلكترونيات. وتعدّ الهند من أخطر الأماكن لعمل الصحافيين البيئيين، حيث قضي ثلاثة منهم خلال السنوات الست الماضية على خلفية التحقيق في أعمال التنقيب غير القانونية والفساد المتصل بالخدمات الأساسية.

إلى جانب الهند، شهدت الفلبين مقتل ثلاثة صحافيين نتيجة تحقيقهم حول قطع الأشجار وإزالة الغابات ومشروعات شبكات الطاقة الكهربائية والتنقيب عن الثروات الباطنية. وتضم قائمة وفيات الإعلام البيئي، خلال السنوات العشر الماضية، صحافيين من بنما وكولومبيا وروسيا وكومبوديا وميانمار وتايلاند وإندونيسيا.

بيروت، «الشرق الأوسط»

تحوّلت حماية البيئة إلى ساحة معركة جديدة لحقوق الإنسان. فمع تزايد الطلب على الأراضي والموارد، تندفع الشركات إلى مناطق جديدة توسع فيها أنشطتها في إطار صفقات تبرمها مع مسؤولين حكوميين يبحثون عن مصالحهم الشخصية في كثير من الحالات.

وفي الأماكن التي تتلاشى فيها سلطة القانون، وتصبح الموارد الطبيعية مصدراً للسلطة والثروة، تزداد الأمور سوءاً يوماً بعد يوم. هذا ما تؤكده الأخبار المتواترة من مختلف أنحاء العالم، وأخرها تقرير «أعداء الدولة» الذي صدر عن منظمة «غلوبال ويتنس» حول العنف والتهديد الذي يلقاه الناشطون في الميدان البيئي، وكذلك الدراسة الاستقصائية التي توصل لمنظمة «فوربيد ستورين» نشرها في بعض وسائل الإعلام العالمية عن الانتهاكات التي تطل الصحافيين البيئيين.

الإعلام الحربي والإعلام البيئي

خلال السنوات العشر الأخيرة، أدت التحقيقات التي تعرض لها البيئة الضرر الذي تلحقه له البيئة إلى مقتل 13 صحافياً، فيما عانى كثيرون غيرهم من العنف والمضايقات والتهديد والترهيب والدعوى القضائية الكيدية. وتحقق لجنة حماية الصحافيين، التي يقع مقرها في نيويورك، في 16 حالة وفاة أخرى لصحافيين حول العالم، ما قد يرفع عدد جرائم القتل إلى 29 جريمة، ويجعل الصحافة البيئية أخطر مجال للعمل الصحافي بعد الإعلام الحربي. يمكن أن يضع الإصطدام مع

تحديث متوتر



د. أمال موسى

والإسلامي تكلفة حرب الخليج وماليا واقتصاديا وسياسيا وتنموياً. الجميع دفع دون استثناء لأن الضرر مس الجميع، وتدايعات الغزو من غزو الكويت إلى غزو العراق شملت كل بلداننا. ونعتقد أن كل قراءة للوضع العربي اليوم خارج التاريخ للأزمة من تاريخ حرب الخليج الأولى هي قراءة خارج الترابط التاريخي. ويمثل دور حرب الخليج في استنزاف العالم العربي ماديا وتراجع إمكاناته المادية واضطراره إلى تلبية شروط هي من النتائج السلبية لحرب الخليج. ومع بداية الألفية الجديدة وتحديداً بعد أن بدأت الأزمات الاقتصادية تظهر علاماتها ومشواراتها، انتهز الغرب

إذ كان من الصعب الحديث عن حادثة في الفضاء العربي الإسلامي، فإنه من الموضوعية عدم إنكار عملية بذل جهد من أجل التحديث في مجتمعاتنا، ما فُتحت تقوم به نخب متناحرة، وهو جهد انطلق منذ قرابة النصف قرن واستند إلى إرث قبله وتلاقح أيضاً مع تجارب الأخر في الانفتاح القيمي والتبادلية الحوارية الثقافية. طبعاً هنا نحن نميز بين الحداثة والتحديث؛ فالحداثة منظومة قيميّة تولي للذات مركزية مطلقة وللملعل علوية استثنائية والحرية الأفق الأوحد. فهي من شقين: الأول مادي ويمثل في مظاهر التحديث المادية، والثاني معنوي ويشمل الرموز والقيم والمعاني. في حين أن التحديث هو عملية إدخال مظاهر الحداثة في حياة مجتمع ما وجعلها بديلاً لهياكله التقليدية. لا تفوتنا الإشارة إلى أن الفصل بين الحداثة والتحديث مسألة اعتبارية، حيث إن مظاهر التحديث المادية هي حاملة للقيم وللثقافة التي تحتاج إلى الوقت وإلى المماركة القيميّة في تتغلغل وتتجذر. وديليتنا في هذا أن الثورة الصناعية في إنجلترا كانت سابقة وممهدة للثورة الفرنسية.

لبنان: وطنيات كثيرة

ونشيد واحد



حازم صاغية

الوطنيتان، ولأسباب مختلفة، كرهنا صوت المدفع، ولو في أقاصي الأرض، مسامعهما لا تتسع إلا للبلابل وعصافير.

لكن لهيب المنطقة الذي اتلف الوطنيتة المارونيتة، وأحاليها فولكلوراً تترادب فولكلورته يوماً بيوم، ما لبث أن أحرق الوطنيتة السنيتة فأودى بصانعا وتركها نهباً لحيرة وجودية: لا الماضي الحبري ممكن ولا

المواضي الناصرية والفلسطينية. في هذه العصور، تبلورت وطنيتة شيعية أتنسها موسى الصدر في الستينيات. هنا، بدل الاستعارة الواحدة حلت استعارتان: من نثار الأدبيات اليسارية، دُفع بالمسالة الاجتماعية إلى الصدارة تحت عنوان «الحرمان». لاحقاً، وفي وراثة للوطنيتة السنيتة القديمة، استحوذ على ما عُرف بالمسالة القومية، لكنها ضُبت في قالب النضالية الإسلامية. فإن تكون وطنيتة لبنانية، بموجب الوطنيتة الشيعية، هو أن تُصاب بالقضايا الكبرى، ومعها القوى الكبرى التي تملك المدافع وتتسلل إلى المستقبل من تحت الأنقاض، ولانجذابها إلى القضايا والقوى والمدافع، جُعل الوطن ساحة وتقلص ما هو وطني في تلك الوطنيتة حتى بات لا يُرى إلا بالجهر.

أما الوطنيتة الدرزية فكان مؤسسها الحصري كمال جنبلاط. هذه سبقت المارونيتة في توكيد الجبلية والأقلية، مثلما سبقت الشيعة في التلويح بالاجتماعي «التقدمي». في الجبلية - الأقلية وجدّت الحصري والتاريخ معاً. وفي الخطاب الاجتماعي عثرت على الموقد والجغرافيا، فوسعت به الأحراب والقوى («قوى») نطاق طائفة صغيرة العدد. لكن بالضبط لأنها غير مسنودة بقاعدة سكانية عريضة كوفئت بالحسنة في المرتين. إن من السهل «سرقه» أملاكها لأنها لا تملك ما يكفي من حراس وأوطان. فالمسيحيون هم من صاغوا ويلوروا الجبلية - الأقلية، قبل أن يضع الشيعة يدهم على المسالة الاجتماعية، ومن ثمّ على ما هو «قوي» كائنًا ما كان معنى الكلمة. هكذا تلوح الوطنيتة الدرزية أيدولوجياً استعادة ماضوية لأطوار كثيرة بدأت درزية، ولم تعد كذلك. هنا إمبراطورية الماضي حيث السلطة للحذين. هذا التعداد لا يستثنى وطنيين آخرين صدروا عن بينات أصغر وأقل. فهناك دائماً وطني أرمني لبناني ووطنى كردي لبناني قد يعتبران العداة لتركيا معيار الوطنيتة اللبنانية. وهناك وطنى علوي لبناني قد يرى في «الصدافة» مع نظام الأسد معيار تلك الوطنيتة.

هذا فضلاً عن وطنيتة «الحرقة الوطنيتة» الطليعية الحزبي، التي أفضتْها الوطنيتة من ذكر اللبنانية، فعرفتها بوصفها قتالاً لإسرائيل ومعاداة الإمبريالية. وهم جميعاً لا يرضون بديلاً عن «وحدة لبنان»، ويقفون حين يُعرّف الشئيد الوطني، ويشارك كثيرون منهم في إتهامه، كما يجتاح الغضب بعضهم حين لا يُعرّف الشئيد.

بلدان، كلبان والعراق وسوريا ولبنيا واليمن، يتنازع املها على الهويّة ويفتقرون إلى الإجماعات. إنها، بالتالي، بلدانٌ وطنياتٌ وعددها عدد جماعاتها، لا وطنيتة واحدة. وبالطبع تتحوّل هذه الوطنيتات مع الزمن، وقد بنشّق عنها بعض أبنائها، لكن ثوابتها لا يخطئها النظر، وإن برزت في مرحلة وتختف في أخرى.

وعلى عكس ما يقال عادة من أنّ الولاء للجماعة ينافي فكرة الوطن، فأغلب الظن أن الأمر أعقد قليلاً من هذا الفهم القديم. فكل جماعة وطنيتة، بمعنى الاختيار «بالوطن»، فضلاً عن إملاءات اقتصادية وإدارية وسواها مما يستحيل تجنّبه. لكن كل جماعة تملأ وطنيتها بمعان تستمدّها من عواطفها وتجارب تاريخها الفرعي الخاص بها. ولأنّ الأمر يدُفع إلى أقصاه، فهي وطنيتات لا تلقى في وطنيتة عليا، بل تتصادم عند كل منعطف وتشقّق بعض تعريفها الذاتي من التصادم هذا. لهذا تبدو مرشحة أن تسقط جميعاً إلى ما دون الوطنيتة.

وفي لبنان هناك أربع وطنيتات على الأقل، ثلاث منها محبوسة في ماض ما، وواحدة تزهو بأنّها تفتح باب المستقبل. الأولى مارونيتة مشدودة إلى ما بين 1920 و1975، وأحياناً إلى المصرفة. هذه الوطنيتة كانت الأم الأمرة النهائية: أمرة، بمعنى أنّها المؤسسة التي أنشأت المعايير. ناهية، بمعنى أنّها حدّدت ما هو الوطني وما هو غير الوطني. لهذا كان يكثر في كلام القادة الموارنة تعبير «اللبنانيون يريدون...» أو «لا يريدون...» والمقصود هم المسيحيون. مقابل هذا العيب العميق فيها، انطوت الوطنيتة المارونيتة على فضيلة مفادها عدم فرض تصوّرها على الآخرين. لبنان الهيمنة المارونيتة» طوّز إيديولوجياً تمنى لو تكون رسمية، وسخر كتاب التاريخ لذلك الغرض، لكنه لم يفرضها كما تُفرض الإيديولوجيات الرسمية في بلدان يحكمها العسكر الحزبي.

في حياة البشر عموماً. هذا، بالطبع، لا يعني إسقاط مشاعر إنسانية كالحزن من الحساب، أو تجاهلها. ولا يعني كذلك، تناسي حقيقة أننا، كبشر، في سعينا لتحقيق طموحاتنا، نتكفي فقط بالتفاهل، وننسى شيئاً آخر اسمه الإحباط، وماذا فقدان أحبة وأعزاء. وماذا من عالم يعاني فيه، وفقاً لاحتياجات رسمية، أكثر من 300 مليون من البشر، من الكتابة المزمّنة؟

التفاهل بالحياة، أمر جميل وقد يطيل العمر، ويزيد من جرعات السعادة. السؤال كيف يتحقق ذلك، في عالم أرضي عدواني، يتسع للحروب، بمختلف أنواعها، ويضيق، بانفخاس مساحاته، أمام العيش المشترك بين من أين يتأتى لإنسان، عالمي، التفاهل، وهو يعيش، مطارداً في حياته، ومهدداً بالموت، قتلاً، وجوعاً ونهباً، وتشريداً، حتى داخل حدود بلده، وبين اهله وجيرانه؟

الفرصة لفرض مشاريع الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي تطبيقاً لأفكار فرانسيس فوكوياما صاحب فلسفة النهايات: نهاية التاريخ والإنسان الأخير، وهو تقريباً أول من دعا إلى ترويج الديمقراطية بالعودة، ومنطقه الفكري الأساسي أن نهاية الحرب الباردة هي نهاية للأنظمة الشمولية غير الليبرالية والديمقراطية كافة. ويمكن وضع ما سمي بالثورات في بداية العقد الثاني من الألفية الجديدة في هذا السياق وهو واقع لم تتحدّد ملامحه بعد ويتميز باحتقان متواصل لم تنجح الثورات في معالجته، والمسارات محفوفة بالشك والتشكيك.

السبب الثاني لمسارات التحديث المتوترة المتعززة التي تعرفها مجتمعاتنا اليوم هو تضاصر الأزمات الاقتصادية وارتباك الأنظمة العربية السياسية مع العودة القوية لحركات الإسلام السياسي التي استثمرت التصدعات النفسية الثقافية التي عرفتها العلاقة بين العرب المسلمين والغرب بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001 والدخول في الحرب ضد الإرهاب بكل الالتباسات التي

عواطفهم، وبالتالي التغلب على الصعوبات بشكل أكثر فعالية. هذه المراسلات الطبية العلمية همة، بسبب ما تجرّه من تجارب، وبحوث، واختبارات تساهم إلى حد ما في شرح الكثير من المسائل الحياتية الإنسانية المعقدة المؤرقة للبشر، وتفتح الأبواب أمام العقل الإنساني لينمو ويتطور في سعيه لإضاعة العديد من القضايا التي تنتم بالفموض، وتسبب القلق للنفس البشرية، وخاصة في صراعاها الوجودي المزمّن للتغلب على صعوبات الحياة، أو على الأقل، الرغبة في العيش أطول فترة زمنية ممكنة. وهي ضرورية، أيضاً، لتحقيق ذلك المكسب الصغير متمثلاً في العيش سنوات أزيد، في حياة هائلة وسعيدة.

لذا، فإن الإقبال على الحياة وما فيها من جوانب مشرقة، صافراً إلى كل ذلك عادات صحية مكتسبة مثل ممارسة التمارين الرياضية، والإقلاع عن التدخين مهم جداً

«بريكست»... تفاءلوا



جمعة بوكليب

أكثر النساء والرجال تفاعلاً يزيد بعدد من السنين يتراوح بين 11 - 15 عاماً عن غيرهم من المشاركين. وتبيّن أن المتفائلين بين المشاركين لديهم فرصة للعيش أكثر بنسبة تتراوح بين 50 - 70 في المائة، حتى سن 85، مقارنة بالأشخاص الكئيبين.

المشرفون على الدراسة لم يعرفوا على وجه التحديد السبب أو الأسباب التي جعلت التفاؤل عاملاً مساعداً لأولئك المشاركين على العيش أطول عمراً، لكنهم أشاروا إلى تحليلات أخرى تقترح أن الأشخاص الأكثر تفاؤلاً ربما لديهم القدرة على تنظيم

على رغم العصف السياسي المشتعل في بريطانيا، والتجاذب الحاصل بين السياسيين حول مسألة «البريكست»، إلا أن صحيفة «التايمز» البريطانية الشهيرة، اختارت عنواناً بارزاً آخر لا علاقة له بكل ذلك على رأس الصفحة الأولى، ويبط كبير، شملته بتعليق في افتتاحيتها دلالة على اهتمامها به، هو: «انظر دوماً إلى الجانب المشرق: المتفائلون يعيشون لفترة أطول حقاً».

الحقيقة، أن ظهور التقرير بهذه الأسبوعية، على كل الأخبار السياسية، وخاصة أخبار مازق «بريكست»، ودهاليزه، هي ما حثني على التساؤل عن الأسباب وراء ذلك أولاً، ثم التركيز على قراءته، واستيعابه ثانياً، وتعميم الفحاشة على أوسع نطاق ممكن، ثالثاً.

عنوان التقرير يذكرني بمسلسل كوميدي مشهور تابعته في العقد الأخير من القرن الماضي اسمه باللغة الانجليزية Only Fools and Horses (فقط للحمقى

منطقة الساحل والصحراء الأفريقية بحاجة إلى مساعدة العالم

والصحة والبيئة. فبناء المزيد من المدارس، خصوصاً للغتيات، سيؤدي بدوره إلى تحسين مستوى محو الأمية، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتمكين برامج تنظيم الأسرة. كما أن بناء المزيد من الميادين الصحية سيقلل من وفيات الأطفال، فضلاً عن أن عملية تحسين استخدام الأراضي سيساعد على إبطاء الزحف الصحراوي.

وبوصفها جهة رئيسية في مكافحة الفقر العالمي، فإن منظمة الساحل الأفريقية تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والمساعدة، أو ستكون العواقب وخيمة. * بالانفاق مع «بوليمبرغ»

السودان ومالي حروب أهلية بالفعل، وقد أودى الصراع ضد جماعة بوكو حرام في نيجيريا والنيجر وتشاد بحياة عشرات الآلاف من السكان. والأمل الحقيقي الوحيد هو أن تتدخل الولايات المتحدة والدول الغنية الأخرى، وكذلك وكالات التنمية الدولية، مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي. فصحيح أن المساعدات الخارجية لدول منطقة الساحل كبيرة بالفعل، لكن الأموال المدفوعة للحكومات ليست فعالة في معالجة المشكلات الأساسية في المنطقة. ولذا، فإنه بدلاً من ذلك، يجب أن يستهدف المانحون قطاعات التعليم

ترتفع معدلات الخصوبة، فمع كل دقيقة تمر، يزيد عدد أشخاص على عدد النيجيريين الذين يعيشون في فقر مدقع. وفي حال غمرت موجات المهاجرين واللاجئين المعدمين البلدان الأفريقية المجاورة، وهددوا تنميتها الاقتصادية التي تم تحقيقها بشق الأنفس، فإن الانفجار السكاني حينها سيجعل من ححة منطقة الساحل مشكلة عالمية. فقد يحاول الكثيرون أيضاً الانتقال إلى أوروبا، لاختبار أنظمة الهجرة في البلدان المتقدمة، وسيتفاقم هذا التدفق الخارجي بسبب النزاعات على الموارد الشحيحة، كما يوجد في جنوب

ولكن التصحر يهدد الزراعة والرعي هناك أيضاً، فقد قاد الفقر سكان منطقة الساحل إلى قطع الغابات، والأقراط في رعي الحيوانات وزراعة الأراضي، مما جعل المناطق الهامشية بالفعل غير صالحة للسكن.

حيث باتت الصحراء الشاسعة تزحف جنوباً، كما أن تغير المناخ، الذي يؤدي إلى حدوث المزيد من حالات الجفاف المتكررة، يجعل الأمور أسوأ.

الأفريقية بوضوح عندما جمعت مبادرة أكسفورد للفقر وتنمية الإنسان بين مختلف التدابير الصحية والتعليمية ومستويات المعيشة لإنشاء مؤشر متعدد الأبعاد للفقر.

ولكن لماذا تظهر منطقة الساحل بهذا الشكل السيئ؟ يرجع السبب في ذلك إلى أن المنطقة غير ساحلية، مما يعني أن التجارة البحرية فيها قليلة، وباستثناء جنوب السودان، الذي يحتوي على رواسب نفطية كبيرة، فإن بلدان منطقة الساحل بها موارد طبيعية قليلة نسبياً، ولذا فإن معظم السكان هناك يعملون في الزراعة أو الرعي.

مُكنّ النمو العالمي القوي والمستدام مستويات المعيشة في معظم أنحاء العالم من السير في مسار تصاعدي، حتى في قارة أفريقيا التي تعد أفقر قارات العالم، حيث جرت تصيحات جذرية في الصحة والتعليم والحكم هناك، وشهدت بلدان مثل إثيوبيا وتنزانيا بدايات التصنيع. ومع ذلك، تظل بعض مناطق العالم غارقة في فقر مدقع، وأكبر هذه المناطق وأكثرها اضطراباً منطقة الساحل في أفريقيا، وهي الشريط الطويل من الأراضي الفاحشة على طول الصحافة الجنوبية من الصحراء الكبرى. وتشمل منطقة الساحل مالي

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>الهاتف: +961 212 28000</p> <p>الفاكس: +961 212 27734</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>الهاتف: +961 212 28000</p> <p>الفاكس: +961 212 27734</p>	<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الهاتف: +961 212 28000</p> <p>الفاكس: +961 212 27734</p>	<p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>الهاتف: +961 212 28000</p> <p>الفاكس: +961 212 27734</p>	<p>Rabat</p> <p>+212 37282616</p> <p>+212 37280300</p> <p>Washington DC</p> <p>+1 202 6628825</p> <p>+1 202 6628823</p> <p>Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>Jeddah</p> <p>+966126511333</p> <p>+966126676159</p> <p>Beirut</p> <p>+961 519002</p> <p>+961 549001</p> <p>Cairo</p> <p>+2023 7492996</p> <p>+2023 7492855</p> <p>Amman</p> <p>+962 5539409</p> <p>+962 5537103</p> <p>Khartoum</p> <p>+2491 83778301</p> <p>+2491 83789587</p> <p>Dammam</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>	<p>الشرق الأوسط</p> <p>10th Floor Building 7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181</p> <p>Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@asharqalawsat.com</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

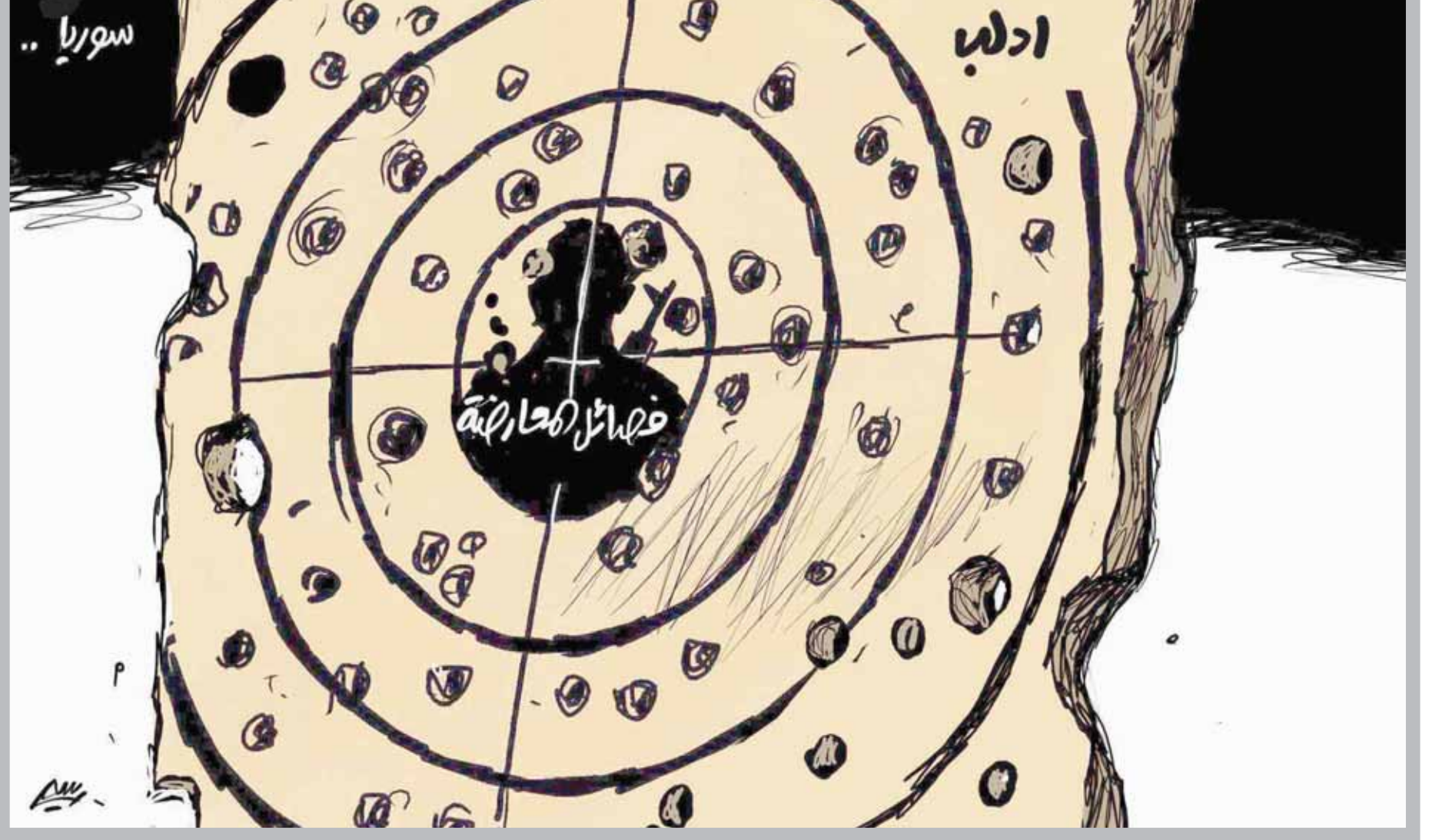
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



أحداث عدن مرة أخرى

لم تنته أحداث عدن التي أصبحت مركزية بعد ما جرى قبل عيد الأضحى الفائت وأثناءه وبعده، وهي أحداث ناتجة عن تراكمات وأخطاء، وانحيازات وخطايا، كانت تتم عبر السنوات الماضية. مع كل اللغط والفوضى على الأرض وفي المواقف والقراءات والتحليلات، وهو مستمر إلى اليوم، وإن تراجع البعض قليلاً، فإن الواجب إعادة التأكيد على الأسس الكبرى والمهمة وتحديد موضع الخلافات والتطرق للحقائق.

في البداية، التحالف السعودي الإماراتي صامدٌ ومستمرٌ وياق، وهو التحالف المظفر الذي غير وجه المنطقة وصنع التاريخ من جديد فيها، وهو تحالف أعاض كل خصومه، والمحاور المعادية له من إيران إلى تركيا، ومن جماعة «الإخوان» إلى قطر، وأتباعهم في كل مكان، وهو أكبر بكثير من الملف اليمني وحده، وهذا ليس حديث كاتب هذه السطور بل هي المواقف المعلنة من قيادات البلدين، والبيانات الرسمية، والتصريحات الواضحة.

أسرّ أخيراً، هل الشرعية اليمنية مهمة؟ سؤال أساسي، والجواب نعم، هي مهمة لأنها

الممثل الشرعي والوحيد للدولة اليمنية المعترف به دولياً، والتي قام التحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات أساساً للدفاع عن اليمن من خلالها، هذا أمر مفروغ منه، ولكن هل هذه الشرعية نجحت في مهامها؟ هل هناك توجهات مختلفة تحت لوائها؟ هل هناك فساد أو صراعات داخلها؟ هذه أسئلة مستحقة يجب الإجابة عنها، وهي لصالح اليمن واليمنيين أنفسهم، والصراحة وتوضيح بعض التفاصيل مهمان في لحظات الفوضى، وما كان يعرف بالربيع العربي خير شاهد.

وكذلك المجلس الانتقالي الجنوبي والقوى الجنوبية المتحالفة معه، هل هو يمثل شعب جنوب اليمن كاملاً؟ هل هو يعمل تحت التحالف العربي ويدعمه أم أنه مع ميليشيا الحوثي؟ وهل ما صنعه في عدن أثناء العيد وما بعده كان موقفاً أم مخطئاً؟

وسؤال ثالث، هل في اليمن جماعات إرهابية تجد مناطق في الجنوب اليمني تتخذها مقار لها وتنطلق منها؟ أقصد تنظيم «القاعدة» أو تنظيم «داعش»؟

ستكون الإجابات مختصرة

قدر الإمكان، بحكم المساحة. في موضوع الشرعية، الشرعية بنتها ورعتها ودمتها لخدمة وطنه ومواطنيه لكنه السعودية من الأساس، والرئيس هادي خرج من قبضة الحوثي بدعم سعودي كامل وتأسست الشرعية وبنيت مؤسساتها واعتمدت ميرانياتها وتكون جيشها وتدرّب وتسلم عناصرها بدعم كامل من التحالف، ومن دونه كان وجودها شبه مستحيل، هذه حقيقة.

الشرعية كمؤسسة تم إنشاؤها في ظروف الحرب بعترتها ما يعترى مثيلاتها في كل زمان ومكان، فإذ أؤسها في السنوات الماضية لم يكن بحجم الدعم المقدم لها ولا بحجم الأمل المعقود عليها من الشعب اليمني ومن التحالف، في «عاصمة الحزم» وفي «إعادة الأمل»، وفيها توجهات متباينة من تيارات وأحزاب سياسية معروفة، مثل «حزب المؤتمر» و«حزب الإصلاح» وبعض القوى الجنوبية وغيرها، وفيها أخطاء وفساد، وهذا طبيعي بحكم ظروف نشأتها والسياق التاريخي الذي تعمل فيه.

يهمني هنا «حزب الإصلاح» اليمني الممثل لفرع جماعة «الإخوان المسلمين» في اليمن، وهو الذي رأى التحالف بقيادة

السعودية منحه فرصة تاريخية ستحل بعد تحرير الدولة

وهو الذي رأى التحالف بقيادة السعودية منحه فرصة تاريخية ستحل بعد تحرير الدولة

وهو الذي رأى التحالف بقيادة السعودية منحه فرصة تاريخية ستحل بعد تحرير الدولة

مدى نجاح الصين بالتغيرات المناخية

آدم مينتر*

تبعاً لمسح وطني بعد الأول من نوعه، قال 14,2 في المائة فقط من الصينيين إنهم «قلقون للغاية» إزاء ارتفاع درجات حرارة الأرض والتغيرات المناخية. أما الأمر غير المثير للدهشة فهو أن هذه المخاوف انحسرت بوضوح داخل مناطق تعتمد اقتصادياً على صناعات تطلق بخفاضة انبعاثات كربونية ضارة بالبيئة.

هنا تحديداً تكمن المشكلة، فالعالم يعول على الصين في الالتزام بتعهداتها الطموحة، في ظل اتفاقية باريس، خاصة عندما تحتل الحاجات الاقتصادية موقع الأولوية. ومن دون مشاركة عامة أكبر، يجب النظر إلى التوقعات الوردية التي تعلنها الصين بخصوص تقليص انبعاثاتها الكربونية، بتشكك وحذر.

يذكر أنه على امتداد عقود، تحدثت إمكانات المسيرة المهيمنة للمستهلكين الصينيين بصورة جزئية تبعاً لمدى النجاح في دعم التنمية الاقتصادية وتعزيزها. وكانت القدرة على اجتذاب المصانع وبناء البنية التحتية ومصانع إنتاج الطاقة، تؤدي تلقائياً إلى الترفي. أما الحماية البيئية فستغلت مرتبة متأخرة على سلم الأولويات، وبينما حمل هذا الترتيب فوائد، مثلما تجلّى في حالة الازدهار الاقتصادي الطويلة التي عايشتها الصين، فإنه أدى في الوقت ذاته إلى وجود عدد قليل من الأصوات القوية والفاعلة المؤيدة للحفاظ على البيئة داخل الحكومة.

وعليه، اضطر المواطنون الصينيون إلى تولي الاهتمام بهذه القضية بأنفسهم، ولأسباب واضحة تتوفّر معلومات محدودة عن مظاهرات الصينيين المهتمة بالبيئة، لكن البيانات المتاحة توجي بأن هناك درجة عالية من الحراك على صلة بقضية التلوث والفساد المحيط بها. وباللافت أن بعض أبرز المظاهرات التي وقعت خلال التاريخ الصيني الحديث كانت تستهدف منشآت صناعية تهدد بتلويث المجتمعات المحيطة.

وإذ هذه النشاطات إلى نجاحات بارزة على المستويين المحلي والإقليمي. على سبيل المثال، ثار الألف من سكان شيامن، عام 2007، وأوقفوا بال قوة بناء مشروع الليتروكيماويات لإنتاج الباراكسيلين. وقد ألهم ذلك مظاهرات مشابهة ضد إنتاج الباراكسيلين في داليان عام 2011، وبنغجو عام 2012، وماومونغ عام 2013، وشنغهاي عام 2015. وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي أصبح بإمكان المظاهرات الصينية المعنية بالبيئة اتخاذ شكل افتراضي، وذلك مثلما حدث أواخر العقد الأول من القرن الجديد عندما نجح الملايين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الصينيين في الوصول إلى بيانات دقيقة ومثيرة للقلق حول المستوى الرديء لجودة الهواء في بكين. وكان من شأن موجة الغضب العارم التي أثارها هذا الأمر إجبار الحكومة الصينية على تحسين مستوى جودة الهواء، وصياغة برامج للحد من التلوث بمختلف أرجاء الصين.

من ناحية أخرى، ثمة أسباب عدة وراء عدم مواجهة الحكومة رد فعل شعبي قوي جراء هذا الأمر. أولاً رغم أن مشكلة التلوث تجري مناقشتها على نطاق واسع عبر شبكة الإنترنت، تتولى الحكومة إدارة هذه المناقشات بابتدائية عالية، فالتحتمل أن يثير التباطؤ الاقتصادي الصيني القلق، خاصة بالمناطق المعتمدة على الصناعات الملوثة. ثالثاً ثمة شعور بالسأم ساد إزاء عدد من القضايا البيئية، خاصة الضباب والشيورة، والتي تجري الحديث عنها عبر شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عقد.

بالتأكيد نجحت الحكومة الصينية في صياغة عدد من السياسات القوية المعنية بالتغيرات المناخية دون مشاركة الرأي العام، لكن الالتزام بهذه السياسات، خاصة عندما تتعارض مع الأولويات الاقتصادية، يستلزم مشاركة أكبر من المواطنين الصينيين واستعداداً أكبر لتقديم تضحيات. وإذا كانت لديهم رغبة حقيقية في تناول التغيرات المناخية، يتعين على القيادات الصينية التعامل مع هذه المشكلة أولاً. *الاتفاق مع «بولبرج»

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



في كبر الفتنة، وسعت بقضها وقضيضها وكل وسائلها الإعلامية من قنوات ومواقع وحسابات في مواقع التواصل لإحداث شرخ في هذا التحالف، وانضم لها بعض المتحمسين من المغردين وغيرهم، وحين انجلت الأمور ثاب العقلاء لرشداهم. أمر آخر لا يقل خطورة وهو محاولة ادعاء النماهي وإيهام التطبيق بين الدولة السعودية الرابعة والداعمة للشعب اليمني وللدولة اليمنية من أول يوم، وبين مؤسسة الشرعية اليمنية، أو الحكومة اليمنية، السعودية شيء والشرعية اليمنية شيء آخر، وقدر الخطات العربية بمواقفها تجاه دولة الإمارات وهي تعلم أنها الحليف الأقوى للسعودية في اليمن وغيره، ولولا الاختراقات داخلها لما كان لها أن تتخذ مثل هذه المواقف. أخيراً، فالسعودية اليوم هي التي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

«الانتقالي» والرغبة لدى بعض القوى الجنوبية في الاستقلال ستحل بعد تحرير الدولة جزء، أي المجلس، جزء من التحالف العربي ويعمل تحت لوائه وياومره، وقد استجاب لكل ما طلبه منه التحالف بعد الأحداث الأخيرة بخلاف غيره ممن لم يلتزم، وهو استجاب لدعوة الحوار في السعودية حين تلكا غيره، هذه حقائق معروفة، ولكنه دون شك أخطأ في توقيت عملياته ورؤى نجاح في عرض مشكلته مع الشرعية على قيادة التحالف.

أما وجود التنظيمات الإرهابية في الجنوب اليمني فهذا أمر لا يجادل فيه أحد، وإحدى مهام التحالف المعلنة هي القضاء على هذه التنظيمات، وقد سبق للقوات السعودية والقوات الإماراتية تنفيذ ضربات صامدة لهذه التنظيمات في مناطق انتشارها، في عمليات مشتركة أو منفردة، ومن ذلك ما أعلنت عنه وزارة الخارجية الإماراتية الجمعة الماضي من استهداف طائراتها لمجموعات إرهابية كانت تخطط لاستهداف قوات التحالف.

قامت المواقع التابعة للمحاور المعادية للتحالف السعودي الإماراتي بالتحف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الذي تقود الدول العربية وتحمي مصالحها بالقوتين الناعمة والخشنة، ورؤية ولي العهد السعودي للمنطقة هي أن تكون «أوروبا الجديدة»، ومن أهم عناصر القوة الناجحة للقيادة السعودية هو التحالف

الانتخابات الإسرائيلية... والناخب الأهم إقليمي

وحزبه الإسلامي معركة «الإسلام مطرقة «الولي الفقهي» الإيرانية و«الإخوانية» التركية بمنزلة تسليح العراق وسوريا ولبنان واليمن، وتتساقط بقايا «الدولة» وتغسل أدمة الأجيال الشابة، والثقافة، وتراقق الدماء، وتدمر المجتمعات.

له ظروف دولية للذهاب أبعد، وموسكو. وفي الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة هذا الشهر ينصّر التحالف الحقيقي بين المؤسسات العسكرية والأمنية من دون وجود بارقة أمل في اختراق يخدم السلام العادل. مأساة سوريا وانهيار اليمن وضيق العراق و«انتصارات» حزب الله «الإيهاف» كانت هدايا ثمينة تقدم للتحالف الإسرائيلي. فاي برنامج انتخابي للتحالف الإسرائيلي، عبر الحدود، أفضل من تظاهر اللبنانيين أمام السفارات مطالبين بالهجرة، وعودة نظام الأسد بفعل إعادة «القهاقات» المشبوهة إلى ريفي حماة وإدلب!

الحصول على كل ما بإمكانها الحصول عليه من كعكة الشرق العربي. أسوا من ذلك، جزء أساسي من «شرعنة» طهران وانقرة طموحهما - بل أطماعهما - في شرق العالم العربي له بعده الديني المذهبي، ذلك أن أياً من الدولتين «الجاريتين»، و«العدوتين» سابقاً، لا تستطيع فرض نفوذها إقليمياً عبر استغلال البعد القومي لسبيين جوهرين هما:

العرب ارتضوا في الماضي بالعيش في ظل حاكم مسلم غير عربي يحكم بشرعية إسلامية، لكن يصعب عليهم تقبل العيش في ظل حكم قومي غير عربي. إيران وتركيا دولتان تضمان ألقبات عرقية كبيرة، فالألقبات التركية وحدها في إيران تشكل ما لا يقل عن 30 في المائة من سكانها، في حين أن الألقبات غير التركية في تركيا تصل إلى ربع السكان جُلهم من الأكراد، بجانب القوقازيين والعرب وغيرهم. وحقاً، يقوم التوسع العسكري-تتاري والسياسي والديموغرافي الإيراني داخل العالم العربي باسم الشيعي، بل «الإسلام السياسي الشيعي» مع مرجعية إيرانية، بينما تقود تركيا بزعامة رجب طيب أردوغان

جزوهم إلى الصراعات العربية العربية فاضعقوهم، وأخرجوا القضية الفلسطينية - فعلياً - من إطار الإجماع العربي. - الفلسطينيون أنفسهم، بسبب مزيج من الإخفاق العربي المتطاوّل والعدوان الإسرائيلي المتصاعد، سقطوا فريسة لسياس... ومع الياس جاءت الرهانات الخاطئة. وأخذ الخطأ يولد خطأ أكبر في مستنقع السياسة العربية التائهة والهروب الإسرائيلي المتسارع بعيداً عن أي تعاضد حقيقي معهم.

هذه العوامل، وغيرها على المستويين الإقليمي والدولي، وصلت بنا إلى «السيناريو» الحالي الذي تعيشه الحملة الانتخابية الإسرائيلية. إقليمياً، لأن كانت الأخطاء العربية «ناخبا» مؤثراً في كل الانتخابات الإسرائيلية تقريباً، ففي المنطقة اليوم عاملان إضافيان تشكلهما القيادتان الإيرانية والتركية. بالمناسبة، إيران وتركيا ليستا جديدتين لا على منطقة الشرق العربي ولا على الصراع العربي الإسرائيلي. فإيران كانت قوة مهيمنة على عموم المنطقة أو بعضها منذ عهد الأخمينيين، وبالذات داريوش الأول

للمجتمعات العربية من الجليلين المؤسسين، فإن المجتمعات العربية ما زالت أكثر جهلاً منه بطبيعة المجتمع الإسرائيلي مع أنه يعايشنا - بشروطه، غالباً - منذ أكثر من 70 سنة.

منذ 1948 ما كان عند العالم الوعي الكافي أو رد الفعل المناسب، بل سلماً أو حرباً، للتعامل... أولاً مع الحركة الصهيونية، وثانياً مع دولة إسرائيل.

لا وجود لموقف عربي واحد متماسك إزاء إسرائيل إلى حد علو نبرة الخطاب المزائد إلى حد الفوضى. وهنا، أنا لا أعني فقط الزيادة في عدائيتها والمتحمسة لتحرير القدس اليوم قبل الغد، بل نلاحظ الارتباك والهشاشة أيضاً في أولئك الذين يدافعون عن السلام ويتصرفون باتجاه التطبيع حتى عندما يرفض الناخب الإسرائيلي الاعتدال... ويراهن المرة تلو المرة على التطرف والمطرفين.

لا وجود لموقف فلسطيني موحد يكون قاطرة حقيقة لموقف عربي موحد. وهنا قد يجادل كثيرون، بأن العرب ما سمحوا يوماً للفلسطينيين بأن يكونوا أسياد قرارهم المستقل، بل تلاعبوا بقضيتهم، واخلقوا تنظيمات تابعة لهذا النظام أو ذاك داخل صفوفهم... ومن ثم،



أياد أبو شقرا

اليابان

واكتتاب «أرامكو»



حسين شبكشي

خبر مهم جداً ذلك الذي نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال»، والذي وضحت فيه أن الاكتتاب الأكبر في تاريخ البورصات والخاص بطرح أسهم «أرامكو» سيكون على مرحلتين: الأولى في البورصة السعودية، والثانية ستكون من نصيب بورصة طوكيو. والبورصات المالية كانت في سباق محموم للفوز بهذا الاكتتاب المهم، وسخرت إمكاناتها السياسية والإدارية للفوز بها. إلا أن المخاطر القانونية في الاكتتاب في بورصة نيويورك وعدم وجود «ضمانات» كافية منهم على الأرجح كانا سبباً في أن تصرف السعودية النظر عنها، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي في بريطانيا وتدابيعات اتفاق «البريكست» والركود الاقتصادي المتوقع بسببه وإثارة السلبية المتوقعة على بورصة لندن... كان كل ذلك سبباً في صرف النظر عن بورصة لندن، رغم الجهود الترويجية المركز من قبلهم للفوز بالصفقة.

كان التوجه نحو هونغ كونغ وذلك لإغراء السوق الصينية العظيمة للدخول فيها، إلا أن أحداث هونغ كونغ الأخيرة والمستمرة والتي انعكست سلباً على أداء البورصة الأمر الذي جعلها مصدر قلق واضح للمستثمرين، كل ذلك كان من أسباب صرف نظر السعودية عن بورصة هونغ كونغ، ومن ثم الارتياح لاختيار بورصة طوكيو، التي أنشئت في عام 1878، وهي ثاني أكبر سوق مالية في العالم من ناحية عدد الشركات المدرجة فيها، وذلك بعد بورصة نيويورك.

لليابان اهتمام غير عادي بالنقط الخليجي وعموماً السعودية خصوصاً، فهي تعتمد على نفط الخليج بأكثر من 85 في المائة من احتياجاتها، وتعتبر اليابان السعودية أحد شركائها الاقتصاديين الأساسيين في العالم. وعرف عن اليابان حباها وعدم تسييس العلاقات الاقتصادية، وتعامل مع المسائل بشكل مستقل وحيادي ومحترف ومهني. وهذه النقاط مصدر ارتياح لصناع القرار في السعودية بشكل مؤكد.

تأسست أول بورصة في العالم في العاصمة الهولندية أمستردام عام 1602 وبعدها في لندن عام 1801 ولحققتها باريس في السنة نفسها وبعد ذلك فرانكفورت الألمانية عام 1820 وقبلها نيويورك عام 1817. أما بورصة هونغ كونغ فقد تأسست عام 1892. وعلى الرغم من تباعد أداء هذه البورصات، وانضمام أعداد كبيرة أخرى إليها، فإنها بقيت في الريادة وفي الطلعة. اختيار اليابان كبورصة الطرح المنشود لاختتاب «أرامكو» هو اختيار غير مسيوس وفي منتهى العقلانية، وهو يؤكد التوجه نحو الشرق في السياسة النفطية، والبعد عن الاكتتاب في أسواق الدول المؤثرة سياسياً وصاحبها القوى القهرية في المحافل الدولية.

الخبر الذي نشرته «وول ستريت جورنال» وتناقلته مصادر إخبارية سعودية مختلفة دون أي نفس رسمي، يؤكد أن الموضوع أخذ في التحقق وفي منتهى الجدية، كما يؤكد أيضاً أن الخطوات الأخرى لم يتبق عليها كثير من الوقت.

اكتتاب «أرامكو» ليس فقط الأكبر في التاريخ ولكنه يخلق سوابق مختلفة في المجال القانوني والإداري في التعامل مع تحذ بهذا الحجم.

الملحوظة الخامسة، أن سيد قطب في معركته مع القيصي وكتابه لم يتعرض لنقضية القضايا التي طرحها الكتاب بإلزام أو النقاش، بل أفتعل أسباباً لا صلة لها بالبتة بالقضايا التي طرحها الكتاب، ليهاجم الكتاب وصاحبه.

الملحوظة السادسة، أن إفادته حول الخطر الذي يتهدد القيصي تناقضت. ففي مقالاته الأولى كان ينفي أن ثمة خطراً يتهدد القيصي، وإنما مجرد ضجة افتعلها القيصي ليسوق لإسمه وكتابه، وفي مقاله الأخير قال: «لست الشخصي لصاحبه، كما اقترح بعض النجديين والمصريين، فهو وصاحبه أهن من ذلك جداً».

الملحوظة السابعة، أنه مع مقلعي الأخير حكم على القيصي، وعلى كتابه، بالموت الأدبي. ولعله لا يخفى على القارئ الذي يعرف عن سيد قطب اعتداده الزائد بنفسه، وبنقده، ويعرف جنوحه إلى المغالطة، أنه ينسب سبب الوفاة إلى مقالاته الهزيلة والمضطربة عن القيصي وكتابه:

كتاب القيصي كان له دوي وصيت حين ظهر. ولقد خرج بعد سنوات قليلة من مطف مؤلفه وعباءة الكتاب كاتب كبير هو خالد محمد خالد. والحق أن الذي أمات الكتاب هو مؤلفه، وذلك حينما انحرف في كتبه التي أصدرها في بداية الستينيات ومنتصفها إلى اتجاه إحداه، ودمي وعبي وسوقراطي.

الملحوظة الثامنة، تختلف معركة سيد قطب مع القيصي وكتابه عن معاركه السابقة من ناحيتين: الأولى، أنه في معاركه السابقة كان يخوضها مع خصم يواجهه وخصوم يواجهونه، وهذه المعركة خاضها من دون أن يواجه خصمه الرئيس، ومن دون أن يواجه آخرين يتولون الدفاع عن خصمه الرئيس، والثانية، أن معاركه السابقة كانت تلقي اهتماماً من الأدباء، وهو الاهتمام الذي يدفع بعضهم إلى المشاركة فيها، إما بالتأييد أو الاعتراض، بينما هذه المعركة لم تلق اهتماماً يذكر إلا عند مجلة «الهدى النبوي» المصرية.

وعند المشايخ السلفيين الذين ردوا على كتاب القيصي، والذين وصفهم بالمرتزكين.

الملحوظة التاسعة، أن هذه المعركة التي قلنا في أول ملحوظة عنها أنها كانت آخر معركة صنعها هي معركة خرج منها خاسراً. وبمناسبة ذكر هذه المعركة، أشير إلى أن عدداً من المعارك التي صنعها قد خسرها، لكن الحازبين له والمتعاطفين معه الذين أرحوا له لا يدركون هذه الحقيقة.

أذكر القارئ أن مقالات سيد قطب في الرد على القيصي وكتابه «هذه هي الأغلال» هي مقالات جمعتها الأخرى سليمان الخراشي، وأوردتها في كتابه «عبد الله القيصي: من وجهة نظر أخرى»، ضمن ردود أخرى هي عبارة عن كتب وقصائد ومقالات وتعليقات أنشأها مشايخ سلفيون في الرد على كتاب القيصي بعد صدوره عام 1946. وحسب ترتيبه لإيراد الردود، كان رد سيد قطب هو الرد العاشر. أما الردود التي أوردتها بعد رد سيد قطب فهي تتكلم عن القيصي فيما بعد مرحلة كتاب «هذه هي الأغلال» أو مرحلته الإحدادية. وأقدم هذه الردود «دراسة عن القيصي» لصالح الدين المنجد الصادرة في عام 1967، أما الردود الأخرى فهي صادرة في وقت متأخر من بدء مرحلته الإحدادية «ماذا يريد القيصي؟» لأحمد بن محمد الشامي صادر في عام 1980، أما بين الكتيب هو أرجوزة شعرية في الرد على القيصي وكتابه «الحرب ظاهرة صوتية» الصادر في عام 1977، والبييلة في جاردن سيتي» لأبي

عنوان غير صحيح



علي الغيم

عبد الرحمن بن عقيل الظاهري كتيب صادر في عام 1994، وكان قد سبق لمؤلفه أن نشره ضمن كتاب «الن تلحد»، الصادر في عام 1983، و«من أخبار المنتكسين: مع الأسباب والعلاج» لأبي عبد الإله صالح بن مقل القيصي التميمي صادر في عام 1995، وقد اعتمد الخراشي طبعه الثالثة من هذا الكتاب صادرة في عام 2006:

وختم خراشي كتابه بما قاله أنور الجندي عن كتاب «هذه هي الأغلال» في كتابه «معالم الفكر العربي المعاصر» واستغرق ما عنوانه بالردود على عبد الله القيصي» ستمانة وسبع وثلاثين صفحة من صفحات الكتاب، الذي يبلغ عدد صفحاته ثمانمائة وستاً وسبعين صفحة.

وعن طريقته في الكتاب، كما قال عنها في المقدمة: «قدمت عرضاً موجزاً عن حياة القيصي، وأحواله وتقلباته، وإحصاءه ثم عرفت بكتبه (الإسلامية الأولى) مع بيان محتويات كل كتاب منها، من خلال النقل عنه، وعرض فهرسه للقرءاء، وكتبه على شرف مضمونها، إلا أن في غيرها من الكتب النافعة غنية عنها. ثم سررت ردود العلماء والفضلاء عليه، مع عرفاً بما وأصحابها، ناقلاً عنها مقدماتها وفهارسها، وشيئاً من عبارات المهمة فيها».

وسبب تأليفه لكتابه هو «إفراء موقع (إيلاف) الإلكتروني ملفاً عنه صيغ بعبارات احتفالية تمجيدية، ومثل ذلك إفراء صحيفة (عكاظ) حلقات عديدة للحديث عنه، وعن أحواله، وكتبه، وأقوال المعجبين به المناهضين عنه، من خلط ذلك بقليل من شهادات المخالفين له».

سليمان يعتقد أن القيصي انتهى أمره بعد صدور ردود على كتابه (هذه هي الأغلال)، إذ «توالى عليه الردود وأصبح حديث أهل العلم والفكر في منتدياتهم وصحفهم، من خفت تلك الضجة حيناً من الدهر... ثم جاء من بيعتها في السنوات الأخيرة بمناسبة وفاته، ولسبب آخر مهم، هو أنه ينتمي للمملكة العربية السعودية، فحالته مستغرب وقوعها في هذه البلاد (بلاد الحرمين) التي أزدت تسليط الضوء عليها بعد أحداث الخليج - تقريباً - فأصبحت محط أنظار كثيرين، مختلفين في نظرتهم ومشربهم، ومن هنا جاء الاهتمام بهذه الشخصية الفريدة».

خبل أن ارد على كل هذا الكلام، سناققص صحة العنوان الذي اختاره سليمان وكتابه: «عبد الله القيصي: وجهة نظر أخرى»، عبارة «وجهة نظر

أخرى»، تصح لو أنه بوصفه كاتباً دينياً أنشأ كتاباً عن القيصي يقوم على وجهة نظر مختلفة عن رأي التيار الديني فيه. و«وجهة نظر أخرى» تصح لو أنه، بصرف النظر عن توجهه الديني، أنشأ كتاباً عن القيصي، قدم فيه وجهة نظر جديدة ومخالفة لكل ما قيل عنه، سواء من قبل الدينين الساخطين عليه، أو من قبل بعض العلمانيين العرب المحافظين له، وبعض العلمانيين العرب المتخفظين على منهجه وعلى بعض أفكار والنقادين لمنهجه وأفكاره.

وعبارة «وجهة نظر» من دون «كلمة أخرى»، أصلاً لا محل لها في قاموسه، لأنها ملفوظة ومرفوضة في قاموسه. فالذي يستخدم هذه العبارة هو ضمناً يرى أن وجهة نظره قابلة للتصويب ويجوز عليها الوقوع في الخطأ. وسليمان ليس من هذه الفئة فهو مسرف في اغتالقه الثقافي وفي اغتالقه العقائدي.

إن ما قدمه سليمان في كتابه الضخم كان مجرد استعادة لوجهة نظر دينية في القيصي، هي معروفة ومشهورة وسائدة، ولا تعبر عن «وجهة نظر أخرى» فيه بأي معنى من المعاني. فهذا الكتاب هي ضخامة، ليس فيه شيء جديد على القارئ المعني قليلاً أو كثيراً بالقيصي سوى مقالات سيد قطب - المقالة الثانية والمقالة الثالثة والمقالة الرابعة، فالمقالة الأولى كان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة قد أعاد نشرها في كتابه «الشواهد والنصوص المعجبة» على ما فيه من زيغ وكفر وضلال بالعقل والنقل». وكذلك سوى أغلب مقالات مجلة «الهدى النبوي» المصرية.

واستخنيهما على نحو نسبي، لأنهما ليستا مجهولتين عند الملم بقضية كتاب «هذه هي الأغلال»، والمقالات الأولى ليست مجهولة عند الملم بهذه القضية والملم بتاريخ سيد قطب في مرحلته الأدبية.

وأدراج كتاب «من أخبار المنتكسين: مع الأسباب والعلاج» لأبي عبد الإله صالح بن مقل القيصي التميمي من ضمن الردود على القيصي كان خسواً للكتاب، فالمقتطفات التي نقلها من هذه الكتب هي إعادة وتكرار لما قيل في الردود السابقة، وكذلك إدراجها مقالته الشيخ زيد بن قياض المنشورة في جريدة «الجزيرة» في جزيين في عام 1968 من ضمن الردود خطأ من حيث التسمية، فصاحب المقالة لم يقدمها بوصفها رداً، وإنما قدمها

على أنها عرض لكتاب صلاح الدين المنجد «دراسة عن القيصي». تأتي الآن إلى الرد على سبب تأليفه كتابه. هي: الملف الصحافي الذي أعده في الكتاب الذي ألفه يتصدى لإحباط مؤامرة فحواها بحث فكر القيصي وبعث كتبه في السعودية مجدداً!

وأقول السعودية، وليس العالم العربي، لأن الجهود الساعية لبعث فكره وبعث كتبه مجدداً التي نص على اسمها، هي: الملف الصحافي الذي أعده لموقع «إيلاف» الإلكتروني عن القيصي الصحافي والكتائب السعودي محمد السيف، والملف الصحافي الذي أعده عنه الصحافي والكتائب السعودي هاشم الجحدي.

هذان الملفان الصحافيين عن القيصي لا يوجد فيهما ما سماه الخراشي ببعث فكره وبعث كتبه، ولا يوجد في الملف الصحافي الأول - كما زعم - عبارات احتفالية تمجيدية له من قبل معد الملف، فهما كتبا تاريخي.

وهذان الرجلان كتبا تاريخي الشخصي والفكري بالاعتماد على شهادات الذين عرفوه عن قرب، والذين لهم مواقف متباينة منه، ولم يسعيا في ملفهما - كما افترى سليمان - إلى بعث فكره وبعث كتبه مجدداً.

وكما أن عنوان كتابه غير صحيح، فهذه العبارة «بعث فكره وبعث كتبه»، هي - أيضاً - غير صحيحة فكره وكتبه وتاريخه الفكرية الثلاثة (سلفيته - تجديده الإسلامي - مرطقه وزندقته) حيناً ومحتدولان، ولا يحتاجان إلى بعثهما وإلى نفع الروح فيهما.

المشكلة كانت هي أنه على شهرة اسمه في السعودية، وفي اليمن، وفي لبنان، إلا أن نشأته ومسار حياته، فيهما ما هو مجهول، وما هو غير دقيق، وما هو مغلوط، وما هو متضارب في المعلومات. ولهذا السبب أعد محمد السيف وهاشم الجحدي ملفين صحافيين عنه.

فتاريخه لم يتضح للكثيرين منا، إلا بعد أن ترجم محمود كبيبو أطروحة الألماني يورغن هابرماس عن «من أصولي إلى ملحد: قصة انشقاق عبد الله القيصي 1907 - 1996» إلى العربية عام 2001، وبعد أن أعد محمد السيف ملفه الصحافي عنه في عام 2002، وأعد هاشم الجحدي ملفه الصحافي عنه ما بين عامي 2002 و2003.

إن سليمان ينكر ويستنكر ويدين بقوة وشدة أعداد محمد السيف وهاشم الجحدي ملفين صحافيين عن القيصي، وفي الوقت نفسه يبيع ويحبل ويحجز لنفسه الانتفاع من ملفيهما، إذ كانا من مصادر ترجمته للقيصي! والحديث بقية.

السعودية والإمارات...

معا لتحرير اليمن

مهرة سعيد المهيري *

تقف الحرب في اليمن على مفترق طرق مهم. فالتحالف الذي تقوده السعودية انطلق في مواجهة تهديد استراتيجي كبير للمنطقة من حافات الجنوبية. وأستهدفت السعودية، العمود الذي يستند إليه الأمن في منطقة الخليج، من قبل إيران من خلخلة في الأمان والسلطات في اليمن تسببت بها جماعة «الإخوان» بوجهها حزب الإصلاح اليمني، وأوصلت الحال إلى فتح الباب للمشروع الإيراني لكي يجتاح البلد ويبدأ في التخطيط لفرص واقع جديد على المنطقة.

هبت الإمارات استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. وقيل أن يستكمل الحوثيون سيطرتهم على بقية اليمن، كانت القوات السعودية والإماراتية وعدد من الحلفاء الآخرين قد أوقفت تقدمهم وحرمتهم من نشوة النصر.

اليمينون كانوا جزءاً أساسياً من الجهد العسكري الذي قاده التحالف. وفرضت الطبيعة الجغرافية والتركيبات السكانية والقبلية أنواعاً مختلفة من التحالفات. وبنظرة سريعة على مسار العمليات ترى أن الانتشار السعودي كان في شمال اليمن، حيث مركز ثقل الحوثي، بينما تحركت القوات الإماراتية في المناطق الجنوبية والشرق تستثمر في حلفاء يمينيين كانوا القوة الرئيسية التي اندفعت لتحرير الساحل الغربي وصولاً إلى عقد عقدة ميناء الحديدة الاستراتيجية. خاض الحليفان الرئيسيان معاركهما سوية، وأبليا بلا يتوليا أمام عدو متمرس في طبيعة يعرفها جيداً.

في جانب مهم من الوجود السعودي والإصرائي في الساحة اليمنية كانت التحالفات مع القوى المحلية. استثمر الحليفان في تدريب وتجهيز قوات مختلفة، في جانب منها كانت القوات المسلحة التابعة للشريعة. ومع مرور الوقت صارت العمليات القتالية تتم وعمادها هذه القوات. التوزيعات القبلية والسياسية والجغرافية في اليمن لم تكن اختراعاً سعودياً أو إماراتياً، وقائمة القوى اليوم وتشكيلاتها السياسية والعسكرية المختلفة تعكس حقائق كانت موجودة أصلاً على الأرض.

من هذه الحقائق أشياء صارت اليوم مسبباً لتسلسل أصحاب المكائد. هناك قائمة من المشاكل بين الأطراف المختلفة وقد عجزوا لحد اليوم عن فرضها على أطراف التحالف. لكنهم يسعون إلى خلق الإيحاء بأن ثمة خلافات داخل الحليفين الرئيسيين السعودية والإمارات. لن نقول جديداً إذا أنشأنا إلى ارتباطات هذه الأطراف بمشاريع إقليمية.

بعد سنوات الحرب الطويلة، ينظر الحليفان الرئيسيان ليقفرا بمن استثمرا وما هي عوائد هذه الاستثمارات السياسية والعسكرية. ثمة مناطق تم تحريرها بالكامل من الحوثي ومناطق ثانية يحاول الحوثي إعادة اختراقها بشكل شبه يومي منتظراً الفرصة. لكن مناطق أخرى يسودها الجمود وتثار علامات الشك حول القوى التي هي نظرياً مسؤولة عن تحريرها. هذه القوى نفسها التي سكتت عن الحوثي وسخرت كل إمكاناتها الإعلامية ولسانها السياسي لهجامة التحالف مرة والإمارات مرات. ما بدأ باطنياً، صار اليوم علنياً.

تقديم الأمر على أن هؤلاء حلفاء السعودية وأولئك حلفاء الإمارات يشوش على الصورة الأهم وهي أن الرياض وأبوظبي لا تعملان لكسب الحلفاء على الأرض أو شراء ألاءات، ولكن إلى استرجاع الشعب اليمني حقوقه التي سلبت على يد الحوثي وعلى يد المفسدين. الإمارات لا تسمح لأحد أن يمس بلسانها أو فعل مقام السعودية كقائد للمنطقة. هؤلاء المتهمون بالانفصالية هم اليوم حراس الحرف الجنوبي لمنطقة الخليج ضد التمدد الإيراني الحوثي وضد الإرهاب. هل نستطيع أن نقول نفس الشيء عن القوى التي زرعت الفتنة من قبل وما هي تكرر الفعل نفسه، بسبق وترصد؟

* كاتبة إماراتية

جرعة من دوائهم نفسه



عادل درويش

جدول أعمال البرلمان، منقصة الوقت المتاح للموالين لبروكسل للتدبير مع رئيس المجلس جون بيركو (وهو لا يخفي مولانته للبقاء في الاتحاد الأوروبي وخرق اللوائح البرلمانية قبل أشهر لصالح المعارضين لـ«بريكست») لتعطيل خطة الحكومة بإقناع بروكسل بإعادة التفاوض عندما ترى البلاد مستعدة للخروج بلا صفقة. جاءت مناورة رئيس الحكومة يوريس جونسون بارعة أثناء «recess» عطلة البرلمان لمدة خمسة كإجازة الصيف مثلاً، التي تنتهي هذا العام بعودة مجلس العموم للانعقاد بعد غد الثلاثاء.

«خطاب الملكة»، وهو تعبير برلماني آخر، ومهما تكررت المناسبات، رسمية أو خاصة، التي تلقي فيها الملكة كلمات، فمصطلح «خطاب الملكة» له معنى واحد فقط: افتتاحها لدورة برلمانية جديدة. «خطاب الملكة» هو برنامج الحكومة الجديد، ويطلع للمناقشة والتصويت، ورفض المجلس له ي طرح التصويت بسحب الثقة من الحكومة. فترة الفصل بين الدورتين هي «البروروغيشين». وفق السوابق البرلمانية والدستورية توجهت الحكومة بالطلب للملكة، أثناء قضاء إجازتها الصيفية في قلعة بالموراي في أسكوتلندا، ومثلها الرئيس التنفيذي للمجلس الاستشاري، جيكوب ريس موغ (ابن رئيس تحرير «التايمز» السابق ويليام ريس موغ)، وهو زعيم كبير «حملة السيادة» (مدير الانضباط الحزبي في مجلس العموم) بتوجيه من رئيس الوزراء.

الملكة تتبع التقاليد، وتعرف الإجراءات الدستورية، ولذا وافقت وأصدرت أمر تأجيل البرلماني، فما سبب الضجة من إجراء دستوري يتكرر مرة كل عامين؟ السبب توقيت الخطوة بتعديلها

«اسقهم جرعة من دوائهم»، تذكرت الغل الإنجليزي عندما وظفت الحكومة البريطانية أداة دستورية بإطلاق دورة برلمانية جديدة جردت الموالين لبروكسل من أهم أسلحتهم، وهي الأدوات الدستورية نفسها التي استخدموها طوال الدورة الحالية لعرقلة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي المقرر في نهاية الشهر المقبل. وتوضيحاً للقارئ غير البريطاني، نشرح ببضعة مصطلحات برلمانية، تعتمد الشبكات التلفزيونية البرلمانية، وكلها بلا استثناء، و«سي إن إن»، ضد «بريكست»، «خطاب» تعبير «تعليق البرلمان». عبارة استفزازية مقصودة لإيهام الناس بأن إجراء الحكومة غير ديمقراطي.

وردت شبكات وصحف عربية الخطأ نفسه، خصوصاً أن محرريها ينظرون إلى بريطانيا من نافذة «الغارديان» اليسارية منبر البقاينيين بقولها «رئيس الوزراء يوريس جونسون علق البرلمان لخمسة أسابيع...» عدم دقة والمغالطة في الواقع، فليس بقدره جهة غير الملكة تعليق البرلمان، إما بناء على توصية من رئيس الوزراء، نيابة عن البرلمان، أو من المجلس الاستشاري الملكي

السفارق بين «ويسيس» و«بروروغيشين»، أنه في الأولى يستطيع رئيس المجلس بالتشاور مع زعيم الأغلبية في المجلس للانتقاد، بينما يحرم من هذه الفرصة في الثانية انتظاراً لافتتاح الملكة الدورة البرلمانية الجديدة.

كان يفترض رفع البرلمان جلساته يوم 12 سبتمبر (أيلول) لعطلة مؤتمرات الأحزاب، ويعود للانتقاد في الثامن من الشهر المقبل. «البروروغيشين» لحين «خطاب الملكة» مد عطلة المؤتمرات أسبوعاً ليوم 14 أكتوبر (تشرين الأول)، ليصبح خمسة أسابيع، ليكون أطول «بروروغيشين» منذ تأجيل عمل البرلمان في مايو (أيار) 1919 لأكثر من 42 أسبوعاً. مناورة جونسون أعطت الموالين لأوروبا جرعة من دوائهم، رافضين ابتلاعها. فبينما خرقت اللوائح البرلمانية بمساعدة رئيس المجلس، كان طلب الحكومة من الملكة صحيحاً دستورياً، وفق قانون «البروروغيشين» لعام 1867، والمعدل بقانون التمثيل الشعبي لعام 1918 الذي يمنح الحكومة حق مهلة تمديد العطلة (الريسيس) لمدة أقصاها 20 يوماً لوصلها بعطلة التأجيل.

جونسون يريد إيصال رسالة لبروكسل بالا تراهن على قدرة الموالين لها في وستمنستر على تعطيل «بريكست». مناهضو «بريكست» لجأوا للمحاكم. قدموا طلباً بتدخل قضائي طارئ لتعطيل خطة جونسون، قدموه في محكمة أسكوتلندا، واختارها بسبب وجود الملكة في أسكوتلندا، والقضاء المستقل عن السلطتين التنفيذية والتشريعية يتبع الناج، فالحكمة العليا توجد في أسكوتلندا صيفاً.

وهذا يذكرني بمصر ما بين ثلاثينات القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، عندما تنتقل أجهزة الدولة والملك والحاشية، حتى السفارات والحكومة، إلى الإسكندرية، لتصبح العاصمة الرسمية أثناء الصيف، بجانب أنها كانت العاصمة المالية والتجارية الأولى، وهو التقليد الذي انتهى بتنازل الملك فاروق عن العرش في يوليو 1952. قاضي محكمة أسكوتلندا لم ين الأمر طرأ، فاجل النظر في اختصاص المحكمة بالأمر إلى الأسبوع المقبل. القضية الثانية رفعتها امرأة متشاكسة سياسياً (لا

1215.



اقتصاد

أميركا لن تمنح «فترة سماح» كالمعتاد

ترهب: 13% من الشركات ستفادر الصين... والرسوم الجديدة في حيز التنفيذ

واشنطن، الشرق الأوسط

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن رسوما جمركية إضافية مرتفعة على سلع صينية ستدخل حيز التنفيذ اليوم الأحد، مؤكداً أن «الكثير من الشركات غادرت الصين وأعدادا أكبر في طريقها للمغادرة». وقبل عطلة نهاية الأسبوع، أغلقت الأسواق على أسوأ أسبوع ببعض البدهء وعودة المباحثات بين أكبر اقتصادين في العالم إلى طاولة المفاوضات. وأردت تصريحات ترامب بدت كأنها تصعيد جديد في موجة من الألعاب النارية لا تكاد تهدأ حتى تشتعل مجدداً.

وقال ترامب للصحافيين مساء الجمعة إن الرسوم «سفرّض»، وذلك قبل بدء تطبيق زيادة في الرسوم على واردات صينية بمليارات الدولارات، في آخر تصعيد للحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وتكشف ترامب أن نحو 13 في المائة من الشركات ستفادر الصين، بسبب الحروب التجارية التي شنتها على بكين. وقال: «القد رأيت للتو الأخبار التي تؤكد أن 13 في المائة من الشركات ستفادر الصين في المستقبل القريب.

هذا موضوع كبير، وأنا لست مندھشنا لذلك. أعتقد أن الرقم سيكون أكبر من ذلك بكثير لأنهم (الصين) لا يمكنهم أن يكونوا منافسين مع الضرائب التي فرضتها عليهم. لقد خفضوا من قيمة عملتهم وضحوا المزيد من المال في الاقتصاد». لكن ترامب لم يحدد ما إذا كان الأمر يتعلق فقط بالشركات الأميركية أو جميع الشركات الأجنبية بشكل عام.

ورأى ترامب أيضا إن الضغط الاقتصادي الأميركي على الصين، سيعمق سلطات بكين من اتخاذ إجراءات أكثر شدة ضد المظاهرين المؤيدين للديمقراطية في هونغ كونغ. وقال في البيت الأبيض: «ما أقوم به في موضوع التجارة هو ما يحول دون تفاهم الأمور».

والنهج المتشدد لترمب - وقوله إن الأحداث في هونغ كونغ مرتبطة بالتجارة التجاري - يأتي في أعقاب تأكيد الأسبوع الماضي أن المفاوضات الصينية أكثر حرصا من أي وقت مضى على التوصل إلى اتفاق. لكن رغم تلميحات متكررة إلى أن الاتصالات

الرفيعة المستوى تم استئنافها لحل الأزمة، أثار مسؤولو البيت الأبيض الشكوك بعدم تقديمهم تفاصيل عن المحادثات المفترضة. ويؤكد إعلان ترامب المضي قدما بفرض الرسوم الجديدة حقيقة أن الخلاف لا يزال قائما بين الطرفين.

وكان ترامب أعلن في وقت سابق الشهر الماضي عن فرض رسوم جمركية بنسبة 10 في المائة على ما تصل قيمته

300 مليار دولار من السلع الصينية، في الأول من سبتمبر (أيلول) الجاري و15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وإضافة إلى ذلك، سيتم زيادة الرسوم الحالية على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار من 25 في المائة إلى 30 في المائة اعتبارا من الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتشمل الزيادة الجديدة مجموعة واسعة من البضائع، ولا سيما في قطاعات الأغذية والنسيج والأثاث ويخوض الطرفان منذ عام نزاعا تجاريا مع تبادل فرض رسوم جمركية على مليارات الدولارات من البضائع. ويبدو أن المفاوضات وصلت إلى



الرئيس الأميركي دونالد ترامب (رويترز)

طريق مسدود.

غير أن ترامب صرح مجدداً أن هناك محادثات جارية بين واشنطن وكونغ. وقال: «ليس باستطاعتني قول أي شيء، لكننا نتحدث مع الصين. لدينا محادثات مع الصين. ومن المقرر عقد اجتماعات هناك اتصالات

جارية». وأضاف: «أعتقد أن اجتماع سبتمبر لا يزال قائما. لم يتم إلغاؤه. سنرى ما سيحدث».

لكن الجانب الصيني لم يؤكد حتى الآن عقد محادثات. ويمكن أن تخير تصريحات ترامب بشأن هونغ كونغ اختيارا في الصين التي ترفض كل ما تعتبره تدخلًا خارجيا في المدينة التي تشهد اضطرابات.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان يرى علاقة بين طريقة الرد الصيني على المظاهرات، والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها اقتصادهم تحت الضغط الأميركي، قال ترامب: «نعم... أرى علاقة». وأضاف: «الولا المحادثات التجارية كانت هونغ كونغ في ورطة أكبر بكثير». مجددا دعوة بكين إلى يمكن للبضائع التي

طريقها بالفعل إلى الولايات المتحدة أن تدخل الموانئ دون أن تخضع للرسوم الإضافية.

وفي سياق آخر، انتقد ترمب الجمعة شركة جنرال موتورز بعد صدور تقرير جديد يتحدث بشكل مفصل عن انكماش القوة العاملة للشركة العملاقة للسيارات في السوق الأميركية.

وقال ترمب على «تويتتر» إن «جنرال موتورز - التي كانت في وقت من الأوقات الشركة العملاقة في ديترويت - هي الآن واحدة من أصغر شركات صناعة السيارات هناك».

وذكر أنهم «قاموا بنقل مصانع رئيسية إلى الصين، قبل أن أصل إلى المنحة مساعداً إنقاذ من الولايات المتحدة. يجب عليهم الآن البدء في العودة إلى أميركا مرة أخرى». وكان تقرير لـ «بلومبرغ» قد أظهر أن جنرال موتورز توظف حاليا عددا من العمال المثلثين في الولايات المتحدة عن نظيرتها شركتي فورد وفيات كرايسلر للمرة الأولى في تاريخها الممتد إلى 80 عاما من العمل مع العقابا المتحدة لعمال صناعة السيارات بالولايات المتحدة.

وأصبحت جنرال موتورز هدفا للهجوم بشكل متكرر من جانب الرئيس بعدما شن حملة من أجل تنشيط صناعة السيارات بالولايات المتحدة. لكن الشركة تستمر في تقليص إنتاجها المحلي وتنقل عملياتها إلى دول مثل المكسيك والصين.

وانتقد ترمب بسندة المدير التنفيذي للشركة ماري بارا في وقت سابق من هذا العام عندما أعلنت الشركة أنها ستقلل الكثير من المصانع في الولايات المتحدة وكندا، مشيرة في ذلك إلى تحول في الطلب. ودفع هذا الإعلان أيضا ترمب إلى التهديد بإلغاء دعم إنتاج السيارات الكهربائية المقدم للشركة.

ويبلغ عمال الشركة العملاقة للسيارات 46 ألف عامل نقابي، في تراجع كبير عن ذروتهم التي كانت تبلغ أكثر من 618 ألف عامل قبل أربعة عقود. لكن الصناعة تدمرت خلال الركود الأخير، وتركت جنرال موتورز آلاف العمال يرحلون عندما تقدمت بطلب لحمايتها من الدائنين بعد إشهار إفلاسها في عام 2009.

إنساني». وجاءت دعوة ترمب في اليوم الذي تم فيه اعتقال نشطاء مطالبين بالديمقراطية في هونغ كونغ، بينهم ثلاثة مشرعين، وذلك خلال قمع لمظاهرة، وهو ما وصفته مجموعات حقوقية بتكديك بال

المقرر عقد اجتماعات هناك اتصالات جارية». وأضاف: «أعتقد أن اجتماع سبتمبر لا يزال قائما. لم يتم إلغاؤه. سنرى ما سيحدث».

لكن الجانب الصيني لم يؤكد حتى الآن عقد محادثات. ويمكن أن تخير تصريحات ترامب بشأن هونغ كونغ اختيارا في الصين التي ترفض كل ما تعتبره تدخلًا خارجيا في المدينة التي تشهد اضطرابات.

وردا على سؤال بشأن ما إذا كان يرى علاقة بين طريقة الرد الصيني على المظاهرات، والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها اقتصادهم تحت الضغط الأميركي، قال ترامب: «نعم... أرى علاقة». وأضاف: «الولا المحادثات التجارية كانت هونغ كونغ في ورطة أكبر بكثير». مجددا دعوة بكين إلى يمكن للبضائع التي

بكين، الشرق الأوسط

سجل النشاط الصناعي الصيني انكماشا للشهر الرابع على التوالي في أغسطس (آب) الماضي، بحسب ما أظهرت بيانات رسمية السبت، فيما شددت الولايات المتحدة ضغوطاتها بفرض رسوم جمركية إضافية على بكين، ومع تباطؤ الطلب الداخلي في الصين...

مما يشير إلى مزيد من التباطؤ في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقد يغذي استمرار الضعف في قطاع التصنيع الضخم في الصين التكهات بأن بكين بحاجة لأن تقدم مزيدا من الحوافز على نحو أسرع لتجنب أكبر تراجع في اقتصادها في عقود.

وحتى الآن، فرضت واشنطن رسوما على نحو 250 مليار دولار من البضائع الصينية، بينما ردت بكين برسوم على ما يساوي 110 مليارات دولار من السلع الأميركية تشمل حبوب الصويا والفلاح.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات في القطاع الصناعي، وهو مقياس لأوضاع الصناعة في الصين، إلى 49,5 نقطة الشهر الماضي، في انخفاض ضئيل عن يوليو (تموز) حين بلغ المؤشر 49,7 نقطة. وفق المكتب الوطني للإحصاءات. لكن المؤشر يبقى دون مستوى 50 نقطة، الحد

الفاصل الذي يدل على نمو القطاع أو انكماشه. وكان اقتصاديون استطلعت آراءهم شبكة بلومبرغ قد توقعوا أن يسجل المؤشر 49,6 نقطة. وأظهر المؤشر أن الخلافات التجارية المتنامية مع الولايات المتحدة فضلا عن ضعف الطلب العالمي يواصلان التأثير سلبا على الصادرات الصينية. وانخفضت طلبيات التصدير للشهر 15 على التوالي في أغسطس، وإن كانت بوتيرة أبطأ، مع ارتفاع المؤشر الفرعي إلى 47,2 نقطة، من 46,9 نقطة في يوليو.

وقال تشاو تينغ في، المدير الإحصائي في مصلحة الدولة للإحصاء في الصين، إن البيانات التفصيلية أظهرت أن الإنتاج الصناعي قد حافظ على توسعه، لكن الطلب في السوق بقي معتدلا

سؤوتر سلباً في نمو الاقتصاد العالمي وأن الحوار أفضل السبل للتفاهم مع الأميركيين. وبدأت دعوات تكثيف الحوار تلقي صدى أكثر لدى الأميركيين بعدما شعر المستهلكون بوطأة الأسعار التي ترتفع. وسترتفع أكثر مع بدء تطبيق رسوم جمركية بنسبة 15 في المائة على واردات من الصين قيمتها 112 مليار دولار اعتبارا من الأول من الأسبوع الجاري. فمع عودة المدارس، وكما في كل الدول، يسعى التجار الأميركيون إلى زيادة مبيعاتهم لا سيما من الألبسة والأحذية والأدوات المدرسية، وحتى مبيعات الأثاث والتجهيزات الأخرى. لكن اعتبارا من الأسبوع الجاري سيرى الأميركيون كيف أن 77 في المائة من الألبسة الآتية من الصين ستشهد ارتفاعا في الأسعار بعد رفع الرسوم عليها من 10 إلى 15 في المائة. ويشمل ذلك 45 في المائة من الأحذية الواردة من الصين، كما يؤكد معهد الدراسات «بيترسون استراتيجيات» في واشنطن، والذي يضيف: «لا يمكن للمستهلك الأميركي تجنب ارتفاع الأسعار لأن 40 في المائة من الألبسة المبيعة في الأسواق الأميركية و70 في المائة من الأحذية في مصنع الصين، وهذا ما يؤكد أيضا اتحادات تجار تلك السلع».

وأطلقت تلك الاتحادات الأربعة الماضية نداء إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب لتعليق العمل بالرسوم الجديدة. وقالت منظمة تجمع اتحادات التجار في بيان: «على البيت الأبيض منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن الرد على التهديد الأميركي الأخير بزيادة رفع الرسوم على الواردات من الصين، ووجه بكين أن الحرب التجارية

المنتجون الصينيون والمستهلكون الأميركيون الأكثر تضرراً مجموعة العشرين تبدأ دفع فواتير الحرب التجارية

نشاط المصانع الصينية يواصل الانكماش مع تصاعد الضغوط التجارية

وسط بيئة اقتصادية معقدة. وانخفض المؤشر الفرعي للإنتاج 0,2 نقطة إلى 51,9 في أغسطس، ما يشير إلى توسع مستمر ولكن بوتيرة أبطأ. في حين انخفض المؤشر للتطلعات الجديدة بنسبة 0,1 نقطة إلى 49,7 نقطة.

ومن بين 21 صناعة شملها الاستطلاع، شهدت 17 منها توسعا، بزيادة عن 12 صناعة في يوليو، بينما شهدت 11 صناعة زيادة على أساس شهري. وأضاف تشاو أن القراءة أظهرت أيضا تواصل الترقية الصناعية، حيث حافظت القطاعات ذات الصلة بالتصنيع والاستهلاك ذات التقنية العالية على توسع سريع.

وأظهرت بيانات السبت أيضا أن مؤشر مديري المشتريات المركب في الصين انخفض بنسبة 0,1 نقطة إلى 53,4 نقطة. بخلاف 53 نقطة إلى 53,4 نقطة للشهر الخامس على التوالي، ما يشير إلى توسع ثابت في الأعمال.

وانخفض كذلك المؤشر الفرعي الجديد لطلبات التصدير والاستيراد من يوليو، وبقى في حالة انكماش. وقال تشاو في بيان إنه رغم تباطؤ الطلب العالمي «واصلت الشركات الكبرى النمو، وانتعشت الأعمال الصغيرة»، في إشارة إلى قطاعات مثل الأدوية والنسيج التي نما نشاطها.

واستمر إجمالي الطلبيات الجديدة - من الداخل والخارج - في التراجع أيضا، ما يشير إلى أن الطلب المحلي لا يزال ضعيفا على الرغم مجموعة الإجراءات الداعمة للنمو التي اتخذتها الحكومة خلال العام الماضي. وشهد أغسطس تصاعدا كبيرا في الخلاف التجاري بين بكين وواشنطن مع إعلان إدارة الرئيس دونالد ترمب مطلع الشهر أنه سيفرض رسوما جمركية جديدة على السلع الصينية اعتبارا من أول سبتمبر (أيلول).

وبعدما ردت الصين بإجراءات مماثلة، قال ترمب إن الرسوم القائمة ستزيد في الشهور المقبلة وتغطي التحركات الأميركية العقابية مجمعة بصورة فعلية جميع الصادرات الصينية للولايات المتحدة.

التجار على بعض السلع قبل دخول الرسوم الجديدة حيز التنفيذ، حتى أن بعض المنتجات نفذت من الأسواق أو شحت، لكن في الأشهر المقبلة هي المحك الأول مع الرسوم الجديدة.

فيما كانت الرسوم تطلال السلع الوسيطة فإن الشركات الأميركية تستطيع استيعابها كليا أو جزئيا، لكن إذا شملت القارة والأحذية فلا مجال للاستيعاب. كما يقول محلل في «يو إس أوكسفورد إنكومنيس» في المقابل يقول محلل في «ستاندر أند بورز غلوبال ريتنج» إن سوق الملابس والأحذية وإن كان حجمه 400 مليار دولار في الولايات المتحدة، لكنه لا يشكل إلا 3 في المائة فقط من إجمالي السوق التجارية الاستهلاكية الأميركية. وتقدر «أوكسفورد إنكومنيس» تكلفة تلك الرسوم بمتوسط 490 دولارا سنويا بالنسبة للأسرة الأميركية الواحدة، لكن الأهم هو الأثر الخاص بالثقة لدى الشركات والأفراد والأسر.

لأن تصاعد وتيرة الحرب التجارية بإجراءات تقابلها أخرى انتقالية، سيؤثر في مستويات الثقة لدى المستهلكين والمستثمرين على حد سواء. فاعتبارا من 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل ستطبق رسوم جديدة بنسبة 15 في المائة على واردات من الصين قيمتها 160 مليار دولار وتشمل الملابس والإلكترونيات الأكثر مبيعا خلال أعياد نهاية العام. ويؤكد معهد «بيترسون» أنه مع نهاية 2019 ستكون الرسوم على واردات من الصين قيمتها 550 مليار دولار قد ارتفعت من متوسط 3,1 في المائة قبل عامين، إلى 24,3 في المائة... وهذا يمكن كل مخاطر الحرب التجارية.

لأميركيين، وأول يونيو (حزيران) بالنسبة للصينيين. ورغم ذلك فإن الصادرات الأميركية إلى الصين في الربع الثاني أقل بنسبة 17,4 في المائة مقارنة بالقيمة القصوى التي بلغتها في الفصل الثالث من 2018. أما الواردات فهي أقل بنسبة 10,7 في المائة في نفس فترة المقارنة.

انكماش التبادل التجاري لم يشمل فقط البلدين المخترطين في حرب تجارية، بل أثر على بقية دول مجموعة العشرين. فصادرات وواردات الاتحاد الأوروبي تراجعت بنسبة 1,9 في المائة على أساس قصلي، كما أن واردات تلك الدول انكشبت بنسبة 0,9 في المائة في الفترة عينها.

وفي التفاصيل، كان تأثر الصين كبيرا نسبياً، وستتأثر أكثر بعد بدء تطبيق رسوم أميركية إضافية على جزء من صادرات صينية إلى الولايات المتحدة بقيمة 300 مليار دولار. وبلغت نسبة تأثر التصدير الصيني حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي 5,3 في المائة، لتبلغ أدنى مستوى لها منذ الفصل الأخير من 2017. أما الصادرات الأميركية فقد هبطت 1,1 في المائة في الفصل الثاني من العام، لتبلغ أدنى مستوى لها منذ الفصل الأول من العام 2018.

على صعيد التبادل الثنائي، كانت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة ارتفعت 2,7 في المائة، وارتفعت أيضا الصادرات الأميركية إلى الصين 0,2 في المائة في 3 أشهر، ويفسر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ذلك بإقدام شركات على استباق وضع بعض الرسوم موضع التنفيذ اعتبارا من أول مايو (أيار) بالنسبة

وفقا للمؤشر صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، فإن التبادل التجاري بين دول مجموعة العشرين تراجع في الفصل الثاني من العام الحالي 2019. وكانت منظمة التجارة العالمية أشارت إلى ذلك أيضا في تقرير نشر منتصف شهر أغسطس (آب) الماضي.

ويؤكد مؤشر منظمة التعاون أن التبادل بين أكبر 20 اقتصادا في العالم انخفضت قيمته بنسبة 1,9 في المائة على أساس قصلي، كما أن واردات تلك الدول انكشبت بنسبة 0,9 في المائة في الفترة عينها.

وفي التفاصيل، كان تأثر الصين كبيرا نسبياً، وستتأثر أكثر بعد بدء تطبيق رسوم أميركية إضافية على جزء من صادرات صينية إلى الولايات المتحدة بقيمة 300 مليار دولار. وبلغت نسبة تأثر التصدير الصيني حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي 5,3 في المائة، لتبلغ أدنى مستوى لها منذ الفصل الأخير من 2017. أما الصادرات الأميركية فقد هبطت 1,1 في المائة في الفصل الثاني من العام، لتبلغ أدنى مستوى لها منذ الفصل الأول من العام 2018.

على صعيد التبادل الثنائي، كانت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة ارتفعت 2,7 في المائة، وارتفعت أيضا الصادرات الأميركية إلى الصين 0,2 في المائة في 3 أشهر، ويفسر تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ذلك بإقدام شركات على استباق وضع بعض الرسوم موضع التنفيذ اعتبارا من أول مايو (أيار) بالنسبة

لندن، مطلق منير

مستوى لها منذ عام 2013 وتطرت نتائج الاستفتاء إلى تحليل خليط القروض متعثرة السداد وأسعار الفائدة المتدنية الذي يخنق المصارف الأوروبية، على عكس المصارف الأميركية التي تستفيد كثيرا من النمو الاقتصادي الأميركي القوي ورفع أسعار الفائدة لدى الاحتياطي الفيدرالي. وفيما يتعلق بالمصارف الآسيوية فهي تعاني بدورها من تراجع في الأرباح. لكنها تبقى مثيرة لشهية الأسواق المصرفية الدولية بسبب ارتفاع دخل الفرد الذي ولد معه خدمات جديدة خولت المصارف الآسيوية جني الأرباح. كما انتهزت بعض المصارف الواقعة في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط موجة ارتفاع الدخل الفردي لتوطيد أرباحها وتعزيز خدماتها التي أضحت تضاهي تلك المتوفرة في القارة الأوروبية لنأحية النوعية وتعددية المنتجات المصرفية. في سياق متصل تشير الخبرة مارينا مولر من مصرف «دويتشه بنك» إلى أن ثقل القروض التي لم تسد بعد إلى المصارف الألمانية، سوية مع فوائدها، يلبس اليوم دورا في الحد من الانشطة المصرفية التوسعية داخل ألمانيا وخارجها. ويعمل كل مصرف ألماني على وضع موازنة لتغطية كافة أنشطته يتم تجديدها سنويا. وفي عام 2018 رسا معدل القروض متعثرة السداد عند 8,4 في المائة مما خصصته المصارف الألمانية لتغطية مصاريفها، مقارنة بنحو 6,3 في المائة عام 2009. أي نقطتين متوطين إضافيتين لما إجماليه 20 مليار يورو تقريبا.

وتضيف بان ما حصل مع المصرف المصرفي هو العكس. فمعدل القروض متعثرة السداد في عام 2018 رسا عند 1,3 في المائة فقط مما خصصته المصارف الأميركية لتغطية مصاريفها، مقارنة بنحو 4,1 في المائة عام 2009... مما ساعدها في جني الأرباح. وفي مطلق الأحوال، سيكون تعزيز القدرة الرقمية مصيريا على المصارف المصرفية المفتوحة التي انظر عن جنسيته.

وتختتم: «يتم نجاح المصارف في طريق واحدة لا مفر منها، هي الرقمنة. فعدد العملاء المصرفيين سيرتفع نظرا لارتفاع التدرجي لسكان الأرض. في موازاة ذلك، سيرتفع عدد المشاكل الإدارية لدى المصارف. هكذا، ستكون تكنولوجيا الرقمنة سوية مع الذكاء الاصطناعي حليفة المصارف لناحية حماية مصالحها التجارية والاستعمال الذكي والاستراتيجي لمواردها المالية وإدارة أنشطتها الائتمانية. ولقد لجأت بعض المصارف الألمانية إلى الإنسان الآلي لاستقبال العملاء وفرزهم إلى الكشك الخدماتي المختص لتلبية احتياجاتهم. ويتمحور رهان النجاح المصرفي، أيضا، حول الخدمات المصرفية المفتوحة التي تخول أصحاب الحسابات المصرفية مشاركة معلومات حساباتهم وسجل مدفوعاتهم مع بنوك أخرى وأطراف ثالثة فرخصة، حيث سيتم منح أصحاب الحسابات إمكانية الربط بين عدة حسابات من مختلف البنوك والإطلاع على جميع موجوداتهم وطلباتهم المالية عبر تطبيق واحد في الهاتف النقال أو الخدمات المصرفية عبر الإنترنت».

الرقمنة طريق وحيد نحو النجاح

أرباح المصارف الأوروبية الأدنى عالمياً

برلين، اعتدال سلامة

تسير المصارف العالمية بثلاث سرعات مختلفة حالياً، وتعتبر المصارف الأوروبية الأبطأ بينها من جراء أسعار الفائدة المتدنية والقروض متعثرة السداد التي تحول دون أن تتمكن مصارف القارة القديمة من جني ما تجنيه المصارف الأميركية

والآسيوية من أرباح. فالنمو الاقتصادي الأوروبي يتراجع، ولم تنجح دول الاتحاد الأوروبي بعد في السباحة سوية مع خططها الإنمائية العالمية والاقتصادية، بعيداً عن مستنقع الركود الذي غرقت فيه منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008. من حيث يمكن دول أميركا الشمالية كما الدول الآسيوية النامية من المضي قدماً في خططها المالية الإنمائية التي تضمن لها عائدات مقبولة نسبياً نظراً للأوضاع المصرفية الدولية السائدة.

وتشير نتائج استفتاء، صادر عن مجموعة (يوسن) كونسولتينغ (غروب) الاستشارية الأميركية شمل 350 مصرفاً دولياً تهيم على 80 في المائة من الأسواق المصرفية العالمية، إلى أن الأرباح لم تتوقف عن التراجع، علما بأن هذه العائدات هي فائدة مالية تتحقق عندما يتجاوز مبلغ الإيرادات المكتسبة من عمل تجاري المصارف والتكاليف والضرائب اللازمة لاستمراره. ويتم حسابها عن طريق خصم إجمالي المصارف من إجمالي الإيرادات، وتدهورت هذه الأرباح، بناء على تقلبات الأسواق والموقع الجغرافي المصرفي، لتصل إلى أدنى

مستوى لها منذ عام 2013 وتطرت نتائج الاستفتاء إلى تحليل خليط القروض متعثرة السداد وأسعار الفائدة المتدنية الذي يخنق المصارف الأوروبية، على عكس المصارف الأميركية التي تستفيد كثيرا من النمو الاقتصادي الأميركي القوي ورفع أسعار الفائدة لدى الاحتياطي الفيدرالي. وفيما يتعلق بالمصارف الآسيوية فهي تعاني بدورها من تراجع في الأرباح. لكنها تبقى مثيرة لشهية الأسواق المصرفية الدولية بسبب ارتفاع دخل الفرد الذي ولد معه خدمات جديدة خولت المصارف الآسيوية جني الأرباح. كما انتهزت بعض المصارف الواقعة في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط موجة ارتفاع الدخل الفردي لتوطيد أرباحها وتعزيز خدماتها التي أضحت تضاهي تلك المتوفرة في القارة الأوروبية لنأحية النوعية وتعددية المنتجات المصرفية. في سياق متصل تشير الخبرة مارينا مولر من مصرف «دويتشه بنك» إلى أن ثقل القروض التي لم تسد بعد إلى المصارف الألمانية، سوية مع فوائدها، يلبس اليوم دورا في الحد من الانشطة المصرفية التوسعية داخل ألمانيا وخارجها. ويعمل كل مصرف ألماني على وضع موازنة لتغطية كافة أنشطته يتم تجديدها سنويا. وفي عام 2018 رسا معدل القروض متعثرة السداد عند 8,4 في المائة مما خصصته المصارف الألمانية لتغطية مصاريفها، مقارنة بنحو 6,3 في المائة عام 2009. أي نقطتين متوطين إضافيتين لما إجماليه 20 مليار يورو تقريبا.

وتضيف بان ما حصل مع المصرف المصرفي هو العكس. فمعدل القروض متعثرة السداد في عام 2018 رسا عند 1,3 في المائة فقط مما خصصته المصارف الأميركية لتغطية مصاريفها، مقارنة بنحو 4,1 في المائة عام 2009... مما ساعدها في جني الأرباح. وفي مطلق الأحوال، سيكون تعزيز القدرة الرقمية مصيريا على المصارف المصرفية المفتوحة التي انظر عن جنسيته.

وتختتم: «يتم نجاح المصارف في طريق واحدة لا مفر منها، هي الرقمنة. فعدد العملاء المصرفيين سيرتفع نظرا لارتفاع التدرجي لسكان الأرض. في موازاة ذلك، سيرتفع عدد المشاكل الإدارية لدى المصارف. هكذا، ستكون تكنولوجيا الرقمنة سوية مع الذكاء الاصطناعي حليفة المصارف لناحية حماية مصالحها التجارية والاستعمال الذكي والاستراتيجي لمواردها المالية وإدارة أنشطتها الائتمانية. ولقد لجأت بعض المصارف الألمانية إلى الإنسان الآلي لاستقبال العملاء وفرزهم إلى الكشك الخدماتي المختص لتلبية احتياجاتهم. ويتمحور رهان النجاح المصرفي، أيضا، حول الخدمات المصرفية المفتوحة التي تخول أصحاب الحسابات المصرفية مشاركة معلومات حساباتهم وسجل مدفوعاتهم مع بنوك أخرى وأطراف ثالثة فرخصة، حيث سيتم منح أصحاب الحسابات إمكانية الربط بين عدة حسابات من مختلف البنوك والإطلاع على جميع موجوداتهم وطلباتهم المالية عبر تطبيق واحد في الهاتف النقال أو الخدمات المصرفية عبر الإنترنت».

وتضيف بان ما حصل مع المصرف المصرفي هو العكس. فمعدل القروض متعثرة السداد في عام 2018 رسا عند 1,3 في المائة فقط مما خصصته المصارف الأميركية لتغطية مصاريفها، مقارنة بنحو 4,1 في المائة عام 2009... مما ساعدها في جني الأرباح. وفي مطلق الأحوال، سيكون تعزيز القدرة الرقمية مصيريا على المصارف المصرفية المفتوحة التي انظر عن جنسيته.

وتختتم: «يتم نجاح المصارف في طريق واحدة لا مفر منها، هي الرقمنة. فعدد العملاء المصرفيين سيرتفع نظرا لارتفاع التدرجي لسكان الأرض. في موازاة ذلك، سيرتفع عدد المشاكل الإدارية لدى المصارف. هكذا، ستكون تكنولوجيا الرقمنة سوية مع الذكاء الاصطناعي حليفة المصارف لناحية حماية مصالحها التجارية والاستعمال الذكي والاستراتيجي لمواردها المالية وإدارة أنشطتها الائتمانية. ولقد لجأت بعض المصارف الألمانية إلى الإنسان الآلي لاستقبال العملاء وفرزهم إلى الكشك الخدماتي المختص لتلبية احتياجاتهم. ويتمحور رهان النجاح المصرفي، أيضا، حول الخدمات المصرفية المفتوحة التي تخول أصحاب الحسابات المصرفية مشاركة معلومات حساباتهم وسجل مدفوعاتهم مع بنوك أخرى وأطراف ثالثة فرخصة، حيث سيتم منح أصحاب الحسابات إمكانية الربط بين عدة حسابات من مختلف البنوك والإطلاع على جميع موجوداتهم وطلباتهم المالية عبر تطبيق واحد في الهاتف النقال أو الخدمات المصرفية عبر الإنترنت».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,55	9,60	1508	2,86
ج. استرليني	£	4,59	4,45	0,47	4,49	0,46	0,37	0,87	20,14	11,75	1845	3,50
يورو	€	4,16	4,03	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	18,18	10,64	1670	3,17

النفط (برنت)
أمس 58,90
السابق 60,61

الذهب
أمس 1527,70
السابق 1528,30

بتكوين
أمس 9593,20
السابق 9524,30

صندوق النقد يبحث الموقف... والأزمة تضع لاغارد في حرج

نزيف للتصنيف الائتماني للأرجنتين... والبيزو يواصل التدهور

القاهرة، لمياء نبيل

بينما تتواصل محنة الأرجنتين الاقتصادية بتوالي تخفيضات الوكالات الدولية لتصنيفها الائتماني، فإن طلبها إعادة جدولة ديونها الطائلة لا يزال في ملعب كبار الدائنين، وعلى رأسهم صندوق النقد الدولي، وفي الوقت الذي تتفاقم فيه أزمة عملتها المحلية، حيث عاود البيزو انخفاضه مع نهاية الأسبوع مقتربا مجددا من كسر حاجز 60 بيزو للدولار الذي حققه في 15 أغسطس (آب) الجاري، كادنى قيمة للعملة المحلية منذ الأزمة المالية العالمية.

وعقد صندوق النقد الدولي اجتماعا «غير رسمي» لمناقشة الأزمة الأرجنتينية يوم الجمعة، ولم ترشح عن الاجتماع أي تفاصيل حتى موعد كتابة هذا التقرير عصر السبت. وجاء الاجتماع من أجل بحث حالة الاقتصاد الأرجنتيني قبل الرد الرسمي على طلب البلاد بإعادة جدولة ديونها.

وأعلنت حكومة الأرجنتين في نهاية الأسبوع الماضي خططها للتفاوض مع حائزي السندات السائدة وصندوق النقد بشأن تمديد فترة استحقاق التزامات الديون لديها، كطريقة للتأكد من قدرة الدولة على السداد. وجاء ذلك بعد أن توجه فريق من صندوق النقد الدولي إلى العاصمة الأرجنتينية بونوس آيرس في مطلع الأسبوع الماضي لإجراء محادثات مع مسؤولين حكوميين في البلاد في أعقاب الموجة البيعية التي تعرض لها سوق الأرجنتيني في الشهر الجاري.

وقال وزير الخزانة هيرنان لاکوتزا يوم الأربعاء إن الأرجنتين ستفاوض مع حائزي سندات الديون وصندوق النقد الدولي لتمديد أجل التزامات ديونها كوسيلة لضمان قدرة البلاد على الدفع. وأضاف أن الحكومة ستتمدد فترات استحقاق السندات الدولية من دون خفض أصل الدين أو الفائدة، موضحا أن الأرجنتين ستحافظ على مدفوعات الدين أثناء عملية التفاوض على تمديد فترات الاستحقاق.

وتزامن ذلك المحاولات مع التقلبات في سوق الأرجنتين في الشهر الماضي عقب الكشف عن النتائج التهديدية للانتخابات، والتي أظهرت



انخفضت العملة الأرجنتينية وأغلقت مع نهاية تعاملات الجمعة عند مستوى 59,47902 بيزو للدولار (رويترز)

فوز المرشح اليساري البرنو فرنانديز على الرئيس الحالي موريسو ماركري. وكانت حكومة الرئيس الأرجنتيني ماركري تفاوضت على أكبر قرض في تاريخ صندوق النقد بقيمة 57 مليار دولار وتعهدهت بحزمة من الإصلاحات والإجراءات التقشفية من أجل منع تخلف البلاد عن سداد الديون.

وعقب إعلان الأرجنتين عن طلبها، خفضت وكالات الائتمانية كبرى من تصنيفها للأرجنتين، حيث خفضت وكالة «ستاندرد آند بورز» مساء الجمعة التصنيف الائتماني للأرجنتين على المدى الطويل للدرجة CD، مقارنة بـ B سابقا. كما خفضت التصنيف الائتماني للسندات طويلة الأجل للأرجنتين إلى CCC-، أما

فمنحتها المنظمة تصنيفا ائتمانيا عند D، مقابل مستوى B قبل ذلك. أيضا، خفضت «موديز» تصنيفها للسندات الحكومية طويلة الأجل من B2 إلى Caa2. مع نظرة مستقبلية سلبية «مستقرة»، وقالت الوكالة إن سبب قرارها يعكس تنامي التوقعات بخسائر المستثمرين كنداغيات

للضغوط المتصاعدة على المالية الحكومية، والتي تمثلت مؤخرا في قرارها يوم 28 أغسطس الماضي بتأجيل دفع ما يقوي 8 مليارات دولار مستحقات ديون قصيرة الأجل.

ويديرها، قامت وكالة «دي بي آر إس» الكندية بخفض تصنيف السندات الحكومية طويلة الأجل من B-B إلى CC، والسندات قصيرة الأجل إلى «ضعيف انقائي»، لذات الأسباب. وكانت وكالة «فيتش» قامت بخطوة تخفيض التصنيف في منتصف الشهر الماضي، هابطة بتصنيفها للدين السيادي للأرجنتين من B إلى CCC، وهو ما يبرز احتمالا متزايدا للتخلف عن السداد في أعقاب نتيجة صادمة لانتخابات تمهيدية هوت بالبلاد إلى أحدث أزمة اقتصادية.

ومع تلك التطورات السلبية، انخفضت العملة الأرجنتينية، واغلقت مع نهاية تعاملات الجمعة عند مستوى 59,47902 بيزو للدولار. فيما أنهى مؤشر البورصة «إيه إر إس» تعاملاته على تراجع بنحو 5,8 في المائة عند 20930,9 نقطة.

وخلال زيارة وفد الصندوق إلى الأرجنتين، أجرى فرنانديز اجتماعا مع الوفد قبل أن يصدر بيانا يوضح

من المفترض أن تكون عملية إنقاذ الأرجنتين بمثابة الإنجاز المتوج لمسيرتها المهنية، ولكن بدلاً من ذلك، غرقت البلاد في حالة من الفوضى، ومن المؤكد أنها ستعجز عن رد المليارات التي أعارها الصندوق... وإعادة التفكير في ذلك.

وبالعودة إلى الأرجنتين، فقد فقدت العملة الأرجنتينية نحو 25 في المائة من قيمتها منذ منتصف الشهر الماضي. ويعد صدمة الأسواق من تزايد فرص فوز فرنانديز، أعلن ماركري في منتصف أغسطس تخفيض الضرائب على الغذاء والدخل الشخصي إلى جانب زيادة الإنفاق على الرعاية الاجتماعية، مما أثار مخاوف من أن الإدارة ستفقد أهدافها المالية.

وقسي تقرير حديث، قالت: «بالمبرغ» إن هناك إشارات تحذيرية مماثلة لما حدث قبل عقدين من الزمن في الأرجنتين بذات في الظهور، مشيرة إلى أن الرئيس ماركري واجه هزيمة في الانتخابات الرئاسية التمهيدية في البلاد، بعد فشل برنامجه الاقتصادي

المدموم من صندوق النقد في إخراج الاقتصاد من الركود. ويواجه الصندوق خيارا صعبا، وتزاد مخاطر ارتفاع حدة الاضطرابات في حال سحب شريحة بقيمة 5,3 مليار دولار من المقر صرفها الشهر الجاري، كما أن مستقبل البرنامج الاقتصادي يبدو في مرحلة «عدم يقين» بشكل كبير. وقال ميخائيل تورييس، المدير التنفيذي السابق لصندوق النقد، إن الأمور لا تسير بشكل جيد في الوقت الراهن، ما قد يعقد مسألة الشريحة المقبلة من القرض. إلا أن بريسيلا رويبدو، الخبيرة الاقتصادية لدى مؤسسة «كونتينيوم إيكونوميكس» الأميركية، رجحت أن صندوق النقد قد يستشهد بإعادة اقتصاد البلاد في النصف الأول من العام كسبب كافي لتسليم شريحة الشهر المقبل.

وأوضحت «بلموسبرغ» أن الصندوق يمتلك معايير خاصة، تم تعديلها بعد الأزمة اليونانية، للحصول على قروض ضخمة مثل قرض الأرجنتين الأخير، بجانب إعادة تقييم التزام البلاد في كل مراجعة.



علي الزيد

طبيعي

العربية، لذلك نراها تتراجع بحدة. وأسواق الأسهم حساسة، لذلك توفك بترموتر الاقتصاد في أي بلد، ذلك أن معظم المتعاملين في الأسواق يدرسون الشركات قبل الاستثمار فيها ومن ثم يقومون بتقييم العوامل المحيطة بالسوق، فإذا قُدرُوا أن العوامل إيجابية ضَخُوا أموالاً للشراء، وهذا يرفع الأسعار، وإذا توقعوا عوامل سلبية بدأوا بالبيع وضغطوا على السوق لتبدأ بالتراجع.

وفي حالة بدء حرب ما في بلد معين يكون طبيعياً أن تراجع أسهم سوق هذا البلد، وفي حال توقف الحرب تبدأ الأسهم في الارتفاع لأن المستثمرين ينظرون إلى المستقبل ويحاولون توقعه ويبنون عليه قراراتهم الاستثمارية. ما قلناه سابقاً سلبية بدأوا بالبيع وضغطوا على السوق لتبدأ بالتراجع.

وإلى السؤال الثاني: لماذا أسواق الأسهم العربية خطر؟ بصفة عامة جميع أسواق الأسهم في العالم خطرة، ومما يزيد خطورة الأسواق العربية عدة أسباب، أهمها أن هذه صناعة جديدة على العرب، لذلك تجد أكثر المتعاملين في الأسواق العربية أفراداً وليسوا مؤسسات، يأتي بعد ذلك أن الأسواق العربية ناشئة وضعفها ضعيف الكفاءة، سواء من حيث الشفافية أو من حيث السيطرة على المعلومة، وإن كانت الأسواق العربية أخذت في التحسن نتيجة تراكم الخبرة أو رعيتها في الانضمام إلى المؤسسات الدولية، وهذا يحسن من كفاءة الأسواق عبر ضبطها بالقرائن.

ولأن طبيعة الأسواق خطرة كما أن أرباحها عالية، ينصح خبراء الأسواق الغربيون - وهم أكثر خبرة منا نحن العرب، نتيجة عراقة السوق لديهم - باستثمار فوائض الأموال فقط، أي ما كان زائداً على الحاجة سواء في السكن والتعليم أو الصحة أو غير ذلك من الاحتياجات الجينية اليومية.

دائماً يواجهني سؤال عن أسواق الأسهم العربية، ومختصر هذا السؤال: لماذا هذا التذبذب في أسواق الأسهم العربية؟ يتبعه سؤال آخر: لماذا أسواق الأسهم خطيرة؟ هذان السؤالان هما أكثر ما يواجهني إلى جانب أسئلة الإجابة عن السؤال الأول وهو تذبذب أسواق الأسهم. الطبيعي في أسواق الأسهم هو التذبذب سواء صعوداً أم هبوطاً والغريب هو الثبات، وهذا التذبذب ناتج عن التغيرات المحيطة بالسوق، سواء نتائج الشركات المالية من ربح وخسارة مع تقييم أداء الشركات، وهل تسير في الطريق الصحيح أم لا، ويدخل في ذلك نتائج الاقتصاد الكلي للبلد، وهل هو في حالة نمو أم انكماش، يضاف إلى ذلك عامل خارجي مهم وهو الحالة السياسية في البلد أو الإقليم.

فإذا استتبت الأمن في البلد أو الإقليم تحسنت أسواق الأسهم، وإذا كانت هناك مخاوف سياسية هبطت أسواق الأسهم هبوطاً حاداً، وأنتم تعرفون أنه في حالة الحرب تنصب جهود الدول وسواردها لصالح المجهود الحربي، لذلك تتوقف التنمية أو تسير ببطء.

وأنتم تعرفون أنه في أثناء الحرب العالمية الثانية أصبحت جميع موارد الولايات المتحدة الأميركية لصحة الحرب، حتى إن المصانع المدنية توجهت إلى صناعات حربية مثل صناعات السيارات وغيرها. إيران شغلت الأزمة العربية عبر وكالاتها الذين تدعمهم علناً بحروب عبثية أخرجت الأمة، فهي تدعم الحوثيين اليمن وحزب الله في لبنان، وربما تدخل هذا الحزب لبنان في حرب مع إسرائيل لا يريد لها عقلاء لبنان؛ ولكن هذا هو الوضع.

الإيرانيون أيضاً موجودون في العراق وسوريا ولهم كلمة قوية هناك، هذا الوضع السياسي غير المريح ينعكس سلباً على أسواق الأسهم

المطالبة بتعويض عن الضرر أمام محكمة في مدينة شيكاغو الأميركية على خلفية حظر طيران هذا النوع من الطائرات على مستوى العالم، وفي ظل وقف بوينغ لتوريدها. في الوقت نفسه، صرح المتحدث باسم الشركة الروسية لوكالة أنباء «تاس» الروسية بأن «أفيا كابيتال» لا تتانع في التوصل إلى تسوية، وفي المقابل رفضت بوينغ التعليق على هذا الموضوع.

96 رحلة يومياً في ديسمبر (كانون الأول) بسبب التأجيل. وتم حظر طيران سلسلة طائرات بوينغ 737 ماكس في شهر مارس بعد حادثي تحطم لطائرتين من طراز ماكس 8؛ واحدة في مارس في إثيوبيا أسفرت عن مقتل 157 شخصاً، وأخرى في إندونيسيا في أكتوبر (تشرين الأول)، وأسفرت عن مقتل 189 شخصاً. والأسبوع الماضي، رفعت شركة «أفيا كابيتال سرفيس» الروسية

الطائرة إلى خدمة الركاب». وجاء هذا البيان بعد إعلان شركة «يوناييتد إيرلاينز» الأميركية للطيران يوم الجمعة الماضي، الاستمرار في حظر طيران طائرتها طراز بوينغ 737 ماكس حتى 19 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أي بفترة أكثر من شهر مما كان متوقعا في السابق، مما أدى إلى إلغاء نحو 4000 رحلة. وقالت شركة الطيران إنها ستلغي نحو 93 رحلة يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ونحو

إنها تتوقع تقديم نتائج مراجعتها وتوصياتها في «الأسابيع القادمة». وتعد مراجعة شهادة اعتماد طائرات بوينغ 737 ماكس خطوة مهمة لكي تبدأ الطائرة في نقل الركاب مجدداً بعد تعليق رحلاتها في مارس (آذار) الماضي. وقالت متحدثة باسم إدارة الطيران الفيدرالية في بيان إن سلطات الطيران الفيدرالية تواصل متابعة عملية شاملة، وليس وفقاً لجدول زمني محدد، من أجل إعادة

واشنطن، «الشرق الأوسط»
قالت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية إنها بحاجة إلى مزيد من الوقت لانتهاية من مراجعة شهادة طائرات بوينغ 737 ماكس». وقالت المراجعة الفنية من السلطات المشتركة، وهي لجنة من خبراء الأمن الفني من سلطات الطيران في جميع أنحاء العالم، وإدارة الطيران الفيدرالية ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا)

إدارة الطيران الأميركية لا تزال تراجع موقف «بوينغ 737 ماكس»

«غاز بروم» الروسية تتوقع تراجع حصيلة صادراتها إلى أوروبا العام الحالي

تنفيذ «سيل الشمال - 2» يدخل المرحلة النهائية رغم المعارضة الأميركية

موسكو؛ طه عبد الواحد

دخلت أعمال مد شبكة أنابيب «سيل الشمال - 2» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا مرحلتها النهائية، ويتوقع أن يبدأ ضخ الغاز عبر الشبكة في الموعد المحدد مطلع العام القادم، وقد يكون هناك تأخير بسيط على هذا الجدول الزمني. إلى ذلك قالت الشركة «غاز بروم» المهيمنة على صادرات الغاز الروسي إن صادراتها حصيلة عام 2019 إلى أوروبا ستكون أدنى من التوقعات، وأحالت ذلك إلى جملة عوامل، بينها ضخ الدول الأوروبية كميات كبيرة من الغاز في الخزانات الاستراتيجية، تحسبا لخلل الإكواري، العام القادم، بحال لم تتوصل روسيا وأوكرانيا إلى اتفاق جديد لاستخدام الشبكة الأوكرانية، أو تمديد الاتفاق الحالي الذي ينتهي العمل به نهاية العام الجاري. وأعلنت شركة «نورد سترين - 2» المسؤولة عن تشغيل وتنفيذ أعمال مد شبكة «سيل الشمال - 2» عن إنجاز 75 في المائة من أعمال مد أنابيب تلك الشبكة، وقالت

بأنها باشرت بمد المقاطع النهائي منها، مؤكدة «مد 1855 كيلومترا من أنابيب شبكة سيل الشمال - 2 على قعر بحر البلطيق في روسيا وفنلندا والسويد وألمانيا»، وأشارت إلى استمرار بعض الأعمال في القاطع البحري في المياه الروسية، بينما «دخلت أعمال مد الأنابيب على الأجزاء الساحلية في روسيا وألمانيا مرحلة متقدمة».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن شخصياً عن إنجاز الجزء الأكبر من أعمال مد تلك الشبكة، وقال في تصريحات يوم 21 أغسطس (آب) الماضي، إن إنجاز كامل أعمال مد شبكة الأنابيب لا يتوقف على الموقف الروسي فقط، وإنما يرتبط كذلك بمواقف الشركاء الأوروبيين، وعبر عن قناعته بأن أوروبا مهمة بالحصول على «غاز أوروبي»، في إشارة منه إلى الأفضلية التنافسية للغاز الروسي أمام صادرات الغاز المسال الأميركي، وأضاف: «أعتقد أن المشروع سينجز».

تصريحات بوتين تزامنت مع بيان رئاسي أميركي-روماني مشترك، عبر فيه

الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والروماني كلاوس يوهانس عن معارضتهما لشبكة أنابيب «سيل الشمال - 2»، وقال في نص البيان الذي نشره البيت الأبيض على موقعه الرسمي: «ترى الولايات المتحدة ورومانيا أن أمن الطاقة مسألة أمن قومي. وتؤكد عدم موافقتنا على «سيل الشمال - 2»، وغيره من مشروعات تجعل حلفاءنا وشركاءنا رهينة الاعتماد على الطاقة من روسيا».

ويواجه هذا المشروع معارضة من دول أخرى، إلى جانب الولايات المتحدة، بينها أوكرانيا وبولندا والبلطيق ورومانيا وكرواتيا وسلوفاكيا. وحصلت «غاز بروم» على موافقة أربع من خمس دول تمر شبكة الأنابيب عبر أراضيها ومياهاها الإقليمية، وفي مقدمتها ألمانيا التي تشكل محطة رئيسية لاستقبال الغاز عبر تلك الشبكة، وكذلك فنلندا والسويد، وبالطبع روسيا التي تخلق الشبكة من أراضيها، ويبقى موقف الدنمارك غير واضح حتى الآن،

وتتجه «أفيا كابيتال سرفيس» الأميركية، رجحت أن صندوق النقد قد يستشهد بإعادة اقتصاد البلاد في النصف الأول من العام كسبب كافي لتسليم شريحة الشهر المقبل.

وأوضحت «بلموسبرغ» أن الصندوق يمتلك معايير خاصة، تم تعديلها بعد الأزمة اليونانية، للحصول على قروض ضخمة مثل قرض الأرجنتين الأخير، بجانب إعادة تقييم التزام البلاد في كل مراجعة.

المطالبة بتعويض عن الضرر أمام محكمة في مدينة شيكاغو الأميركية على خلفية حظر طيران هذا النوع من الطائرات على مستوى العالم، وفي ظل وقف بوينغ لتوريدها. في الوقت نفسه، صرح المتحدث باسم الشركة الروسية لوكالة أنباء «تاس» الروسية بأن «أفيا كابيتال» لا تتانع في التوصل إلى تسوية، وفي المقابل رفضت بوينغ التعليق على هذا الموضوع.

96 رحلة يومياً في ديسمبر (كانون الأول) بسبب التأجيل. وتم حظر طيران سلسلة طائرات بوينغ 737 ماكس في شهر مارس بعد حادثي تحطم لطائرتين من طراز ماكس 8؛ واحدة في مارس في إثيوبيا أسفرت عن مقتل 157 شخصاً، وأخرى في إندونيسيا في أكتوبر (تشرين الأول)، وأسفرت عن مقتل 189 شخصاً. والأسبوع الماضي، رفعت شركة «أفيا كابيتال سرفيس» الروسية

الطائرة إلى خدمة الركاب». وجاء هذا البيان بعد إعلان شركة «يوناييتد إيرلاينز» الأميركية للطيران يوم الجمعة الماضي، الاستمرار في حظر طيران طائرتها طراز بوينغ 737 ماكس حتى 19 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أي بفترة أكثر من شهر مما كان متوقعا في السابق، مما أدى إلى إلغاء نحو 4000 رحلة. وقالت شركة الطيران إنها ستلغي نحو 93 رحلة يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ونحو

إنها تتوقع تقديم نتائج مراجعتها وتوصياتها في «الأسابيع القادمة». وتعد مراجعة شهادة اعتماد طائرات بوينغ 737 ماكس خطوة مهمة لكي تبدأ الطائرة في نقل الركاب مجدداً بعد تعليق رحلاتها في مارس (آذار) الماضي. وقالت متحدثة باسم إدارة الطيران الفيدرالية في بيان إن سلطات الطيران الفيدرالية تواصل متابعة عملية شاملة، وليس وفقاً لجدول زمني محدد، من أجل إعادة

واشنطن، «الشرق الأوسط»
قالت إدارة الطيران الفيدرالية الأميركية إنها بحاجة إلى مزيد من الوقت لانتهاية من مراجعة شهادة طائرات بوينغ 737 ماكس». وقالت المراجعة الفنية من السلطات المشتركة، وهي لجنة من خبراء الأمن الفني من سلطات الطيران في جميع أنحاء العالم، وإدارة الطيران الفيدرالية ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا)

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتباراً من تاريخ **سبتمبر 02، 2019** إلى **سبتمبر 16، 2019** حتى الساعة 12:00 ظهراً.

ملاحظة: حضور اجتماع تأهيل المقاولين وزيارة الموقع إلزاميان

ستتم الزيارة المؤهلة وزيارة الموقع في الساعة 10:00 صباحاً في 16 سبتمبر، 2019 في مكتب CBD، مبنى KJO Office Park، عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية

ويجب على المقاول تقديم ضمان مصرفي غير قابل للنقض من مصرف بالمملكة العربية السعودية أو الكويت، يبلغ وقدره **سبعة وخمسون ألفاً (57,000.00US\$) دولار أمريكي** لضمان عطائه، على أن يكون الضمان المصرفي باسم المقاول نفسه، وأن يكون ساري المفعول لمدة مائة وعشرون (120) يوماً من تاريخ إقفال المناقصة، ولن يتم قبول أي عطائه إذا لم يكن الضمان المصرفي المذكور أعلاه مرفق بعطائه.

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال **يوم الاثنين الموافق أكتوبر 28، 2019** 14:00 كما هو محدد في وثائق المناقصة.

وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الاتصال على الأرقام التالية

هاتف رقم: +٩٦٦ ٤٤٨ ٤٤٨ ٧١٥ (١٣) فاكس: +٩٦٦ ٧٦٥ ٥١٤٨ (١٣) هاتف رقم: +٩٦٦ ٤٤٨ ٤٤٨ ٧١٥ (١٣) Website: www.kjo.com.sa E-Mail: ctdtenders@kjo.com.sa

بمشاركة أكثر من 35 كاتباً ومثقفاً وأكثر من 10 دور نشر ومؤسسات ثقافية إماراتية

الشارقة «ضيافاً مميزاً» على معرض موسكو الدولي للكتاب



شعار مشاركة الشارقة في معرض
موسكو الدولي للكتاب

وسلطان العميمي، وناصر الظاهري، والدكتور سعيد حمدان، وعبد الله الهدي، والدكتور حمد بن صراي، وصالحه عبيد، والدكتور عمر عبد الرحمن الحمادي، والدكتور محمد بن جرش.

ومن المثقفين والكتاب الروس يشارك في الفعاليات كل من: أليكساندر شانتسيف، ديمتري دانييلوف، ويوري تيتوف، وفيتالي ناومكين، وغريغوري كوساتش، وإيلينا ملكوميان، والكساندر كرياتوف، وأندريه بولونوسكي، وأمرسانا أولزيتاتيف، ودينيس بزونسوف، وأغور لجوفشن، وأنا ستاروبيننس، ويانا فاغنر، وغينادي فاسيلوفيتش، وليونيد كوغن.

وتستعيد الشارقة خلال مشاركتها في المعرض سيرة الشاعر الراحل حبيب الصايغ، أمين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب، رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، تحت عنوان «حبيب الصايغ.. قامة وطنية»، حيث يستعرض مجموعة من الكتاب والإعلاميين سيرة الراحل الإبداعية والصحافية، منذ بدايات الثمانينات في القرن الماضي.

ويحتفي جناح الشارقة كذلك بجهود عدد من المؤسسات والهيات الثقافية المعرفية في الإمارة والدولة، منها: اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ومكتب الشارقة العاصمة العالمية للكتاب 2019، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وجمعية الناشئين الإماراتيين، ومدينة الشارقة للنشر، ودارسة الثقافة في الشارقة، ومعهد الشارقة للتراث، ومجلس إرثي للحرف المعاصرة، ومنتورات القاسمي، ومجموعة كلمات، وثقافة بلا حدود، ومبادرة 1001 عنوان.

الشارقة، «الشرق الأوسط»

تنظم إمارة الشارقة، خلال فعاليات الاحتفاء بها ضيفاً مميزاً على الدورة 32 من معرض موسكو الدولي للكتاب، سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية والترائية التي تفتح الباب أمام الجمهور الروسي للتعرف على الثقافة العربية والإماراتية، إذ تعد تحت إشراف هيئة الشارقة للكتاب أكثر من 15 جلسة حوارية بمشاركة أكثر من 35 كاتباً ومثقفاً من الإمارات وروسيا، كما تنقل الإمارة مشاركات أكثر من 10 دور نشر ومؤسسات ثقافية، وتعرض ترجمات 59 مؤلفاً لخبذة من الكتاب الإماراتيين والعرب نقلت أعمالهم إلى اللغة الروسية. ويجسد حضور الشارقة للكتاب في المعرض الأول لمدينة عربية في تاريخ معرض موسكو الدولي للكتاب، الذي يقام في العاصمة الروسية خلال الفترة من 4 وحتى 8 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وحول هذه الاستضافة قال الشيخ فاهم القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، رئيس الوفد المشارك، إن «اختيار الإمارة ضيفاً مميزاً على هذه التظاهرة الثقافية المرموقة هو تكريم لتجربتها التنموية المتكاملة التي تعد الثقافة إحدى ركائزها الأساسية»، لافتاً إلى أن الشارقة باتت من خلال حضورها المتميز في مختلف الأحداث الثقافية التي تقام سنوياً إحدى أهم النوافذ التي تعرّف العالم على الثقافتين العربية والإماراتية.

من جهته أشار أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إلى أن حضور الإمارة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019 ضيفاً مميزاً على واحد من أهم الأحداث الثقافية في العالم يضاف إلى رصيدنا الثقافي والمعرفي ويعزز منظومة العلاقات القوية التي تربطها مع مختلف مدن ودول العالم التي تقاطع معها في الجهد الثقافي والإبداعي، ويعكس مكانة الشارقة ثقافياً ومعرفياً على الصعيد العربي والعالمي.

ويشارك في هذا الحدث مجموعة من الإبداء والكتاب والفنانين الإماراتيين، منهم عمر سيف غباش، وخلود المعالي، والممثل الدكتور حبيب علوم، ونورة النومان، وعلي أبو الريش، وصاحبة غابش، وشيخة المطيري، وإيمان اليوسف،

حياتنا الحاضرة، ولم تعد الثقافة تمتلك دلالاتها المرجعية بمقدار التمزج في الدراسات الأدبية واللاتينية والادب الكلاسيكية، وكذلك لم تعد الثقافة دلالة على الانعطافات الثقافية المتحركة حتى لو تلبّست بمسوح الثورية المتطرفة التي شهدنا آثارها في حركات الحدأة وما بعد الحدأة إلى جانب الحركات الفرعية التي تفرّعت منها أو اعتاشت على نسغها مثل: البنوية واللسانيات والسيميوطيقا وتحليل الخطاب... إلخ من مفردات السلسلة الطويلة؛ بل صار العلم وعناصره المؤثرة في تشكيل الحياة البشرية وغير البشرية هو العنصر الحاسم في الثقافة الإنسانية بعد أن غادر العلم مملكة الأفكار والرؤى الفردية والأيدولوجيات.

وصار قوة مرئية على الأرض بفعل مصنعاته التي لامست أدق تفاصيل الحياة البشرية.

سماضع خاتمة هذا المقال في نطاق هذه المقاييس الإطارية الصارمة: لم يعد النقد الأدبي اشتغالاً مكتفياً بنطاقه الكلاسيكي المعهود، بل صار

عنصراً في نسق مركب ثقافي شامل عنوانه «الدراسات الثقافية» بعد أن غادر الأدب ذاته مواقع الحصيصة في قارة الأدب التي قرأنا عنها واستطيناها من قبل؛ لكنّ تغييراً صاعفاً وشاملاً سيحلّ الأدب - فضلاً عن الثقافة ذاتها - في السنوات القليلة المقبلة نحو ثقافة جديدة عنوانها «الثقافة الثالثة». هذه الثقافة التي ستعيد تشكيل الوجود البشري على كل الأصعدة وبخاصة في نطاقين حيويين: التعليم والسياسات الثقافية. * كاتبة وروائية ومترجمة عراقية مقيمة في الأردن.

الأدب أصبح تياراً من تيارات الثقافة في القرن الحادي والعشرين خفوت صوت الناقد الأدبي

تعيد تشكيل أنساق الخطاب الذي يتوجه به الناقد إلى عموم القراء. انحلال الثقافة الأدبية والثقافة العلمية، ونشأة «الثقافة الثالثة»: يبدو أن هذا العنصر هو العنصر الأهم الذي بق الإسفين الكلاسيكي؛ وعليه سعالجه بقدر أكبر من الاستفاضة بالمقارنة مع العنصر السابق.

إن المتابع الحصيف لتاريخ الثقافة والأفكار لن توفته ملاحظة (الثقافة) بعد أن جلب اللورد (سي. بي. سنو) في محاضراته الكمبردجية ذائعة الصيت عام 1959 النغز إلى الهوية العبيقة التي تفصل بين الثقافة العلمية والإسانية بعد أن غادر العلم مملكة الأفكار والرؤى الفردية والأيدولوجيات.

وصار قوة مرئية على الأرض بفعل مصنعاته التي لامست أدق تفاصيل الحياة البشرية.

سماضع خاتمة هذا المقال في نطاق هذه المقاييس الإطارية الصارمة: لم يعد النقد الأدبي اشتغالاً مكتفياً بنطاقه الكلاسيكي المعهود، بل صار عنصراً في نسق مركب ثقافي شامل عنوانه «الدراسات الثقافية» بعد أن غادر الأدب ذاته مواقع الحصيصة في قارة الأدب التي قرأنا عنها واستطيناها من قبل؛ لكنّ تغييراً صاعفاً وشاملاً سيحلّ الأدب - فضلاً عن الثقافة ذاتها - في السنوات القليلة المقبلة نحو ثقافة جديدة عنوانها «الثقافة الثالثة». هذه الثقافة التي ستعيد تشكيل الوجود البشري على كل الأصعدة وبخاصة في نطاقين حيويين: التعليم والسياسات الثقافية. * كاتبة وروائية ومترجمة عراقية مقيمة في الأردن.

من تلك الأسماء عناصر تُعلى تنفر بطبيعتها من الانشاد لأي مرجعية خارجية عنها واعتبارها نموذجاً معيارياً يتوجب التعامل معه على أساس أنه هو ما يمنح المشروعية الواجبة لأي نسق فكري يجتهد الفرد في تطويره. النقد الأدبي بهذا المنظور هو مرجعية بنح على أساسها مبركة العمل الأدبي وإدخاله في حظيرة «المُعْتَد الأدبي (Canon)» وبالتالي لا بد من توقع حدوث تهديم مستديم سيطل هذه الرؤية التي ترى في الناقد الأدبي (الحارس الكهنوتي) الذي ألت إليه وحده مهمة الحفاظ على نقاوة المنجز الأدبي من التلوث. - النقد الأدبي غداً فرعاً من دراسة السياسات الثقافية: يمكن للمدقق المتفحص في ثقافة القرن الحادي والعشرين أن يرى نزوعاً لا يفتأ يتعاظم نحو توظيف نظرية الأنساق الشاملة

ببعض أساطين النقد والمنظرين الأدبيين على شاكله كتاب «معنى المنح» لمؤلفيه الكبيرين (أوغدن وريتشاردز)، وكتاب «تشریح النقد» مؤلفه (نورثروب فراي)، والكتاب الموسوعي الضخم باجزائه الستة «تاريخ النقد الحديث» للبروفسور (رينيه ويليك)، وكتاب «سبعة أنماط من الغموض» مؤلفه (ويليام إيمسون).

لست هنا في معرض تقديم خارطة تضاريسية للنقد الأدبي في القرن الحادي والعشرين، وأزعم أننا غادرنا العصر الذي يمكن أن نشهد فيه نظراً لكل من (إف. آر. ليفز) أو (رينيه ويليك) أو (فرانك كيرمود) أو (رايموند ويليامز). لماذا إل الحال إلى هذه الكيفية؟ ذلك واحد من الأسئلة الإشكالية التي لطالما فتكرت فيها ألق وحاولت قدر استطاعتي أن أقف على بعض مسيبتها التي ساوردتها هنا:

- الجغرافيات المحلية وتأثير العولمة: يرتبط مفهوم الناقد الأدبي الكلاسيكي بالجغرافية المحلية ويواكبر نشأة الدولة القومية، ويمكن للقرآن أن يجري مسحاً سريعاً للأسماء النقدية الأدبية الكبيرة التي شاعت في القرن العشرين وسيكتشف أن كلاً من تلك الأسماء ارتبطت بجغرافية قومية محدّدة جعلت

نظمية الدليمي*

أنهيت قبل أيام قراءة كتاب يمتلك اهمية الخاصة - وإن كان متقادماً بعض الشيء - في النقد الأدبي عنوانه (المرأة والمصباح: النظرية الرومانتيكية والتقليد النقدي) لمؤلفه البروفسور (ماير إ.ج. أبرامز). وهو أحد إصدارات جامعة أكسفورد البريطانية الأولى ظهرت في عام 1953. وقد دفعني لقراءته التقريظ الرائع الذي كتبه الراحل الدكتور (عبد الوهاب المسيري) بحق الكتاب ومؤلفه في سيرته الذاتية المعتمة، ويبدو أن هذا الكتاب كان أحد المصادر المرجعية الأساسية لدى كل دارسي الأدب في الجامعات الأمريكية في خمسينيات القرن الماضي وما بعده كذلك. إنه كتاب مدهش هذا الذي كتبه البروفسور (أبرامز)؛ إذ تناول فيه الموضوعات المطروقة بطريقة مستعدة تدكرنا

ببعض أساطين النقد والمنظرين الأدبيين على شاكله كتاب «معنى المنح» لمؤلفيه الكبيرين (أوغدن وريتشاردز)، وكتاب «تشریح النقد» مؤلفه (نورثروب فراي)، والكتاب الموسوعي الضخم باجزائه الستة «تاريخ النقد الحديث» للبروفسور (رينيه ويليك)، وكتاب «سبعة أنماط من الغموض» مؤلفه (ويليام إيمسون).

لست هنا في معرض تقديم خارطة تضاريسية للنقد الأدبي في القرن الحادي والعشرين، وأزعم أننا غادرنا العصر الذي يمكن أن نشهد فيه نظراً لكل من (إف. آر. ليفز) أو (رينيه ويليك) أو (فرانك كيرمود) أو (رايموند ويليامز). لماذا إل الحال إلى هذه الكيفية؟ ذلك واحد من الأسئلة الإشكالية التي لطالما فتكرت فيها ألق وحاولت قدر استطاعتي أن أقف على بعض مسيبتها التي ساوردتها هنا:

- الميل المتعاظم لتحطيم المرجعيات: من المعروف أن إحدى المخاتبات الواضحة التي تسمّى عصرنا هي الميل المتعاظم لتحطيم المرجعيات الهيمينة وإقامة نمط

معرضها في عالم الثقافة الفسح، لا يعرف منتدى أصيلة الثقافي... هذا الذي بلغ في هذه السنة ربعه الواحد والأربعين. إنها رحلة طويلة من العطاء الجزل والإيمان الراسخ جسدت على أرض الواقع مُنجزاً ثقافياً قلّ أن تعرف له البلاد العربية نظيراً من النجاح... والعجيب في ذلك كله هو أنه انبعت كطائرٍ وحى من رحم مدينة صغيرة هامة في شمال المغرب تُسمّى أصيلة، وهي كذلك فعلاً... «أصيلة».

لقد شكّلت هذه المدينة

بمشروعها المقدّم منذ أربعين سنة، جسراً من حدائق الضوء وتبعاً لم

يحف من الإبداع المعطر والأدب الشفيف والثقافة الممتدة فوق

أفق من التاريخ يجمع بين محيط الأطلس وخليج العرب، منفصلاً

في الوقت ذاته على أفاق العالم المنطقه بحكي عن مدينة صغيرة

المغربي الحديث. لقد انطلق

الرحيل الأول لهاته المدينة إن

من هامش صغير أسفوه الفكرة، جعلوا فيه الثقافة شمعاً تضيء

عظمة الدرب وكهف الأنبيات، ومنذ أول خطوة... منذ أول همسة

في أن المستقبل كان جليلاً بان

هذا الرعل الصادق نجح بالفعل

في الإمساك بخيط الإبرة الذي

يصنع المعجزات الجميلة، تلك

التي قد لا ندوم دائماً... لقد كان

محض خيط يقيق بألوان زاهية

من لوحة الشمس وجبر البقين، خيط انطلق من «أصيلة»

الثقافة ليست ترفاً أبداً ولا يمكن لها أن تكون كذلك

موسمٌ «أصيلة»... العنقود الخامس قد بدأ!

حملت أسماء مبدعي أفريقيا والعالم العربي وفي حدائقها التي لم تهجرها طيور الأدب... برقص الإبداع رقصة فالس أنيقة على إيقاع من نور، فعند أول زهرة تصادفها في حديقة الطيب صالح التي صلي فيها الروائي السوداني الفذ صلاة عيد الأضحى عام 1981 مبتهلاً للجمال، ستقرا لا محالة سطوراً من تلك المواسم التي رسمت فصول هجرته للشمال، وعند ذلك النصب المهيب في حديقة محمود درويش ستشم برفق رائحة الطفولة التي ظل الشاعر العظيم يكرسها في روح قصائده الخالدة خلوة الشعر وخلوة فلسطين وخلود ذكراه فنون الإنسان أركان تلك النظرية الإطراقية الداكنة، منحصرة لنسبية الإنسان التي تؤمن بأن حدود الحضارة هي نفسها حدود العقل البشري... من هنا كانت الآلة نتاجاً من أشياء كثيرة جاد بها العقل البشري لبطل المحرّك الأساسي لهذا العقل الخلاق المتكبر هو الإبداع... وإلى اليوم، ما يزال هذا الإبداع في تعبيرة الحرحر جوهر الفعل التنموي والتراجعي وما تزال الثقافة هي المرآة التي يرى فيها العقل رؤاه وأفكاره وتخطّر من خلالها الأمم الحيّة إلى ملامح حضارتها وإفاعاتها... استعرب هذه الأشياء كلها وأنا استعرب من سطوة هذا الجزر الثقافي والفكري الذي تشهد به بلداننا العربية وشهده المغرب بالذات، واقف مندھشاً أمام عبقرية من فكر بموسم «أصيلة» كطوق نجاة من يزور «أصيلة»، قد لا يفهم كيف تحمل هذه المدينة بيدها الصغيرة مشعل الثقافة والفكر بتراكماته الكونية، وكيف أنها نجحت في ذلك وأورثت عقها الجغرافي إشباع الفن ونور الفكرة... بين أرقفتها النظيفة تتبسم أجبال من القراء والكتاب والفنانين، وفي ساحاتها التي



جانب من جداريات «أصيلة»

والفاعلية وبعيداً عن التشرذم... فلماذا يا ترى انحصرت مياه المظاهرات ذات الرّخم الثقافي رغم تزايد الأنشطة المدرجة ضمن خانة في نفس الوقت - وبكل تجزء - عن واقع الحال حاضرًا ومستقبلاً في ظل هذا الإنكماش الثقافي الحاد الذي بات يحرق بالمغرب وبالمناطق المحيطة؟ ولماذا يا ترى لم تولد الداكنة... تلك التي ترى الأشياء من زاوية واحدة وبمنظور نمطي. أين مشروع أصيلة إذن مما يجري اليوم في المنطقة العربية؟ لماذا يظل صوت المدينة والتحضّر خافتاً إلى هذا الحد رغم كل الجهود؟ ولماذا يا ترى لم تولد موجس أخرى مشابهة لهذا الأفق الحر في المغرب، خصوصاً وفي محيطه العام؟ لقد حدّثنا التاريخ في صفحاته المعاصرة على الألفاظ عن أن المغرب ظل على اختلاف الظروف والتغيرات سقفاً عالمياً للاعتدال والتسامح بعيداً عن

وبفضل ذلك الرعيل الأول وبفضل من آمن بهذا الحلم من صفوة الخيّرين... أصبح للمغرب لا لـ «أصيلة» فقط نافذة حوراء فكري يطل منها على سماء العالم الفسح بكثير من الحرية والتحضّر وكثيرين من الحلم والمثقة... ذلك ربما كان اسم المغرب إلى ساحة الأسم كإحدى الوجهات المميزة للحوار والنقاش الحضاري والتبادل الثقافي والمختلفة في سياق صعب ووسط مجال جغرافي بسيط ومحدود... من هنا كان الإيمان بالثقافة وسط شحوب المعطيات أمراً ضرورياً في بنسنى لمشروع «أصيلة» الثقافي أن يكون حقاً ورشاً كبيراً متفرداً به المدينة من واقع محلي مغزول إلى أفق دولي بعيد الأفق وعميق الرؤية. وهكذا بعد عقود وسنوات،

معرضها في عالم الثقافة

الفسح، لا يعرف منتدى أصيلة الثقافي... هذا الذي بلغ في هذه السنة ربعه الواحد والأربعين. إنها رحلة طويلة من العطاء الجزل والإيمان الراسخ جسدت على أرض الواقع مُنجزاً ثقافياً قلّ أن تعرف له البلاد العربية نظيراً من النجاح... والعجيب في ذلك كله هو أنه انبعت كطائرٍ وحى من رحم مدينة صغيرة هامة في شمال المغرب تُسمّى أصيلة، وهي كذلك فعلاً... «أصيلة».

لقد شكّلت هذه المدينة

بمشروعها المقدّم منذ أربعين سنة، جسراً من حدائق الضوء وتبعاً لم

يحف من الإبداع المعطر والأدب الشفيف والثقافة الممتدة فوق

أفق من التاريخ يجمع بين محيط الأطلس وخليج العرب، منفصلاً

في الوقت ذاته على أفاق العالم المنطقه بحكي عن مدينة صغيرة

المغربي الحديث. لقد انطلق

الرحيل الأول لهاته المدينة إن

من هامش صغير أسفوه الفكرة، جعلوا فيه الثقافة شمعاً تضيء

عظمة الدرب وكهف الأنبيات، ومنذ أول خطوة... منذ أول همسة

في أن المستقبل كان جليلاً بان

هذا الرعل الصادق نجح بالفعل

في الإمساك بخيط الإبرة الذي

يصنع المعجزات الجميلة، تلك

التي قد لا ندوم دائماً... لقد كان

محض خيط يقيق بألوان زاهية

من لوحة الشمس وجبر البقين، خيط انطلق من «أصيلة»

مهما كانت الظروف. *كاتب وشاعر مغربي

مائدة
المنتخب

ال«لازانيا» من أكلاتها المفضلة

إيميه صياح: خلال السفر

أحن إلى طبخ أمي وأطباقها اللذيذة

بيروت، فيفيان حداد



إيميه صياح

تعد إيميه صياح من الممثلات الصاعدات اللاتي تركن أفرهن الإيجابي على الشاشة الصغيرة من خلال عدة مسلسلات شاركت فيها، كان أولها «واشرفت الشمس» وأحدثها «قورة بالاحلين». لفتت إيميل صياح المشاهد بادائها المحترف بحيث استطاعت أن تكون بطلة أكثر من عمل درامي. كما أن الجمهور العربي يعرفها من خلال تقديمها برنامج «ذا فويس كيدز» الذي زودها بشهرة واسعة في عالم التلفزيون. اليوم نطل مع إيميه على ناحية جديدة في شخصيتها تتعلق بالمطبخ ويأحب الأكلات إلى قلبها.

- طيفي المفضل هو ال«لازانيا» فهذا الطبق أجده لذيذاً جداً، سيما وأنه ينبع من المطبخ الإيطالي الذي أحبه كثيراً ولدي ضعف أمام ماكولاته. وأحب أن يكون غنياً بالحبوب وأفضله بنكهة السبانخ.

- مطعمي المفضل هو مطبخ أمي، فبحكم سفرى الدائم خارج البلاد كوني استقر مع زوجي بدي في الإمارات العربية، أشعر دائماً بالحنين إلى «مطعم أمي»، الذي أفضله على غيره وأتسوق كثيراً لزيارته بعد غياب. وأول ما أصل بيروت تجديني لأزور أمي وأقف على برنامجها في الطهي لأسبوع كامل لأطلب منها الأكلات التي أحبها.

- خلال السفر لا أحب أن أقوم بتجارب قد فاجئني. ولذلك أقصد مطاعم أعرف طبيعة ماكولاتها مسبقاً. وأتناول طعامي، أما في مطعم إيطالي أو ياباني ولبناني، فبذلك أكون في أمان وأعلم بأنني سأكل ما أحب.

- مطبخي المفضل هو المكسيكي وكذلك الإيطالي فهما يقدمان أطباقاً لذيذة كما نهما لديهما مروحة كبيرة، مما جعلني أمارس هواية الأكل مع التنوع بعيداً عن التكرار.

- آخر مطعم زرته هو «زوما» في دبي الذي يقدم أطباق السوشي الشهية. فهو مكان رائع يتمتع بديكورات وخدمة جميلتين، وكذلك بطعم أكلات لا يمكن تفويتها لأنه يحضرها على الأصول ويرقي ملحوظين.

- عادة ما أدعو أصدقائي إلى المطعم



ميدو برسوم



من أطباق ميدو



سارة الرفاعي تتبضع في السوبر ماركت



من أطباق سارة الرفاعي

إعداد الأطباق المختلفة إلى أن يتم وضعها على الطاولة.

وعلى مدونته «Mido Eats» يسأل ميدو برسوم، هل تريد أن تعرف المزيد عن الطعام؟ لا تسأل صديقاً، اسأل شيفاً مصرياً ذاتي التعليم، علم نفسه بنفسه، حيث يقدم أطباقاً من مختلف مناطق العالم، واسعة التنوع ما بين المالح والحلو، بالإضافة إلى العصائر التي قد تبدو غريبة، بجانب ما يطلق عليه الأيس كريم الغلي الذي أثار دهشة متابعيه فكتبت لهم بلهجة المصرية «إيه يا جماعة عمركم ما سمعوا عن أيس كريم مقلي». وحول السر وراء ذلك يقول ميدو: «أبحث دائماً عن شيء يخرج عن التقليدي والمألوف، وصفات تأخذ المتابعين لي إلى عالم الطهي الإبداعي» وحول مصادر إلهامه، يقول: «قد يصعب الوصول إلى مؤسسات الطعام المهمة في مصر، لكن وجدت أن أكثر الأطباق تطوراً هي تلك التي تقدمها الفنادق وليست المطاعم»

في طريقها للنسيان، بعد عرضها على فريق من الطهاة المتخصصين، ويشير القائمون على الصفحة، إلى أنهم يعتمدون في إدارة المدونة على «أسلوب علمي، من خلال البحث الميداني عبر السفر إلى المناطق المختلفة في مصر، إلى جانب الاستعانة بالخبراء والمختصين». وتحظى مدونة «Cairo Eats» بمتابعة جيدة من فئة الشباب، الذين يبحثون عن المطاعم والمقاهي، وتستخدم النجوم الذهبية لتقييم تلك الأماكن، متخذة شعار «نحن نأكل كل شيء»، نحن مرشدك في الطعام».

وتهتم المدونة بتوصيف أنواع الأطباق، وأسعارها وأماكن وجودها، كما تساعد الجمهور في التعرف على مجال بيع الأيس كريم والعصائر والقهوة والخابز، وأحياناً لا تكتفي بالصور، بل تدعم خدمتها بمقاطع فيديو من داخل مطابخ المطاعم أو المتاجر، حيث تصف ديكورات وتفصيل المطاعم، والوقت الذي قد يستغرقه

الأمير هي مصادر إلهامها، كما تقول: وهي أسواق الخضار الكبيرة «الأنبي أحب الطهي بالمنجات الطازجة»، ومحال السوبر ماركت «التي أقضي فيها ساعات طويلة بحثاً عن منتجات جديدة، والتفكير في كيفية الاستفادة منها»، والمكان الثالث هو العطار (متجر البهارات) «الأنبي اعتقد أن البهارات هي التي تضفي أي مذاق خاص على الحياة»، متباعدة: «اهتم بزبارة هذه الأمان، لأن جودة المنتجات التي اشتريها هي التي تصنع الأكل الطيب»، ويرى معلقون على صفحة سارة، أن أطباقها «سهلة ولذيذة، وصحية وصديقة للصحة».

أما صفحة «محشي دوت كوم»، التي تحمل اسم أهم أكلة لدى قطاع كبير من المتذوقين، فتحرص على تقديم أطباق من مختلف الأقاليم المصرية، فضلاً عن أنها تفتح الفرصة للجمهور من جميع أنحاء البلاد لتقديم وصفات الأكلات المختلفة التي تشتهر بها كل محافظة، خاصة الخضار الكبيرة التي

في الجنتين فنون الطهي، وفي أوساط المتابعين للمطابخ المصرية والعربية عبر العالم الافتراضي، تحظى مدونة «Kitchen Keys» التي تديرها سارة الرفاعي، بشهرة واسعة في هذا المجال، خاصة أنها تهتم بالوصفات المصرية الكلاسيكية وأطباق المعكرونة والحلويات.

وتوضح سارة، التي يتابعها آلاف الرواد من الباحثين عن وصفات وطبخات جديدة، أنها وقعت في حب الطهي منذ محاولتها الأولى لدخول المطبخ قبل سنوات، وقالت إنه رغم فشلها في تحضير ال«لازانيا» فإنها لم تستسلم، والأين لا تكف عن تطوير وصفاتها الخاصة، وتقديم كل ما هو جديد في عالم الطهي، ويصفها كثير من متابعيها بأن وصفاتها «سهلة ومريحة في طريقة إعدادها».

في حياة سارة 3 أماكن أساسية لا تستطيع الاستغناء عنها، ولا تكف عن زيارتها، لأنها في واقع

القاهرة: نادية عبد الحليم

سجلت المدونات المتخصصة في تعليم الطهي، على مواقع التواصل الاجتماعي، نجاحاً لافتاً في مصر، بعدما اجتذبت قطاعاً عريضاً من رواد «السوشيال ميديا»، ممن يبحثون عن وصفة جديدة، أو يستهدفون التعرف على الأطباق الأكثر شهرة في مطابخ الدول المختلفة. ولعت في هذا المجال صفحات كثيرة، أصبح منها «بعضها» بعشرات الآلاف، من بينها «Kitchen Keys»، و«Foodista» بالإضافة إلى «محشي دوت كوم»، وجميعها تحرص على إضافة لمسات فنية، في عالم الطهي بما يتناسب مع جميع الثقافات، ومختلف الأنواع.

وتقول الاء الجارحي، مؤسسة صفحة Foodista Egypt، إنها حرصت على تقديم رؤيتها حول مختلف المطاعم والمأكولات في جميع أنحاء مصر، وإسداء النصائح المغذية في هذا المجال، وتضيف لـ«الشرق الأوسط»: «في الصفحة أنا وشقيقتي آية، نجيب على أسئلة كثيرة تدور في أذهان عشاق الطعام، مثل: إلى أين نذهب؟ وماذا يجب أن نطلب في المكان الذي اخترته لتناول الطعام، أو مشروب المفضل لديك».

وتتخصص صفحة الاء، التي يتابعها أكثر من 70 ألف زائر، في تقديم الأطباق المقدمة في مطاعم مختلفة، وأشهر «الكافيهات» التي يمكن التردد عليها، وتقديم النصائح للجمهور.

ويلاحظ أن الصفحة تتميز بمتابعة كل جديد سواء كان الأمر متعلقاً بالأطباق العربية والشرقية أو الغربية، إضافة إلى المخبوزات الطازجة المحببة للجمهور، بل الأمر قد يتطرق إلى أحدث الأجهزة في عالم الطبخ مثل الميكروويف والغرن الكهربي.

وكثيراً ما تنشر الشقيقتان الاء، وآية، صوراً شخصية لهما وهما يتناولان الطعام، ويبدان رأييهما فيه، وتقول الاء: «اهتمنا بجودة الطعام وجننا للمذاق الشهي هو ما دفعنا إلى تحويل هذا الحب إلى منصة غذائية على السوشيال ميديا» تفيد الأخيرين، خاصة أننا نجرب مختلف المذاقات ونتعرف على كل ما هو جديد».

والتعليقات على صفحة «Foodista Egypt» تنصب جميعها على توجيه الشكر للمدونة، نظراً لما تقدمه من أحدث ما طرأ في عالم الطهي، والافتتاحات الجديدة للمطاعم والكافيهات.

ويرى كثير من المتخصصين في عالم الطبخ، أن مثل هذه المدونات والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، ساهمت في تسويق أطباق عربية وأجنبية بين فئات عمرية، مختلفة، فضلاً عن أنها كان لها دور في تعليم شريحة كبيرة



قاهر الكولسترول ومعدل المزاج وقاتل الجوع
العصير بديل صحي للقهوة

صحة وعافية

المزيد من الزبائن. مقهى آخر يجدد الفوائد الصحية التي عليها استمرى ويطلقها على أسرار خلطات العصير التي يقدمها مثل «قاهر الكولسترول» و«مقاوم التعب». ويستخدم المقهى مكونات من نباتات استوائية لم يسمع بها أحد من قبل مثل «أكاي» و«شيا». ويقدم المقهى عووات والمشروبات ويعتبرها وجبات نباتية. ويمكن في بعض المقاهي أن يختار الزبائن مكونات كوكتيل العصير الذين يرغبون في تجربته. كما يمكن ترك المهمة للمقهى مع شرح هدف تناول العصير مثل مكافحة البرد والإنفلونزا. وفي بعض الحالات تلجأ المقاهي إلى استخدام التقنيات الحديثة من أجل جذب الزبائن الشباب إليها. وهي تعتمد على حملات إعلانية تركز على سعة المكونات المختلفة كمضغفات للجسم، وتخبر المقهى أو شرائها في زجاجات «تيد اواي».

وتعلن بعض المقاهي عن



يوفر عصير السلطة المكونة من الخيار والسبانخ والليمون والزنجبيل، ويقدمها بأربعة جنيهات إسترلينية (نحو خمسة دولارات). ويراهن المقهى على طعم عصير السلطة الجيد، إضافة إلى فوائدها الصحية.

وتطورت أعمال بعض مقاهي بيع عصائر الفواكه إلى ما يشبه المجموعات الدولية، حيث يوجد لسلسلة «جو أند ذا جوس» تسعة منافذ في لندن وحدها، ويعرض مقهى في حي سوهو تشكيلاته المختلفة من عصير الفواكه التي يعتبر بعضها علاجاً لأعراض سوء المزاج، أو الشعور بالجوع أو تحسين الصحة. ويشعر زوار هذا المنفذ بأن العاملين فيه يحتفلون بشكل دائم بزبائنهم، ويجذب هذا النوع من الخدمة

إلى كابتريبات العصير هو أسلوب جديد لحياة نظيفة من التلوث. وهم يتبعون نصائح صحية رسمية تؤكد لهم أن الصحة السعيدة يلزمها تناول خمسة أنواع أو وجبات صغيرة يومياً من الفواكه والخضراوات، ولا يشير أي من الزبائن إلى أن الإسراف في تناول العصير له أي مضار بعكس القهوة التي تغزو الجسم بالكافيين المنبه للأعصاب الذي يسبب القلق والأرق أحياناً.

وتوجد حالياً عربات شوارع متخصصة في بيع العصائر كاسلوب طعام سريع وسهل التحضير، ويصلح للأطباء والكبار على السواء. وتبيع بعض عربات العصير أنواعاً مختلفة وفقاً للون العصير الذي يختاره الزبون، حيث يكون اللون الأحمر مثلاً من خلط عصير الجزر والبنجر والتفاح والزنجبيل. ولا يزيد سعر كوب العصير على ثلاثة دولارات. وفي مقاهي العصير كبيرة الحجم تتوفر زجاجات العصير

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد الانتشار السريع لمقاهي تناول القهوة من منافذ عالمية مشهورة مثل «ستاركيس» و«كوستا» و«نيرو» و«بيابلوك»، تأتي الموجة الثانية من المقاهي التي تقدم لزبائنهم عصائر الفواكه الصحية التي بدأت بالفعل في الانتشار في شوارع أوروبا وفي جذب المزيد من الشباب إليها.

وكانت المقاهي التقليدية في بناء أسماء عالمية لها، فإن أسماء منافذ بيع عصائر الفواكه حالياً التي بدأت في تكوين شبكات لها تسعى لإنجاز مماثل على رغم أن الكثير لم يسمع بأسمائها بعد، والتي تشمل علامات تجارية مثل «يوسيت» و«كراش» و«فيول».

ومع انتشار مقاهي وكابتريبات بيع العصير، انتشر معها أيضاً بيع العصائر المنزلية التي تأتي في أشكال وبأسعار متعددة، وتجذب العائلات وتشجعها على تناول عصائر الفواكه والخضراوات منزلياً. ويتناول البعض الفواكه مباشرة من خلطات المنازل من دون تصفيتها، وهو نوع جديد من الطعام الصحي يطلق عليه اسم «سموزيس» (Smoothies). ويعتبر البعض أن هذه المشروبات يمكن أن تفيد الصحة، وتوفر بديلاً أفضل للأطعمة التقليدية.

الاتحاد القاري كشف عن 242 عضواً بينهم 14 سعودي

«التمثيل السعودي الآسيوي»... حضور كبير في اللجان وغياب عن «رئاستها»

يملك بزماء رئاسة اللجنة التسويقي داشو يوغين من بوتان أما لجنة التطوير فيعتمدها العماني سالم الوهبي فيما ذهبت رئاسة لجنة كرة القدم النسائية للبنغلاديشية محفوظة أكثر.

أما رئاسة لجنة الانضباط فترأسها من نصيب السنغافوري ليم كيا تونغ ونائبته الصينية الشرطة شين روي أما لجنة الاستئناف فترأسها الإيراني جاهانغير باغلاري أما نائبه فهو القطري سلمان الأنصاري.

فيما يرأس لجنة المسابقات الفيتنامي تران كووك توان فيما يعثلي رئاسة اللجنة المنظمة لكأس آسيا القطري سعود المهدي ويرأس اللجنة الفنية الياباني كوز تاشيما فيما يرأس لجنة مراقبة أهلية المشاركة في البطولات الصيني ليو تشي ويرأس اللجنة القانونية الباكستاني مخدوم فيصل حياة.

توان من فيتنام والدكتور حميد الشيباني من اليمن. ومعهم أعضاء مراقبون تنفيذيون من السعودية الدكتور خالد التبيتي ومن قبرغيزستان كاناتديك ماماتوف ومن سيرلانكا انورادي سيلفا ومن تايلند الجنرال سومميوت بومبانونغ.

وعلى صعيد رؤساء اللجان الدائمة فترأس لجنة الاتحادات اللبنياني هاشم حيدر أما لجنة كرة الصالات والشاطئية فترأسها الإيراني مهدي تاج فيما يعثلي لجنة الإعلام والاتصال المنغولي غونباتار امغالونباتار بينما يرأس لجنة المسؤولية الاجتماعية المينماري زاو زاو أما لجنة التدقيق والامتحان فترأسها البحريني مهند فهمي أحمد فيما يعثلي رئاسة لجنة الحكام الصيني دو ز هاو كاي أما نائب لجنة الحكام فهو القطري هاني طالب بلان فيما يرأس اللجنة المالية الفلبيني ماريانو ارانيتا بينما



ياسر المسحل (الشرق الأوسط)



أصواء العريفي



خالد التبيتي



إبراهيم القاسم

في الاتحاد الآسيوي كل من الأفغاني سيد علي رضا اغازاده والأسترالي كريست نيكو والبوتاني داشو اوغين والكورية الشمالية هان اون غيونغ وفوك كاي شان اريك من هونغ كونغ وعبد الخالق مسعود من العراق وكانيا كيوماني من لاوس وهاشم حيدر من لبنان ودانو حامدين من ماليزيا وسالم الوهبي من عمان وسوزان شلبي من فلسطين وتران كووك

وتبدو قوة المقاعد في التالي حيث يحتل الشيخ سلمان آل خليفة من البحرين رئاسة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم فيما يوجد 5 نواب للرئيس هم الإيراني مهدي تاج والمنغولي غونباتار امغالونباتار والمينماري زاو زاو والباكستاني السيد مخدوم سيد فيصل صالح حياة والقطري سعود المهدي الذي يشغل أيضاً منصب عضو مجلس الاتحاد

نائباً رابعاً للجنة مراقبة أهلية المشاركات التي تتيح لكافة الأعضاء صفة النائب فيما نال بندر الحميداني عضوية اللجنة القانونية. ونشير إلى أن السعودية التي حصلت على 15 مقعداً قابلة لـ 11 مقعداً متنوعاً لكل من الإمارات وقطر وإيران وكوريا الجنوبية واليابان و10 مقاعد للصين وأستراليا و7 مقاعد للبحرين.

أكتفى خالد التبيتي العضو المراقب في المكتب التنفيذي الآسيوي بمنصب نائب ثان لرئيس اللجنة المالية فيما نال عمر باخشوين منصب نائب رئيس اللجنة الفنية فيما حضر إبراهيم القاسم في عضوية المسابقات وأعضاء العريفي في عضوية لجنة كرة القدم النسائية والدكتور شاكرا الذابني في لجنة الإعلام والاتصال ونزيه النصر في عضوية لجنة المسؤولية الاجتماعية ومرعي العواجي في عضوية لجنة الحكام بينما نال الدكتور صالح الحارثي عضوية اللجنة الطبية وعبد الله كبوها في لجنة التسويق وحضر أحمد عبيد في لجنة كأس آسيا وهذه اللجنة ضمت عضواً سعودياً بصفة مراقب وهو الدكتور حافظ المدلج.

الرياض، «الشرق الأوسط» كشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن التشكيل النهائي الرسمي لأعضاء لجانه الـ18 الدائمة والقضائية الذين بلغ عددهم 242 عضواً ونشرها بشكل رسمي في موقعه الإلكتروني وذلك بعد أن أجرى تعديلات واسعة عليها في أعقاب تزكية رئيسه الحالي البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة فضلاً عن انتخاب أعضاء نواب الرئيس وأعضاء مجلس الفيفا والمكتب التنفيذي ومن بينهم المراقبون التنفيذيون الذين تم استحداث مناصبهم مؤخراً. فيما بلغ عدد القيادات رئيساً ونواباً وأعضاء مجلس الفيفا وأعضاء المكتب التنفيذي 15 مقعداً في عدد من اللجان الآسيوية إلا أنهم غابوا عن اعتلاء رئاسة أي لجنة فيما

في ختام الجولة الثانية من دوري المحترفين السعودي

الهلال يقبض على الصدارة بخماسية الرائد والأهلي يتنافس بالاتفاق



أهداف الهلال انهالت مثل المطر في شباك الرائد (تصوير: علي الظاهري)



فرحة أهلاوية بثانوية ثمانية في مرمى الاتفاق (تصوير: بشير صالح)

داخل منطقة الجراء، لكن للمسة الأخيرة لم تشكل خطورة على عبد الله المعيوف حارس الهلال، كاول تهديد راندي صريح، ورد السوري عمر خربين الهدية لزميله غوميز ورؤوس غوميز مهاجم الهلال كرة على مشارف منطقة الجراء صوبها البرازيلية، وأرسل حسن كادش كرة عرضية داخل منطقة الجراء حولها البرازيلي إدواردو رأسية في مرمى الهلال بهدف هلالياً رابعاً، واختتم اللقاء.

بين أقسام لاعبي الهلال مر البرازيلي إدواردو كرة رائعة داخل منطقة الجراء لزميله حسن كادش القادم من الخلف الأخير صوبها قوية تصدى لها عز الدين دوخه، ورؤوس غوميز مهاجم الهلال كرة على مشارف منطقة الجراء صوبها البرازيلية، وأرسل حسن كادش كرة عرضية داخل منطقة الجراء حولها البرازيلي إدواردو رأسية في مرمى الهلال بهدف هلالياً رابعاً، واختتم اللقاء.

التسجيل بعد جملة فنية رائعة لم يقبض لها النجاح، وبعد مرور الخمس دقائق الأولى من عمر اللقاء توج الهلاليون أفضليتهم بزيارة مرمى الجزائري عز الدين دوخه حارس الرائد، بعد مجهود فردي من الفرنسي غوميز الذي تخطى أكثر من مدافع وتوغل داخل منطقة الجراء وهيا كرة حربية لزميله السوري عمر خربين الذي لم يجد صعوبة في إيداعها الشباك الرائدة.

وفي بريدة، فرض الهلال سيطرته المطلقة منذ بداية اللقاء بفضل انتشار لاعبيه واستخوانهم على منطقة الخناورة، ولم يمنح الضيوف أصحاب الأرض فرصة التقاط الأنفاس والدخول في أجواء اللقاء، وكاد هتان باهري يفتتح

الرياض، طارق الرشيد تمسك الهلال بصدارة الترتيب في ختام الجولة الثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بعد تغلبه على مستضيفه الرائد 5 - 0. وافتتح السوري عمر خربين التسجيل للهلال وأضاف سلمان الفرج والفرنسي غوميز وإدواردو في المركز السابع. وفي بريدة، فرض الهلال الأهداف الهلالية بتسجيله الهدف الخامس، ووصل الهلال بعد هذا الانتصار للمقعد 6 في صدارة الترتيب مشاركاً النصر الذي يحمل الرصيد نفسه، بينما ظل الرائد دون أي نقطة في المركز

رفض فكرة المقارنة بين آسيا وأفريقيا

الفرنسي رينارد: لا أخاف أحداً وهدفنا بلوغ مونديال 2022

الرياض، فهد العيسى

وأفريقيا وعلى وجه التحديد المنتخب السعودي، موضحاً: «لا يمكن مقارنة الفرق لأن هناك عوامل مختلفة، أنا أعرف كثيراً من المنتخبات في أفريقيا، ولكن أنا الآن في قارة مختلفة، سنحت لي الفرصة لمشاهدة كأس آسيا، وأعتقد أن منتخب السعودية قادر على تحقيق شيء كبير في السنوات المقبلة، وهذا ما أتيت لأجله».

وأعلن الفرنسي رينارد أن هدفه قيادة الأخضر السعودي نحو مونديال 2022، مضيفاً: «نحن لا نفكر في الدور الثاني أو الثالث من التصفيات الآسيوية، هدفنا هو التأهل إلى كأس العالم 2022، متابعاً: «الاتحاد السعودي لكرة القدم أخبرني أن هذا هو طموحهم، وهذا طموحي أيضاً، نحن نستعد الآن من كل الجوانب من أجل جعل اللاعبين يشعرون بالثقة لتحقيق طموحنا المشترك، وهو التأهل إلى كأس العالم 2022، هذا هو الشيء الأهم، سوف نبدأ في شهر سبتمبر (أيلول)، ولكن هدفنا هو تحقيق الطموح الرئيسي، ويجب أن يكون اللاعبون متحفزين ومركزين».

وعن المنافسة في المجموعة الرابعة إلى جانب أوزبكستان وفلسطين واليمن وسنغافورة، قال: «أنا أعرف منتخب أوزبكستان، فقد لعبت ضدهم عندما كنت في المغرب، وأعرف أنهم فريق جيد في آسيا، سنحت لي الفرصة لمشاهدة اليمن، وسوف نتعامل مع كل الفرق الأخرى

كشفت الفرنسية هيرفي رينارد مدرب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم عن احترامه لبقية المنتخبات المنافسة في تصفيات كأس العالم 2022، وكذلك تصفات كأس آسيا 2023، مؤكداً أن التأهل للمونديال المقبل مهم جداً للأخضر.

وأشار الفرنسي، الذي يخوض تجربته الجديدة مع الأخضر السعودي في حوار مع موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إلى أنه يخوض تجربة جديدة في السعودية، موضحاً: «هذه المرة الأولى بالنسبة لي في قارة آسيا، وأنا متحمس كثيراً وأريد أن أحقق النجاح كما فعلت في أفريقيا».

وأضاف رينارد أنه شاهد كثيراً من المباريات في السعودية للفرق وكذلك الهيئة الجيدة وقرأ جيدة، هذا مؤشر جيد، والشيء الأهم الآن هو الاستعداد بصورة جيدة. وتولى الفرنسي رينارد مهمة الجديدة مع الأخضر السعودي في يوليو (تموز) الماضي، حيث يبدأ العمل في الاستحقاق المقبل للأخضر وهي التصفيات المؤهلة للمونديال 2022 وكأس آسيا 2023، حيث يحضر الأخضر ضمن المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً منتخبات أوزبكستان وفلسطين واليمن وسنغافورة. ورفض رينارد فكرة المقارنة بين المنتخبات في آسيا

تفوق على كيل الألماني في النهائي... والوحدة رابعاً

برشلونة بطلاً لكأس العالم للأندية لكرة اليد



جانبا من تتويج فريق برشلونة ببطولة العالم لكرة اليد أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

على أشدها ليكون هذا النهائي من أقوى النهايات في تاريخ البطولة رغم أن فريق كيل شارك بدعوة ولكنه نجح في العبور القوي إلى النهائي وأقصى بطل أوروبا في مباراة الدور نصف النهائي.

وحصل الكرواتي لوكا لاجب فريق برشلونة على جائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية بعد مساهمته الكبيرة في قيادة فريقه إلى الفوز بالمباراة، حيث أظهر أداءً عالياً ورجح كفة فريقه في بعض فترات الشوط الثاني على وجه التحديد.

من جانبه، أكد محمد المنيع رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد، أن السعودية سعدت باستضافة الرياضيين من الفارات الست بالعالم عبر بطولة العالم للأندية «السوبر جلوب» التي اختتمت أمس بالدمام بمشاركة 10 أندية تشكل النخبة

السحباني وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة لشؤون الرياضة وبحضور الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ومحمد المنيع رئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة اليد أبطال أندية العالم.

وجاء الترتيب النهائي للفرق المشاركة بحصول الزيمالك المصري على المركز الخامس يليه كل من تايباتي البرازيلي في المركز السادس ثم مصر السعودي سابعاً والدحيل القطري في المركز الثامن، واحتل فريق نيويورك سيتي وفريق جامعة سيدني الأسترالي المركزين التاسع والعاشر على التوالي.

وعاشت جماهير كرة اليد الفعارة الست بالعالم عبر بطولة العالم للأندية «السوبر جلوب» التي قدم فيها لاعبو الفريقين عرضاً قوياً، حيث كانت المنافسة

البرازيلي (17 - 15)، فإن الفريق الإسباني واصل عاداته في هذه البطولة من خلال التالف في الشوط الثاني وتعديل النتيجة أولاً، ومن ثم التقدم والسعي للتقدم، وهذا ما حصل له فعلياً في ظل تالف حارسه بيريز الذي قدم مستوى كبيراً وأسهم بقوة في تحقيق التفوق.

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، فاز فريق فاردار المقدوني على فريق الوحدة السعودي بنتيجة (30 - 26) ليحصد بطل أوروبا الميدالية البرونزية.

أما فريق الوحدة فقد ضمن تحقيق أفضل مركز لنا في هذه البطولة، بعد أن فاز في مباراته ضد فريق تاوبايتي البرازيلي في مباراة الدور ربع النهائي والوصول إلى الدور نصف النهائي. وتتوج عبد الرحمن

الدمام، علي القطان حافظ فريق برشلونة الإسباني على لقبه بطلاً لأندية العالم لكرة اليد «سوبر جلوب» بعد فوزه على فريق كيل الألماني (34 - 32) في المباراة النهائية التي أقيمت على أرض صالة الهيئة العامة للرياضة بمدينة الدمام شرق السعودية.

ونجح الفريق الإسباني العريق في كسب هذه البطولة للمرة الخامسة من أصل 13 نسخة أقيمت، حيث كانت المرة الأولى التي تستضيفها المملكة ضمن مسلسل أربع نسخ متتالية تقرر أن تحتضنها السعودية من هذه البطولة الكبرى التي تعد الثانية من حيث الأهمية بعد كأس العالم في مجال اللعبة. ورغم تأخره بفارق هدفين في الشوط الأول أمام الفريق الألماني الذي انتهى بنتيجة

البطولة أعلنت عن نفسها كأكبر الدوريات وأكثرها روعة في العالم

الدوري الإنجليزي يدخل عصراً جديداً من التميز



مانشستر سيتي مرشح للاحتفاظ باللقب هذا الموسم

وتقدم مستويات رائعة، كما نرى ناديا مثل بيرنلي يقدم هذا المستوى المميز. أما بالنسبة للأندية الصاعدة حديثاً للدوري الإنجليزي الممتاز، فقد يكون هناك بالفعل قدر من القسوة بشأن الحكم على مستوى شيفيلد يونايتد ونوريتش سيتي، لكن استون فيلدا يبدو رهاناً جيداً وقد يحقق نتائج جيدة خلال الموسم الجاري. وقد تكون التحركات التي قام بها نيوكاسل يونايتد خلال الصيف الجاري بداية جيدة لتجنب موسم مؤلم.

وعلاوة على ذلك، فإن التغيير الأبرز في المسابقة يتمثل في الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد (الفارز) الذي يستخدم في الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى. لكن لا تزال هذه التقنية متراً جديداً، وإذا استخدمت بشكل جيد في حالة ما فسخر الجميع ليشيد بها، لكن إذا استخدمت في حالة أخرى بشكل مفرط فسيحدث الجميع عن سلبياتها. وهناك شعور بالخوف من أن تتكرر نفس المشكلات التي ظهرت في كأس العالم للسيدات خلال الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز.

وتجيب الإشارة إلى أن كرة القدم دائماً ما كانت لعبة مثيرة للجدل وبها الكثير والكثير من الحالات التي تختمل أكثر من وجهة نظر، لكن يبدو أن هذا الأمر بدأ يتغير الآن بفضل الاعتماد على تقنية حكم الفيديو المساعد وهذا القدر الكبير من التدقيق. لكن إحداث قدر من التوازن بين إثارة كرة القدم من جهة وبين الاعتماد على هذه التقنية من جهة أخرى سيكون صعباً وحساساً للغاية. وكما هو الحال دائماً، فإن فشل أو نجاح أي تقنية يعتمد في المقام الأول على البشر القائمين على تصميمها وتشغيلها.

وهناك تغيير آخر سوف يطرا على الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة هذا الموسم، وهو توقف المسابقة فيما يعرف بـ«عطلة الشتاء» في فبراير (شباط). ورغم أن العطلة الشتوية لم تكن أبداً هي الحل للمشاكل المتكررة للتعطلات الإنجليزي على صعيد البطولات الدولية، فمن المؤكد أن حصول اللاعبين على قدر من الراحة سيكون جيداً.

سيحسن خلال الموسم الجديد بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. وفي الوقت الحالي، يبدو ليستر سيتي وولفرهامبتون واندرز هما الناديين القادرين على الضغط على الأندية التي احتلت مراكز أفضل منهما في جدول الترتيب الموسم الماضي. وفي المراكز التي تلي ذلك سنجد، وبشكل معتاد، الأندية التي تلعب من أجل احتلال مركز في وسط الجدول والأندية التي تسعى للبقاء في الدوري لجزء الاستمرار في الاستفادة من المكافآت المالية الاستثنائية.

ويمكن القول بأن التفاوت المالي الكبير بين الأندية وتركيز الثروات مع الأندية الكبرى قد أثر على كل شيء في المسابقة، بدءاً من مسابقات الكأس المحلية التي لم تعد بنفس القيمة والأهمية التي كانت عليها في السابق، وصولاً إلى التأثير على قوة وشراسة المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، تقدم أندية الوسط كرة قدم ممتعة وجذابة، فنرى أندية مثل بورنموث وأحياناً وانفورد تمتلك هجوماً قوياً

قد استعاد عافيته ومستواه بعد عودته من الإصابة. وقد يستغرق تانغاي ندومبيلي بعض الوقت للتأقلم مع الفريق، لكنه من دون أدنى شك خامة مبدية للغاية وسيكون بمثابة إضافة قوية للفريق. وبالمثل، يعد الجناح الإيفواري نيكولاس بيبي إضافة قوية لارسنال، ومؤشراً آخر على سياسة النادي التي تهدف إلى التعاقد مع لاعبين جدد بمقابل مادي يتراوح

منذ انطلاق المسابقة كان الهدف الرئيسي لها هو إطلاق دوري يضيء الأراضي الإنجليزية والعالمية

بين المتوسط والكبير، وهي نفس السياسة التي كان يتبعها مانشستر سيتي على مدى السنوات القليلة الماضية. ومع ذلك، فإن منافسة مانشستر سيتي وليفربول لا يزال أمراً صعباً، نظراً لأن الفريق الرابع لمانشستر سيتي بقيادة جوسيب غوارديولا سيؤدي قوة وشراسة بعد التعاقد مع رودري، كما أن مستوى ليفربول

الاستثناءات بشكل ملحوظ خلال العام الماضي، مثل رغبة كريستال بالاس في الضغط على مانشستر سيتي على ملعبه وخارج ملعبه. لكننا قد نشهد حدوث هذا الأمر مع أكثر من ناد آخر، وليس كريستال بالاس وحده، مع زيادة عائدات البث التلفزيوني. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: يمكن لأي شخص سد الفجوة بين أول ناديين في جدول الترتيب من جهة وباقي أندية المسابقة من

الأندية في السنوات الأخيرة. لكن ماذا عن باقي الأندية الأخرى؟ في الواقع، تعتمد قوة أي دوري في العالم على القدرة التنافسية للأندية المشاركة فيه وقدرة كل منها على التغلب على بعضها البعض، بدلاً من أن يكون هناك ناد أو اثنان في المقدمة ويمكنهما سحق بقية الأندية الأخرى.

لقد قسم الدوري الإنجليزي الممتاز نفسه إلى شرائح أو طبقات خلال السنوات الأخيرة: الفئة الأولى التي تنافس على الصدارة، والفئة الثانية تنافس على المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، والفئة الثالثة تنافس على احتلال مراكز في منتصف جدول الترتيب، وأخيراً الفئة التي تحتل مؤخرة الجدول وتقاتل من أجل تجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وبين كل ذلك، كانت هناك زيادة كبيرة في عدد المباريات التي تشهد استحواد أحد الفريقين على الكرة بنسبة كبيرة ومملة، في الوقت الذي يعرف فيه الفريق الآخر أن الهزيمة باتت أمراً محتوماً.

ورغم ذلك، كان هناك بعض وجه أخرى؟ لا يزال مانشستر يونايتد يعمل جاهداً على تدعيم صفوفه والعودة إلى الطريق الصحيح، لكنه غير قادر على المنافسة بقوة حتى الآن. أما تشيلسي فقد دخل ما يمكن وصفه بـ«وضع الاستعداد» الآن، وقد يتمكن من تحقيق أهدافه في النهاية. وربما يكون توتنهام هوتسبير في أفضل حالاته الآن، خاصة أن نجمه الأبرز هاري كين

وصاحب المركز الثالث تشيلسي 25 نقطة كاملة. كما أن الفارق بين وولفرهامبتون واندرز صاحب المركز السابع ومانشستر سيتي المستثمر وصل إلى 41 نقطة.

ويجب أن يكون السباق الحقيقي على اللقب انعكاساً لنظام قادر على إنتاج أكثر من فريق يتنافس على اللقب. صحيح أن المنافسة كانت شرسة خلال الموسم الماضي، لكنها كانت بين فريقين فقط تصادف أن كلا منهما هو الأفضل في جيله في نفس الموسم؛ وقد يبدو من الغريب أن تشعر بالانزعاج في ظل هذا التحسين. لقد تعلق مانشستر سيتي بشكل استثنائي، وكان لليفربول بطارده بكل شراسة، وقدم الفريقان مستويات تعادل أو ربما تفوق ما كانت تقدمه أفضل

المالية، أشارت مجلة «فوربس» إلى أن تسعة من أكثر 20 نادياً في العالم تحقيقاً للأرباح من إنجلترا، بما في ذلك ستة من بين أول عشرة أندية. وعلاوة على ذلك، بدأ الدوري الإنجليزي ويدات أكاديميات الشباب في إنجلترا تتفوق على نظيراتها الأوروبية والدوري الأوروبي - كانا من إنجلترا، ناهيك عن حقيقة أن عائدات البث التلفزيوني للدوري الإنجليزي الممتاز قد بلغت خمسة مليارات جنيه إسترليني خلال ثلاث سنوات.

وفي الحقيقة، دائماً ما كان الدوري الإنجليزي الممتاز بمثابة «قوة إمبريالية توسعية»، إن جاز التعبير. فمنذ انطلاق هذه المسابقة، كان الهدف الرئيسي لها هو الوصول إلى كافة أرجاء المعمورة، وبناء دوري عالمي جديد يضيء الأراضي الإنجليزية والعالمية. وقد أعلن الدوري الإنجليزي الممتاز عن نفسه كأكبر بطولات الدوري وأكثرها روعة من بين جميع بطولات كرة القدم في العالم، حتى في الوقت الذي تتألق فيه فرق كبرى أخرى ولاعبون بارزون آخرون في أماكن أخرى في أوروبا.

ولا يزال هذا الوضع قائماً حتى الآن. ومع انطلاق الموسم الجديد، يحذر بنا نذكر ما حدث الموسم الماضي، عندما وصلت أربعة أندية إنجليزية إلى الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل أن يلتقي ليفربول وتوتنهام هوتسبير في نهائي البطولة في العاصمة الإسبانية مدريد في الأول من يونيو (حزيران).

وعلاوة على ذلك، وصل أرسنال وتشيلسي للمباراة النهائية للدوري الأوروبي في باكو. ومع بداية فصل الربيع، كانت الأمور قد حسمت تماماً في الدوريات الأوروبية الكبرى، لكن المنافسة كانت لا تزال على أشدها في الدوري الإنجليزي الممتاز بين مانشستر سيتي وليفربول حتى اليوم الأخير من الموسم. ومن الناحية

لندن؛ بارني روثي أصبح الدوري الإنجليزي الأقوى والأكثر متعة في عالم الساحرة المستديرة في الوقت الحالي، والدليل على ذلك أن طرفي أكبر بطولتين في أوروبا الموسم الماضي - دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي - كانا من إنجلترا، ناهيك عن حقيقة أن عائدات البث التلفزيوني للدوري الإنجليزي الممتاز قد بلغت خمسة مليارات جنيه إسترليني خلال ثلاث سنوات.

وفي الحقيقة، دائماً ما كان الدوري الإنجليزي الممتاز بمثابة «قوة إمبريالية توسعية»، إن جاز التعبير. فمنذ انطلاق هذه المسابقة، كان الهدف الرئيسي لها هو الوصول إلى كافة أرجاء المعمورة، وبناء دوري عالمي جديد يضيء الأراضي الإنجليزية والعالمية. وقد أعلن الدوري الإنجليزي الممتاز عن نفسه كأكبر بطولات الدوري وأكثرها روعة من بين جميع بطولات كرة القدم في العالم، حتى في الوقت الذي تتألق فيه فرق كبرى أخرى ولاعبون بارزون آخرون في أماكن أخرى في أوروبا.

ولا يزال هذا الوضع قائماً حتى الآن. ومع انطلاق الموسم الجديد، يحذر بنا نذكر ما حدث الموسم الماضي، عندما وصلت أربعة أندية إنجليزية إلى الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل أن يلتقي ليفربول وتوتنهام هوتسبير في نهائي البطولة في العاصمة الإسبانية مدريد في الأول من يونيو (حزيران).

وعلاوة على ذلك، وصل أرسنال وتشيلسي للمباراة النهائية للدوري الأوروبي في باكو. ومع بداية فصل الربيع، كانت الأمور قد حسمت تماماً في الدوريات الأوروبية الكبرى، لكن المنافسة كانت لا تزال على أشدها في الدوري الإنجليزي الممتاز بين مانشستر سيتي وليفربول حتى اليوم الأخير من الموسم. ومن الناحية

لندن؛ بارني روثي

كان هدف التعادل الذي سجله راؤول خيمينيز في وقت من متأخر من مباراة وولفرهامبتون واندرز أمام بيرنلي يوم الأحد الماضي هو الهدف الثاني والثمانون في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. ويعد هذا معدلاً جيداً للغاية في 30 مباراة لعبت خلال الأسابيع الثلاثة الأولى للموسم الحالي، بمعدل 2,73 هدف في المباراة. ومن بين هذه الأهداف، تم إحراز 50 هدفاً فقط من اللاعبين الذين بدأوا الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز. فمن الذي أحرز باقي الأهداف؟

تمكن بعض اللاعبين البارزين الذين انضموا للدوري الإنجليزي الممتاز في صفوفات قوية من هز الشباك في بداية الموسم، مثل سيباستيان هالر، وجويلينتون، وتانغوي ندومبيلي الذين تمكنوا جميعاً من هز الشباك في الجولات الافتتاحية بعد الصفقات القياسية لانتقالهم إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن اللاعبين الذين انضموا للمسابقة قادمين من الخارج لم يسجلوا سوى ثمانية أهداف فقط حتى الآن.

أما الأهداف الـ 22 الأخرى فقد تم إحرازها من قبل لاعبين كانوا يلعبون في دوري الدرجة الأولى بإنجلترا الموسم الماضي - بما يمثل 28 في المائة من إجمالي الأهداف المسجلة في المسابقة حتى الآن. ربما تكون هذه علامة مبكرة على أن الفجوة بين

لندن؛ مارتن لورنس

كان هدف التعادل الذي سجله راؤول خيمينيز في وقت من متأخر من مباراة وولفرهامبتون واندرز أمام بيرنلي يوم الأحد الماضي هو الهدف الثاني والثمانون في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. ويعد هذا معدلاً جيداً للغاية في 30 مباراة لعبت خلال الأسابيع الثلاثة الأولى للموسم الحالي، بمعدل 2,73 هدف في المباراة. ومن بين هذه الأهداف، تم إحراز 50 هدفاً فقط من اللاعبين الذين بدأوا الموسم الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز. فمن الذي أحرز باقي الأهداف؟

تمكن بعض اللاعبين البارزين الذين انضموا للدوري الإنجليزي الممتاز في صفوفات قوية من هز الشباك في بداية الموسم، مثل سيباستيان هالر، وجويلينتون، وتانغوي ندومبيلي الذين تمكنوا جميعاً من هز الشباك في الجولات الافتتاحية بعد الصفقات القياسية لانتقالهم إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن اللاعبين الذين انضموا للمسابقة قادمين من الخارج لم يسجلوا سوى ثمانية أهداف فقط حتى الآن.

أما الأهداف الـ 22 الأخرى فقد تم إحرازها من قبل لاعبين كانوا يلعبون في دوري الدرجة الأولى بإنجلترا الموسم الماضي - بما يمثل 28 في المائة من إجمالي الأهداف المسجلة في المسابقة حتى الآن. ربما تكون هذه علامة مبكرة على أن الفجوة بين

الملاح المبكرة تشير إلى أن هذا الموسم قد يكون أكثر شراسة من الموسم الماضي قائمة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز تعكس قوة دوري الدرجة الأولى

الأولى والتاهل للدوري الإنجليزي الممتاز. وواصل بوكي هذا الأداء القوي في الدوري الإنجليزي الممتاز. صحيح أننا لا نزال في بداية الموسم ومن الصعب الحكم على مستوى اللاعبين والفريق، لكن كل ناد من الأندية الثلاثة الصاعدة حديثاً للدوري الإنجليزي الممتاز نجحت في الفوز بإحدى المباريات الثلاثة التي خاضتها حتى الآن، وتحصل جميعاً مراكز بعيدة عن المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول الترتيب. وقد أثبتت هذه الأندية، على الأقل، أنها ستنافس بكل قوة ولن تستسلم للهبوط مرة أخرى.

في الواقع، تظهر العلامات المبكرة أن هذا الموسم قد يكون أكثر شراسة من الموسم الماضي، وتشير الإحصائيات إلى أن وولفرهامبتون واندرز وواتفورد هما الناديين الوحيدان اللذان لم يتمكنا من تحقيق الفوز بعد مرور ثلاث جولات من الدوري حتى الآن. وحتى هذه الجولة من العام الماضي، كانت سبعة أندية قد فشلت في تحقيق الفوز. كما أن الفارق بين مانشستر يونايتد وصاحب المركز الخامس نيوكاسل يونايتد صاحب المركز التاسع عشر هو نقطة واحدة فقط في هذه المرحلة المبكرة من الموسم. وبالتالي، هناك سبب للتفاؤل بأن هذا الموسم سيكون أكثر تنافسية وشراسة من الموسم الماضي، وهو الأمر الذي ظهرت إشارات على حدوثه من خلال الأهداف التي سجلها اللاعبون الذين كانوا يلعبون في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي.



بوكي



ويلسون



ماونت وإبراهيم

رجيم ستيرلينغ. وقد سجل بوكي أهدافاً أكثر من الأهداف التي سجلها نادي أرسنال، الذي يحتل المركز الثالث في جدول الترتيب. وكان اللاعب الفنلندي الدولي قد انضم لنادي نورويتش سيتي الصيف الماضي في صفقة انتقال حر، وسجل 29 هدفاً في أول موسم له مع كرة القدم الإنجليزية، ليساهم بشكل كبير في قوون فريقه بلقب دوري الدرجة

السبت الماضي، وهو الهدف الثاني له هذا الموسم. وواصل جيمو بوكي هز الشباك وأحرز هدفاً آخر لصالح نورويتش سيتي. وقد سجل المهاجم الفنلندي البالغ من العمر 29 عاماً هدفاً وصنع هدفاً آخر أمام تشيلسي، ليرفع رصيده من الأهداف إلى خمسة أهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، ليحتل صدارة هدافي المسابقة إلى جانب

الأولى اللذان تألقا في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، حيث سجل هاري ويلسون - الذي قضى الموسم الماضي يلعب إلى جانب ماونت على سبيل الإعارة في ديربي كاوتني - هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة لنادي بورنموث في مرعى مانشستر سيتي. كما سجل دانيل جيمس هدفاً رائعاً في المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام كريستال بالاس يوم

العمر 21 عاماً، لكنهما أظهرتا الثقة والرغبة المطلوبة لتسجيل الكثير من الأهداف في الدوري الإنجليزي الممتاز. وتشير الإحصائيات إلى أن ماونت سدد حتى الآن 12 كرة هذا الموسم، ليأتي في المركز الثاني بين جميع لاعبي المسابقة في هذا الأمر، خلف أشلي بارنز، الذي سدد 13 تسديدة. ولم يكن ماونت وإبراهيم هما اللاعبان الوحيدان الغادمان من دوري الدرجة

فقد سجل ماونت هدف تشيلسي الأول هذا الموسم أمام ليستر سيتي قبل أن يصنع هدفاً آخر أمام نوريتش سيتي يوم السبت الماضي، وهي المباراة التي فاز بها تشيلسي بفضل الهدفين اللذين أحرزهما أبراهام، الذي قدم موسماً استثنائياً مع استون فيلدا في دوري الدرجة الأولى العام الماضي. ويبلغ ماونت من العمر 20 عاماً فقط، كما يبلغ أبراهام من

الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري الدرجة الأولى في إنجلترا ليست كبيرة كما كنا نظن. ومن الناحية الهجومية على الأقل، يمكن القول بأن الدوريات الأدنى من الدوري الإنجليزي الممتاز بها لاعبون مميزون للغاية، والدليل على ذلك أن تسعة من أفضل 10 هدافين لدوري الدرجة الأولى الموسم الماضي يلعبون الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز، سواء عن طريق الصعود مع أندية أخرى خلال الصيف الجاري، ويقدمون مستويات جيدة الآن.

ومن بين اللاعبين الـ 14 الذين سجلوا هدفين على الأقل في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، هناك خمسة لاعبين كانوا يلعبون في دوري الدرجة الأولى قبل بضعة أشهر، وهم تيمو بوكي، وهاري ويلسون، وتاماس أبراهام، ودانييل جيمس، وماسون ماونت. كما أن جميع الأهداف الأربعة التي سجلها تشيلسي في الدوري حتى الآن قد تم إحرازها من قبل لاعبين أمضوا الموسم الماضي على سبيل الإعارة في دوري الدرجة الأولى.

وكانت التساؤلات تُثار حول ما إذا كان ماونت وإبراهام يستطيعان اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز أم لا - وتزايدت الانتقادات ضدهما بعد هزيمة تشيلسي القاسية أمام مانشستر يونايتد بريادة خطيفة في الجولة الافتتاحية للموسم - لكن اللاعبين الصغار في السن قدما أداء قوياً بعد ذلك.

قال لـ الشرق الأوسط إن زيارة الفيصل للندن أثارت إعجابه

المنتج العالمي غوميز: اختيار الممثلين كان الجزء الأكثر صعوبة في «وُلد ملكاً»

الرياض، عبد الهادي حبتور

توقع المنتج الإسباني أندريس غوميز، الحاصل على جائزة الأوسكار، أن يحقق فيلم «وُلد ملكاً» الذي يحكي زيارة الملك فيصل للندن عندما كان في عمر الثالثة عشرة، نجاحاً في السعودية ودول الخليج العربي والعالم.

وأشار غوميز في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» إلى أن تصوير الفيلم استغرق نحو عشرة أسابيع بين الرياض ولندن، مبيّناً أن النسخة العربية من الفيلم سوف تُعرض في السعودية يوم الخميس 26 سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويتناول الفيلم رحلة الملك فيصل إلى بريطانيا، حيث ظهر للعالم كقائد يتمتع بالهدوء والحكمة ورجاحة الرأي، فتوقع له زعماء العالم مستقبلاً باهراً في عالم السياسة.

عن بداية الفكرة، يقول غوميز «في فبراير (شباط) 2016م كنت في السعودية أبحث في تاريخها، وفُرات كتاب المستشرق الروسي اليكسي فاسيليف الذي يتحدث عن سيرة الملك فيصل، فوجدت فصلاً يتناول زيارته إلى لندن عندما كان في الثالثة عشرة، وعلى الفور شعرت بأن هذا الفصل سيكون فيلماً رائعاً».

وأضاف: «رأيت أن ذلك سيكون تعريفاً عظيماً للقيادة والسياسة في المملكة العربية السعودية، فكتبت 11 صفحة وضعت فيها كل المعلومات التي توصلت إليها، ثم تواصلت مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وطلبت موعد لقاء، وقابلت الأمين العام للمركز آنذاك ومعه عدد من أحفاد الملك فيصل، وطرحت الفكرة عليهم، فابغوني بأن كثيرين قبلي حاولوا طرح أفكار لعمل فيلم عن الملك فيصل، لكن أمين المركز استدرك قائلاً: «الأوبة الحديث عن طفولته وزيارته تلك إلى لندن جميلة، سوف أرتب لك لقاء مع الأمير تركي الفيصل».

يتابع غوميز بقوله: «بعد



مشهد من فيلم «وُلد ملكاً»

يتحدثون بالعربية، فقط عندما يصل الملك فيصل ومرزوق إلى لندن بيدان الحديث بالإنجليزية، حتى الجزء الإنجليزي في أجزاء منه يتحدثان بالعربية».

وقال: «ابني شاهد الفيلم وأخبرني بأنه أحب النسخة العربية أكثر، لكن بعض العروض ستكون بالإنجليزية مثل دبي وغيرها، اعتقد أن الفيلم سيحقق نجاحاً هنا، لا شك أن السوق صغيرة، حيث ما زال هناك القليل من دور السينما، ثم سيُعرض في دول الخليج، بعدها في مهرجان القاهرة السينمائي، ولبنان كذلك، وفي إسبانيا سيكون في يناير (كانون الثاني)، ونأمل كذلك لندن نفس الشهر، أما بقية الدول فما زلنا نبحث عن المهرجانات العالمية للمشاركة فيها».

وختتم غوميز حديثه بالقول إن أكثر ما يحبه في السعودية هو أهلها والطعام المنزلي، كما كشف أنه سيبدأ في يناير المقبل بتصوير فيلم سعودي جديد يسمى «الأيام»، والتصوير سيكون في كل من الرياض وجدة بطاقم تمثيل سعودي كامل، على حد تعبيره.

فيلم «وُلد ملكاً» من إخراج الإسباني أجوستي فيلارونغا، وتأسف سندر السماري من السعودية، إضافة إلى ري لوريجا وهنري فرتز، وبطولة كل من الممثلين هيرميوني كورفيلد، وإد سكرين، ولورانس فوكس، وجيمس فليت، إضافة إلى الطفل السعودي علي العقل الذي مثل شخصية الفيصل وسنه 8 سنوات، والشاب السعودي عبد الله علي، والممثل السعودي راكان عبد الواحد، إضافة إلى مشاركة أكثر من 80 شاباً سعودياً في الفيلم.



أندريس غوميز

إلى جانب الممثل البريطاني من أصول أفريقية الذي لعب دور مرزوق (مساعد الملك فيصل) وصديقه من الطفولة».

فيلم «وُلد ملكاً» أنتجت منه نسخة عربية، وأخرى إنجليزية ستُعرض أولاً في السعودية ثم دول الخليج والعالم العربي، وفقاً لغوميز الذي يضيف: «النسخة الأصلية من الفيلم بالعربي، عندما يتحدث فيما بينهم

الإسباني الذي يقول: «أخترنا الممثل السعودي راكان لتجسيد شخصية الملك عبد العزيز، ربما راكان لم يكن مشهوراً ولكنه درس في لوس أنجلوس، وتلقى بعض التدريبات، لذلك أحضرناه هنا وعملنا معه بجهد مع مدرب خاص، وينبغي علي القول إنه ممثل عظيم وسيكون اسماً كبيراً في المستقبل».

وتابع: «ثم بدأنا البحث عن طفل عمره 13 عاماً كان الأمر صعباً جداً، اختبرنا الكثير من الأطفال بمن فيهم بعض أحفاد الملك فيصل، وأخيراً وبالصدفة نظرنا إلى الأولاد الصغار في المدرسة الأميركية جيدة ووجدنا الطفل المناسب، بقية الممثلين السعوديين كانوا في أدوار ثانوية وصغيرة،

التأكد أن 90% من المحتوى دقيق، الأمر الأهم بالنسبة إليّ هو رضا عائلة الفيصل، فقد كان الأمير تركي الفيصل معنا في كل مراحل الفيلم، لم يعد شيئاً، ما كان يفعله هو المساعدة لتحسين الفيلم وليكون أكثر دقة».

وأوضح أندريس غوميز أن طاقم العمل في الفيلم وصل إلى 180 شخصاً، 50% منهم سعوديون، وأضاف: «كانت ليس بالسهل، وقال: «عندما نتعامل مع شخصية معروفة في السعودية والوطن العربي والإسلامي مثل الملك فيصل أمر ليس بالسهل، وقال: «عندما نتعامل مع شخصية حقيقية يجب عليك أن تؤمن بها أولاً، عدد كبير من الناس الأحياء يتذكرونه، كانت المهمة صعبة جداً».

وتابع: «لا مجال للخبط إطلاقاً، وبكل صراحة يمكنني

شهر قابلت الأمير تركي في منزله وعرضت عليه صفحاتي الأولى، فأعجب بالفكرة، وبعدها بفترة أعطاني موافقة العائلة على عمل الفيلم».

وحسب المنتج الإسباني، استغرقت عملية كتابة النص ستة أشهر، مشيراً إلى أن التعامل مع حياة شخصية معروفة في السعودية والوطن العربي والإسلامي مثل الملك فيصل أمر ليس بالسهل، وقال: «عندما نتعامل مع شخصية حقيقية يجب عليك أن تؤمن بها أولاً، عدد كبير من الناس الأحياء يتذكرونه، كانت المهمة صعبة جداً».

وتابع: «لا مجال للخبط إطلاقاً، وبكل صراحة يمكنني

رحلة دريفوس صوب البراءة وبرد بت صوب المجهول

الشرق الأوسط في مهرجان فينيسيا السينمائي (4)

يتصفحان المحيط الواسع لفضاء رهيبي. للأسف القصة ذاتها أكبر من الفيلم والطموح أعلى مما يستطيع المخرج غراي، الذي غمس سابقاً من سينما المشاكل الاجتماعية، تحقيقه كما يرغب. ما يحرك الفيلم هو فكرته وأجوائه. الحديث عن رغبة الإنسان في البحث عن حياة أفضل بعيداً عن هذا العالم وهو بحث بداهة والد روي (تومي لي جونز) ويتبذّر لاحقاً أن ما اكتشفه يختلف كثيراً عما طمح لاكتشافه. في كل هذا، يأتي أداء برد بت واثقاً من قدرته على تحمل أعباء فيلم يدور حول الشخصية وليس حول الممثل. حول فكرة البحث عن المجهول وتوقعات هذا البحث أكثر من مجرد فيلم مغامرات وقصة مبسطة للترفيه.

بالنسبة لبراد بت فإن أداءه شبه الصامت ذاك يفرض عليه الاستعانة بعينيه للتدليل على المشاعر والملاحظات التي تتولد من ذاته. هذا الدور لجانب دوره في «ذات مزة في الغرب» خليقان بوضعه أمام ترشيحات موسم الجوائز المقبلة.

عندما نقرر نيكول (سكارلت جوهانسن) العودة من نيويورك إلى المدينة التي تحب (لوس أنجلوس) بعارضها زوجها تشارلي (آدام درايفر) الذي يفضل نيويورك على أي مكان آخر في العالم. لكنها لا تستطيع أن تحرم نفسها من فرصة العمل المتاحة لها في مسلسل تلفزيوني جديد.

هذا هو محور فيلم «قصة زواج» لنوا بومباك وبطولة ممثلين هما في الحياة الفعلية لا يتعميان إلى مستوى واحد من النجاح. جوهانسن نجمة بالغة الشهرة تعمل على نحو دؤوب ولا تستطيع أن تترك لوس أنجلوس التي هي بمثابة قلعتها الفنية بينما آدم درايفر، ورغم وبنائه الفنية الأخيرة التي ضمت «بلاككلاانسمان» و«الموتى لا يموتون» ودور مساند في سلسلة «ستار وورز»، ينتمي إلى جيل لاحق ما زال في طور

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول

يتمتعون بالبراد بت صوب المجهول



وحيثاً في الفضاء: براد بت في «أد أسترا» (أب)

(مارتن شين) النهارية في فيلم فرنسيس فورد كوبولا «القيامة الآن» لا من حيث المهمة التي تنتظر كلاً من الملاح في «أد أسترا» والكابتن في «القيامة الآن»، بل من حيث وحدتها وسط قناة السفر ذاتها: الفضاء اللانهائي الخفيف في مقابل النهر الدائن البعيد الذي لا يعرف الكابتن إلى أين يؤدي ولا إلى أين يؤدي به.

يكاد يخلو الفيلم الجديد من الأحداث المتوقعة. ينأى المخرج غراي بنفسه عن أفلام الخيال العلمي السائدة اليوم (غرار «ستار وورز» أو «ستار ترك» ويؤمّن الفضاء الذي لا يتعميان إلى أفلام الخيال العلمي السابقة) يذكر قليلاً بـ «أوديسا الفضاء» وكثيراً بـ «سولاريس». هو يبحث عن أبيه الذي قبل إنه لم يعد له وجود منذ أن اختفى في الفضاء، ولو أن قنوات روي هي التي تقوده. هي ذاتها التي تلج به في مغامرات مفصولة عن بعضها بعضاً بتقديس المخرج للصمت في الفضاء وتحديق الكاميرا بعيني برد بت وهما

رؤسائه ومسؤوليه تتسبب في تقديمه هو للمحاكمة وسجنه.

رجل تحت الضغط

يحيط بولانسكي كل ذلك خلال هذا الاستعراض موقف واضح لإدانة المؤسسة العسكرية الفرنسية في عام 1894 (سنة الافتتاح، وهي التصريحات التي، كما تقدم، أثارت منتجي الفيلم فهدوا بسحب الفيلم.

لكن سحب الفيلم لم يتم. لو تم لكان فعلاً شبيهاً بمن يدين نفسه بنفسه ويتنحى إلى الحل الذي قد يصب في غير مصلحة الفيلم التجارية بعد ذلك.

وفي الوقت المحدد من مساء يوم أمس، تم عرضه ليشهد، في نهايته التصفيق الذي يرضيه والذي يشابه ذلك التصفيق الذي حصدته رومان بولانسكي أكثر من مرة في حياته المهنية.

قضية ترؤير

«ضابط وجاسوس» هو العنوان الذي سيحمله الفيلم في عرضه حول العالم. لكن العنوان الذي سيحمله إلى جمهوره الفرنسي هو «أنا اتهم»، وهو عنوان فيلم كلاسيكي للمخرج أبل غانس حققه سنة 1919 ولا علاقة له بموضوع هذا الفيلم الذي يدور حول الضابط الذي اتهم بالجاسوسية في أواخر سنوات القرن التاسع عشر ألفريد دريفوس.

«أنا اتهم» هو عنوان المقال الجريء الذي كتبه إميل زولا في صحيفة «الفرج» (L'Aurore) حول قضية دريفوس والذي يبرزه بولانسكي بقوة مدروسة مازجاً عنوان الفيلم بعنوان المقالة التي اتهمت العسكر واليمين المحافظ ورجال الدين بإلصاق التهم لمواطن فرنسي تبعاً لبراهين وأهية وملفقة. لجانب هذه التهم التي وضعها زولا في نقاط وفقرات اتهام مماثل لتلك القوى بالاعتصية



أحد عناوين الصحف في «ضابط وجاسوس».

دريفوس واضح في الفيلم إلا أن هذا هو معظم ما نخرج به من علاقة بولانسكي بالموضوع.

في فضاء رهيبي

فيلم آخر له وقع جيد في العموم، لكنه ليس من مستوى التأثير الذي أنجزه «ضابط



إنعام كحج جي

تجميل وتبشيع

تصليني عبر الهاتف طرائف وحكايات لرفع المعنويات. يحتاج المرء بعد الستين لرافعة بالف حصان. وآخر ما تلتقيت تسجيل قصير تحدثت فيه الممثلة وعارضة الأزياء السابقة إيزابيلا روسيليني لاقول، لا فُض فوها، إن الزمن قد تغير. كانت قد عملت لأكثر من عشرين سنة مع شركة فرنسية شهيرة لمستحضرات التجميل. وظلت ملامحها الجميلة سفيرة لما تنتجه الشركة من مراهم وأصباغ. لكنهم لم يجدوا العقد معها حين تجاوزت الأربعين. وهي حسب المفهوم العام لم تعد شابة. وبالتالي فإنها غير مناسبة لصورة الشركة. أحست العارضة الإيطالية المولود بانها صارت امرأة منتهية الصلاحية.

في التسجيل، تخبرنا إيزابيلا بانها فوجئت باتصال من مسؤولي الشركة يطلبون منها العودة للعمل معهم والترويج لمستحضراتهم. اتصال جاء بعد 23 عاماً من الاستغناء عنها. ردت عليهم: «أنا في منتصف الستينات من عمري... انتظروا واطلعوا صوري الجديدة قبل توقيع العقد». قالت لها المديرية الجديدة للشركة إن النظرة للنساء قد تطورت، وهم لا يريدون خسارة السيدات اللواتي تجاوزن سن الصبا. يعني لعبة تسويقية لتوسيع دائرة الزبائن مغلقة بالنوايا الحسنة.

من هي إيزابيلا روسيليني؟ لمن لا يعرف، هي عارضة سابقة للأزياء، وممثلة ومخرجة لها عشرات الأدوار في السينما والتلفزيون. لكن شهرتها الأكبر جاءت من كونها ابنة نجمة هوليوود السويدية الأصل إنغريد برغمان، وهو انتماء فيه من السراء قدر ما فيه من الضراء. لا يمكن للبلد أن تناطح والدتها صاحبة الأوسكار الثلاثة. ممثلة ذات ملامح محفورة في تاريخ الشاشة الفضية مع مخرجين من أمثال هيتشكوك وجان رينوار وسيدني لوميت وفنست مينيلى وإنغمار برغمان. من ينسى عيني ليزا، بطلة فيلم «كازابلانكا» وهي تودع حبيبها هامفري بوغارت؟

في عام 1948. بعد مشاهدتها الفيلم الإيطالي «روما مدينة مفتوحة»، كتبت إنغريد رسالة مقنضبة إلى مخرجها جاء فيها: «عزيزي السيد روبرتو روسيليني، شاهدت فيلمين لك وأعجابني كثيراً. إذا كنت محتاجاً ممثلة سويدية تتكلم الإنجليزية بطلاقة، ولم تنس اللغة الألمانية، وليست مفهومة جيداً بالفرنسية، ولا تعرف من الإيطالية سوى كلمة أحبك، فإنني على استعداد للعمل في أحد أفلامك». كانت يومها حاصلة على أول أوسكاراتها.

دعاشا روسيليني للعمل معه في فيلمه «سترومبولي» الذي كان قيد التحضير. ولم يفتقراً خلال السنوات السبع التالية. ترك كل منهما مشرب حياته السابق وتزوجا. وأثمرت قصة الحب الصاعدة 5 أفلام و3 أبناء، منهم إيزابيلا. ثارت الكنيسة الكاثوليكية لأن العروس كانت حبلية عند الزواج. وغضبت هوليوود على نجمتها الحسنة ولم يد مرغوباً فيها بالولايات المتحدة. لكنها عادت عودة مظفرة سنة 1957 لتتلال الأوسكار عن دورها في فيلم «أنستازيا».

تشاء الأقدار، فيما بعد، أن تصبح إنغريد برغمان حامية المخرج الأميركي الشهير مارتن سكورسيزي. لقد تزوج ابنها إيزابيلا. وكانت البنت تراوح بحماس ما بين السينما والتلفزيون وتحاول أن تتلال والدتها. لكن الموهبة لا تورث مثل الجمال العابر للزمن. عانت إنغريد من سرطان الثدي في سنواتها الأخيرة ورحلت في مثل هذه الأيام من صيف 1982. ولدت آخر أغسطس (آب) وماتت في اليوم ذاته من الشهر ذاته. كانت تبلغ 67 عاماً. عمر ابنها إيزابيلا اليوم. وهناك قطعة رخام صغيرة تحمل اسمها الأول المجرد، متوارية وراء العشب الطفلي في مقبرة الشمال في استوكهولم. قبل انطفائها، كانت قد أدت دور رئيسة وزراء إسرائيل غولدا مائير في فيلم للتلفزيون. واضطرت خبيرة الماكياج إلى تبشيع ملامح إنغريد برغمان لكي تناسب الشخصية.

تعرض قطعاً لفاروق وناريمان وأختاتون ونفرتيتي وجنكيز خان

مقتنيات نادرة في المتاحف المصرية تروي قصص حب شهيرة



تمثال للملك أمنحتب الثالث وزوجته الملكة تي وطفلهما



صور تعود للعصر الصفوي تروي قصة قيس وليلى ضمن مقتنيات متحف الفن الإسلامي في مصر

يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «المنديل لشخص غير معروف، وتم توثيق تاريخه إلى العصر الملوكي، ومن الواضح أنه يعود إلى عاشق مجهول، ويبدو أنه هدية لها علاقة بقصة حب غير معروفة». وتضم المتاحف والمعابد المصرية مئات التماثيل والقطع الأثرية التي تؤرخ لقصص حب شهيرة في العصر الفرعوني أباطها ملوك وملكات خلدتهم كتب التاريخ، ومنحتهم آثارهم خلوداً ينافس خلود قصصهم. الدكتور بسام الشماع باحث المصريات يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «إحدى أشهر وأعجب قصص الحب في التاريخ الفرعوني هي قصة الملك أمنحتب الثالث وزوجته الملكة (تي) والتي كانت من عامة الشعب، ومن بين تماثيل وأثار كثيرة تصور قصة حبهما، يوجد تمثال شهير بالمتحف المصري بميدان التحرير

حيث يجلسان جنباً إلى جنب وكتفاهما متلاصقتين، بينما تضع الملكة ذراعها حول خصر الفرعون من الخلف، ومن بين مظاهر قصة الحب قيام أمنحتب بحفر بحيرة لحبيبتة وبنى لها سفينة خاصة للتنزه بالبحيرة». وصورت إحدى الجداريات الملك أمنحتب وحبيبتة الملكة نفرتيتي يقفان على عجلة خربية فرعونية وهي تلتفت برأسها نحوه في مشهد فريد يجسد قوة الحب، وله دلالات عديدة، فالعجلة الخربية تماثل الدبابة في العصر الحديث، وهو ما يدل على امتزاج الحب مع التقدير والإقربار بقوة الملكة، بحسب تعبير الشماع. وفقاً للروايات التاريخية التي وثقها علماء الآثار، أمر الفرعون المصري الشهير رمسيس الثاني بنحت معبد أبو سمبل في أسوان «جنوب مصر» من أجل زوجته المحبوبة الملكة نفرتاري. وبشعر الشماع إلى أن «اللافت في قصص الحب بالعصر الفرعوني والتي جسدتها العديد من الآثار، هو جمال الحبيبات، فعندما تنظر إلى إحداهن لا تتدهش من انبهار الملك بها، بل تصيبك نفس حالة الانبهار، ورغم عمق قصص الحب فإن الدولة المصرية القديمة عرفت ما نفرتيتي يقفان على عجلة خربية فرعونية وهي تلتفت برأسها نحوه في مشهد فريد يجسد قوة الحب، وله دلالات عديدة، فالعجلة الخربية تماثل الدبابة في العصر الحديث، وهو ما يدل على امتزاج الحب مع التقدير والإقربار بقوة الملكة، بحسب تعبير الشماع. وفقاً للروايات التاريخية التي وثقها علماء الآثار، أمر الفرعون المصري الشهير رمسيس الثاني بنحت معبد أبو سمبل في أسوان «جنوب مصر» من أجل زوجته المحبوبة الملكة نفرتاري.



تمثال للملك أختاتون والملكة نفرتيتي



بطاقة دعوة لحضور الزفاف الملكي للملك فاروق والملكة ناريمان عام 1951

محبوبته، إلى أن اغتزل العالم وهام في الصحراء عقب زواج ليلي من رجل آخر. الدكتور عبد الحميد عبد السلام مدير إدارة التدريب والنشر العلمي بمتحف الفن الإسلامي يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «المتحف يضم العديد من المقتنيات والقطع التي ترتبط بقصص حب تاريخية، أو زواج بعض الملوك والحكام، منها الدعوة الخاصة بالزفاف الملكي وحفل زواج الملك فاروق والملكة ناريمان، والتي تعود إلى سنة 1951 ميلادية». وتعد الملكة ناريمان فاروق الذي تولى عرش مصر خلفاً لوالده الملك فؤاد عام 1936 ميلادية، إذ تزوج فاروق في البداية من الملكة فريدة، ثم التقى زوجته الثانية، وتم إعلان خطبتهما في 11 فبراير (شباط) 1951. وتزوجا في 6 مايو (أيار) من العام نفسه. وتروي مجموعة من الصور بمتحف الفن الإسلامي قصة حب الإمبراطور المغولي جهانكير خان، المعروف في العربية باسم جنكيز خان، وهو الإمبراطور الرابع للمغول، وتحكي الصور قصة حب الإمبراطور المغولي لاميرة هندية من خلال مجموعة من المشاهد، وتظهر الأميرة في إحدى الصور تجلس داخل بناء مستطيل الشكل خائفة من لوح زجاجي شفاف نحو الأمير الذي ينظر إليها نظرة حانية منتظراً الدخول، وفي الصورة الثانية يدخل الأمير إلى الأميرة ممسكاً بوشاح من الحرير يقدمه هدية لمحبيبته. ويعرض متحف النسيج المصري بالقاهرة الفاطمية بين مقتنياته «منديلاً» قماشياً يعود للعصر الملوكي يبرز قصة عاشق مجهول، حيث طرقت على المنديل عبارة «لقاء المحبوب شفاء للقلوب». الدكتور أشرف أبو اليزيد مدير متحف النسيج المصري،

القاهرة، عصام فضل
مقتنيات وقطع أثرية نادرة متناثرة بين معروضات المتاحف المصرية، تروي قصص حب متنوعة، أبطالها من الملوك والأمراء بجانب عشاق مجهولين. قد تكون منديلاً قماشياً بسيطاً، أو تمثالاً شاهق الارتفاع، أو لوحة على جدار قديم، ورغم رحيل بعض أصحابها عن الحياة منذ آلاف السنين، فإنها لا تزال شاهدة على قصص العشاق، لتخبر العالم بها. وتوثق بعض مقتنيات متحف الفن الإسلامي بوسط القاهرة جانباً من قصة حب «قيس وليلى» عبر رسومات تاريخية على باب يعود إلى العصر الصفوي كان يزين قصر الأربعين بمدينة أصفهان في القرن الحادي عشر الهجري، وتروي الصور قصة العاشقين بتصوير قيس في مراحل مختلفة عندما كان يتجول وسط الناس متغزلاً في



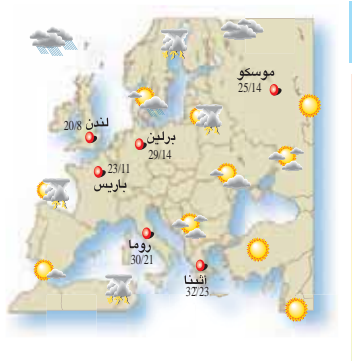
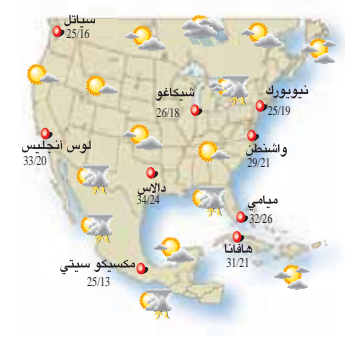
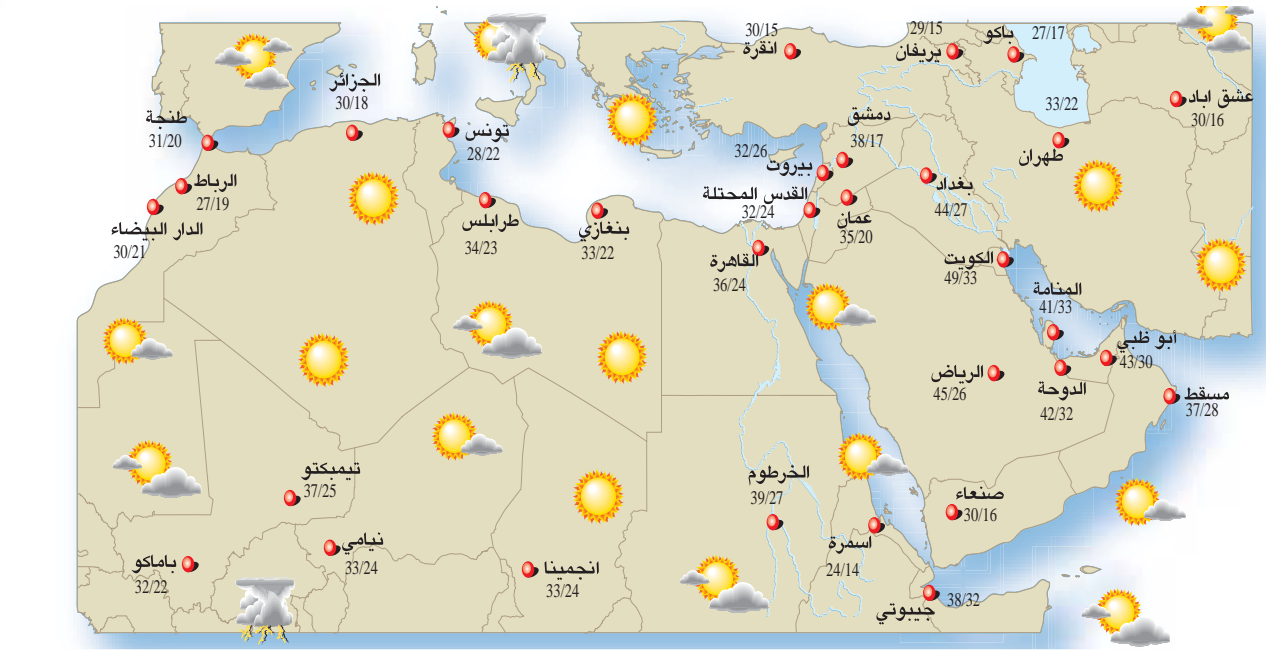
سودوكو

1	3	6	7		
		3			5
4		1			3
	8	6	2		
	4			8	
		2			6
		7	9		
			7	6	2
	9	4	5		

الحل السابق

2	6	5	9	1	4	3	8	7
7	8	1	5	6	3	4	9	2
9	3	4	7	2	8	5	6	1
3	5	8	4	7	2	6	1	9
1	2	9	6	8	5	7	3	4
4	7	6	1	3	9	2	5	8
5	9	3	2	4	1	8	7	6
6	1	2	8	5	7	9	4	3
8	4	7	3	9	6	1	2	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

من المتوقع أن يتحرك إعصار دوريان غرب الولايات المتحدة، وتجاه فلوريدا. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية فوق أجزاء من المناطق الجنوبية الشرقية، فيما تتسبب عواصف في سقوط الأمطار على شرق كندا. تهب العواصف الرعدية الشديدة على الصحراء بجنوب غربي البلاد.

أوروبا

تتسبب نظام عواصف في سقوط الأمطار لفتترات على شرق إسكندنافيا وتمتد إلى جنوب ووسط أوروبا، حيث تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على وسط إيطاليا. وتسقط الأمطار على شمال ووسط الجزر البريطانية، فيما يسود طقس جاف في باقي الأنحاء.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار خفيفة وتهب عواصف رعدية على جبال اليمن، فيما يسود طقس جاف وتسقط الشمس مع انتشار لبعض السحب المنخفضة، ويسود طقس موسمي معتاد في هذا الوقت من العام.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يعود الطقس الموسمي الحار إلى المنطقة، ليتسبب في طقس حار وسطوع قوي للشمس. وتهب الرياح في فترة ما بعد الظهر، خاصة في شمال شرقي سوريا.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتحرك نظام عواصف تجاه البحر المتوسط، ليتسبب في هبوب عواصف رعدية وسقوط أمطار على تونس ووسط الجزائر وموريتانيا والمغرب. وتحرك العواصف الرعدية فوق جنوب السودان.



خالد القسبي

دعني من الجدل دعني

لشاعر النيل، حافظ إبراهيم، رحمه الله، سجل زاخر في صحائف الإخوانيات ومداعباتها وطرائفها. كان حساساً رقيق المشاعر مأساوي الطلعة، وفي ذلك ما يكفي لتحويل الإنسان إلى ميدان التكتة والسخرية. قرأت مؤخراً في كتاب «طرائف الشعراء في مجالس الأدباء» لنجيب البعيني شيئاً من مداعباته الإخوانية في مجلس حفلة أعدت لتكريمه في مدينة بورسعيد. كان بين المشاركين فيها الشاعر الطريف عبد الله بكري الذي أعد للمناسبة قصيدة فكاهية خفيفة الروح، استهلها بهذا المطع:

دعني من الجد دعني

فيباه لم يسعني

فقطعه شاعر النيل على الفور قائلاً له: «يعني إيه، يا أخي؟ أهي من تخانة جسمك؟»

ضح الحاضرون بالضحك ولكن ضحكهم لم يشوش على الشاعر أو يقتل قريحته بهذا الاعتراض من أستاذه في القريض، فالنتج إليه وقال مسترسلاً ومضيقاً:

لا من تخانة جسمي

فذاك ما لست أعني

فضح حافظ إبراهيم واستانس بالبيت. بيد أن عبد الله بكري عاجله بالروح نفسها الساخرة مداعباً إياه ببيت مرتجل لساعته:

أراك تضحك لكن

أضحك على غير ذقني!

وفي لبنان، قصص حافظ إبراهيم

ذات يوم صديقه المهندس يوسف

افتيموس في فندق البحار بمدينة

عاليه، فداعبه يوسف أثناء الجلسة

قائلاً له: أنا أشفق على طبعك اللي

جردها الخليل (يقصد الشاعر خليل

مطران) من الجمال. تتذكر ما قاله عنك:

هذا فتى العمر زان النبل طلعه

وإن يكن بجمال غير متمس!

فرد عليه شاعر النيل قائلاً:

«لجمال بيني وبين خليل وأقعة

قديمة، خلاصتها أنه كان لي في مصر

اصدقاء خصص... وكان للخليل مثلهم

طبعاً. اختلفوا في يوم من الأيام: مين

فيينا أجمل؟ تناقشوا في الأمر ولكنهم

في الأخير حكموا بهذه النتيجة. قالوا

(إن حافظ إبراهيم من دون شك أقيح

إنسان، وإن خليل مطران من دون شك

أيضاً، أجمل سعدان!)».

عبر ورشة نظمتها وزارة الثقافة في أبها عاشقون للتراث الإنساني يغزلون جبال عسير بـ«النأي»



جانب من ورشة العزف بالنأي التي نظمتها وزارة الثقافة السعودية (الشرق الأوسط)

والتدريب المتعلق بالة النأي وعلاقتها بالطبيعة والموروث الشعبي، إلى جانب تقنيات استخدام المزمار وطرق التحكم به. فيما أقيمت الأيام المتبقية من الورشة في الهواء الطلق في قمة الصخرة الحمراء بالسودة وطلب من المتدربين العزف أثناء رعي الغنم وتطبيق ما تعلموه في الورشة بشكل عملي. وتهدف وزارة الثقافة من تنظيم هذه الورشة إلى الحفاظ على فن العزف بالنأي باعتباره موروثاً ثقافياً، وتعزيز حضوره، خصوصاً بين الأوساط الشبابية، إضافة إلى تطوير المواهب المحلية المتخصصة في هذا الفن وتمكينها من تقديم إبداعاتها عبر منصات معاصرة، من خلال الدورات التعليمية والورش التطبيقية والأبحاث العلمية التي تهدف لوضع أساس معرفي لفن العزف بالنأي.

الرياض، الشرق الأوسط

بين جبال عسير العريفة، تدرب 10 أشخاص على عزف مقطوعات بالنأي ضمن مشروع لوزارة الثقافة السعودية يهدف إلى تعزيز التراث المادي وغير المادي في مناطق المملكة الغنية بالتراث الإنساني المتنوع والفريد. وقدم عازف النأي الفنان حديث أحمد عسيري ورشة لتعليم «عزف النأي» في مدينة أبها نظمتها وزارة الثقافة بمشاركة المتدربين الذين تعزفوا على أساسيات عزف النأي ودلالاته الثقافية المرتبطة بالمكان. واحتمن مركز الملك فهد الثقافي في أبها (قرية الفتاحنة) والصخرة الحمراء في السودة الورشة التي ركزت في أيامها الست الأولى في قرية الفتاحنة التشكيلية على الجانب المعرفي

يضم 60 تشكيلياً ويهدف للتلاقي والتفاعل بين المشاركين

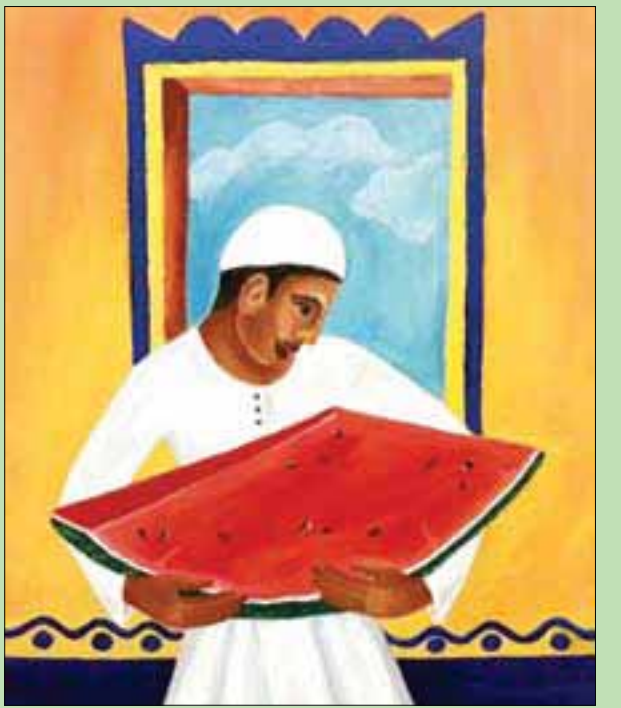
إطالة فنية بروح جماعية في ملتقى «لم الشمل» بالقاهرة



من أعمال الفنان عمر مكاري



عمل للفنانة آية طارق



لوحة للفنان صلاح شعبان

وضوح الرؤية، مع التلاعب بالإضاءة لبيان تفاصيل اللوحة. ويؤكد الفنان العشرياني أنه استفاد من تعدد المدارس الفنية بالمعرض، إلى جانب وجود جنسيات أخرى، وهو ما يسهم في التعرف على الأساليب الفنية التشكيلية خارج مصر وداخلها. أما كارولين ماجد، التي تبلغ من العمر 15 عاماً، وهي أصغر المشاركين بالملتقى، فنقول: «أشارك بلوحي بعنوان الجمال العربي، وهي رسم بورتريه لفنانة تحمل ملامحها الجمال العربي والشرقي، باستخدام الألوان القوية والزخارف الشعبية، وحاولت أن أنقل تفاصيل الوجه بأفراد مساحة للمتلقي أن يشاهد الصورة وفق انفعالاته، حيث استلهمت ذلك من فكرة لوحة الموناليزا». وعن مشاركتها الأولى في معرض فني، تقول: «الملتقى متنوع، وأنا محظوظة لأن يكون أول

كما نجد رؤى تشكيلية متنوعة من خلال التلاعب بالألوان التي تتعدد بين الزيتية والأكريليك والمائية لكي تخاطب عين المتلقي، ووجود البورتريه بأكثر من رؤية، كما نجد المشاعر والانفعالات الإنسانية كالفرح والحزن والخوف والعاطفة موجودة في أعمال أخرى. بالتجول بين أعمال الملتقى نجد أن البورتريه كان حاضراً بأكثر من شكل، حيث التعبير الفني عن ملامح الوجوه، والتعبير من خلالها عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات الإنسانية، وبالتالي خلقت أعمال المعرض حالات متنوعة من تعابير الوجه، وإعطاء أبعاد انفعالية على اللوحة. فمن بين المشاركين بالملتقى، يقول الفنان عمر مكاري: «أشارك بلوحي بعنوان للمدرسة التعبيرية، تتضمن بورتريهها لوجهين غير معروفين، أعبر من خلالهما عن مشاعر متداخلة مثل الحيرة وعدم

الأسلوب: «الهدف من الملتقى هو جمع عدد كبير من الأعمال الفنية ذات المستوى العالي التي أنجزت خلال عام، بمعنى أن يشارك كل فنان بأفضل عمل فني له ولم يعرض من قبل، ولزيادة التنوع الفني لم يتقيد الملتقى بتيمة معينة، بما يجعل زائر المعرض أمام إطالة على الفنون المختلفة». وتضيف: «الوحات الملتقى هي نخبة من أهم وأكبر الفنانين التشكيليين، ولعدد آخر كبير من الشباب صغير السن وجيل الوسط، والذين تم اختيارهم جميعاً على أساس المستوى الفني الجيد، مما يجعل الملتقى فرصة مناسبة للربط والتلاقي الفني بين الفنانين في أجواء فنية، وهو ما يعمل على توطيد تبادل الخبرات الإبداعية، لذا كان اختيار اسم ملتقى مناسباً للفكرة». وعن أعمال الملتقى، تلقت «شمس» إلى أن جميع المدارس التشكيلية مثل الواقعية والتجريدية تتجسد في الأعمال المعروضة،

القاهرة، محمد عجم

تحت عنوان «ملتقى لم الشمل»؛ تجمع قاعات غاليري لمسات بوسط العاصمة المصرية القاهرة، في الوقت الحالي، أعمال 60 تشكيلياً مصرياً وعربياً، الذين يختتمون الموسم الفني 2018 - 2019. بتقديم أفضل ما لديهم من أعمال فنية تمثل حصاد هذا الموسم المنقضي. يجمع الملتقى بين كافة أنواع الفنون التشكيلية، والمدارس الفنية، إلى جانب مختلف الفئات العمرية للفنانين، حيث يشارك كبار التشكيليين إلى جانب عدد من المواهب الفنية الناشئة دون العشرين عاماً، بالإضافة إلى مشاركة الأكاديميين والمحترفين والهواة، وهو ما يندرج تحت عنوان «لم الشمل». عن الملتقى تقول مديرة غاليري، الدكتورة نيرمين شمس، لـ«الشرق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:47	06:04	12:21	03:46	06:38	08:08
المدينة المنورة	04:43	06:02	12:22	03:50	06:40	08:10
القدس	04:52	06:15	12:41	04:16	07:05	08:24
الرياض	04:15	05:34	11:54	03:23	06:13	07:43
القاهرة	04:03	05:31	11:56	03:29	06:18	07:38
الخرطوم	05:19	06:37	12:50	04:07	07:03	08:14
الرباط	05:35	07:00	01:28	05:05	07:54	09:15
تونس	04:21	05:50	12:20	03:58	06:48	08:13
الكويت	04:02	05:25	11:49	03:22	06:11	07:41
أنطوي	04:45	06:03	12:23	03:52	06:42	08:12
المنامة	03:57	05:17	11:38	03:09	05:58	07:28
الدوحة	03:55	05:14	11:34	03:04	05:54	07:24
مسقط	04:29	05:47	12:06	03:34	06:24	07:54
بيروت	04:46	06:11	12:39	04:15	07:05	08:26
صعنا	04:37	05:50	12:04	03:20	06:16	07:46
عمان	03:46	05:11	11:47	03:12	06:01	07:31
بغداد	04:12	05:36	12:03	03:39	06:29	07:49
استنبول	04:55	06:30	01:05	04:45	07:38	09:09
نيقوسيا	04:52	06:18	12:47	04:25	07:14	08:37
أثينا	05:24	06:54	01:26	05:05	07:55	09:22
لندن	04:10	06:12	01:01	04:44	07:48	09:44
باريس	05:13	07:07	01:51	05:34	08:34	10:22
نيس	05:13	06:54	01:32	05:13	08:07	09:43
روما	04:58	06:35	01:11	04:52	07:44	09:17
بروكسل	04:56	06:56	01:43	05:26	08:29	10:23
مريد	06:07	07:41	02:15	05:56	08:47	10:17
جنيف	05:09	06:55	01:36	05:18	08:15	09:56
فيينا	04:20	06:11	12:55	04:38	07:37	09:23
برلين	04:10	06:16	01:07	04:50	07:55	09:55
فراكتفورت	04:37	06:33	01:18	05:01	08:02	09:53
استوكهولم	02:56	05:54	01:06	04:47	08:15	10:56
كوبنهاغن	03:52	06:14	01:10	04:53	08:04	10:18
أمستردام	04:45	06:51	01:41	05:24	08:29	10:28
نيويورك	05:06	06:22	12:56	04:37	07:29	08:47
واشنطن	05:22	06:37	01:09	04:48	07:39	08:55
لوس أنجليس	05:17	06:26	12:53	04:30	07:19	08:30

المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

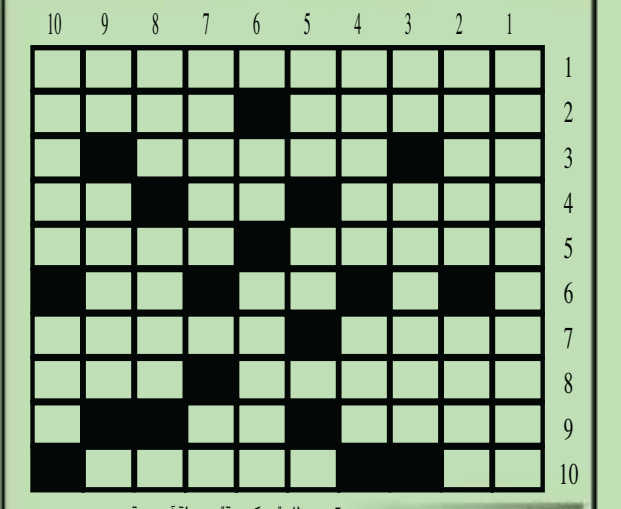
● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

● المستشار أسامة أحمد العصفور، الأمين العام لمجلس الشورى البحريني، التقى المشاركين في برنامج «حقوقى 3»، والذي يقام بالتعاون بين معهد البحرين للتنمية السياسية والمجلس الأعلى للمرأة والمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومعهد الدراسات القضائية والقانونية. وقال العصفور، خلال اللقاء، إن المجلس يولي اهتماماً كبيراً بالأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة الوطن وتحقيق التنمية المنشودة، تجسداً لرؤى وتوجيهات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، وانطلاقاً من الدور المنوط بالمؤسسة التشريعية.

كلمات متقاطعة



- 1- ولاية أمريكية.
- 2- بر وعطال - لثيد.
- 3- خيال - مدينة.
- 4- متشابهان - سام.
- 5- جمع أمينة - لون غامق.
- 6- متشابهان - سام.
- 7- صحراء - عربية - شهر ميلادي.
- 8- دولة عربية - ضد جهر «معكوسة».
- 9- جنون من شدة الحب - خاصتي.
- 10- نق الحرس - صاحب نظرية التطور.

البرق السري



- 1- مطرب عراقي.
- 2- مطربة أمريكية - من الألوان «معكوسة».
- 3- مرض صوري «معكوسة» - مدينة قبرصية.
- 4- من سور القرآن الكريم - وحدة لقياس المقاييس الكهربائية.



منتقل السديري معدرة على هذا المقال

أحاول بقدر الإمكان أن أتحدث في عزيمته - أي دعوة - على غداء أو عشاء، وبالذات إذا كانت جماعة وفيها كل من هب ودب من (عوير وصوير والي ما فيه خير)، والغالبية العظمى لا أعرفهم، وإذا عرفت بعضهم فأكثر البعض لا أستسيغهم ولا ينزلون لي من زور، والغريب أنهم يبادلونني نفس المشاعر وإنما على أسخمي. وكنت أول ما أشيل همه هو موعد الحضور، فإذا كنت من الأوائل أضطر للوقوف للسلام مع كل قادم، وبعضهم يصير على الرضعة إذا كان العرق يشتر من صدوغ الواحد منهم، أما إذا حضرت متأخراً، فمن المحتمل أن تعثر في مشيخي من جراء نظرات الحاضرين الذين أمر عليهم بالدور مصافحاً، وبعضهم يقبض على يدك وكأن يده (زرادية)، وذلك زيادة منه في الحفاوة بي. وما إن يكتمل الحضور وانتشده جالساً القرفصاء كالأرباب المؤدب، وبينما أكون مستغرقاً بالصمت وأعد الدقائق وكأنها ساعات، وإذا بأحدهم يقتحم عليّ صمتي من دون (إحم ولا دستور) ويسألني عن رأيي في الموضوع الذي يخوضون فيه فيرتج علي، وأخذ أركب في مقعدي وأتممت بكلام غير مفهوم يدل دلالة قاطعة على أنني غير متابع لما يخوضون فيه، وبعدها تبدأ التريقات، أقلها مثلما علق أحدهم على كلامي قائلاً بالحرف الواحد: وعلى إيش أنت عامل نفسك كاتب وأنت ما تعرف كوعك من كرسوعك؟

وكمثل الناقص من كان يجلس بجانبني عندما وكزني بخاصرتي وسألني: هل أنت مريض؟، الواقع أنني انزعجت من سؤاله فرددت عليه: لا ولله الحمد، فقال: لماذا إذن أنت نحيف (ومعصقل)؟، ولكي الطف الجو قلت له وأنا أكذب: الحب بلا والعشق سم قاتل، فرد عليّ لكي يخفف دمه وهو يتصالح ويقول: يا قرد حظ التي أنت تعشقها، قلت له: معاك حق - وهو بالمناسبة عيني عليه باردة كتف ورف، فوزنه لا يقل عن 120 كيلو وطوله لا يزيد على 160 سم والقرع بعين زوجته غزال - خصوصاً أن فروته تحوم حول المليار، مليون ينطخ مليون.

وما صدقت على الله أن سمعت (الشف) - أي المضايقي - يقول (اقلطو) - أي تفضلوا - فتتابعنا حول مائدة أرضية بها صحون كبيرة ممتلئة بالرز وعليها خراف كاملة الدم، ومن سوء حظي أنني جلست بجانب رجل اعتقد أنه من أحفاد حاتم، وزيادة منه بأكرامى أول ما هبش بيده الغليظة إلى الخروف، وإذا به يضع في صحتي شحمة لا يقل حجمها عن كرة الباسكت بول. فعافت نفسي الأكل - ومعدرة على هذا المقال.



الممثلة البريطانية سارا فلبريوم شاركت في مهرجان فينيسيا الدولي للسينما (إبأ)



سمير عطالله تابعوا بولندا

أوائل الثمانينات، ذهبت إلى مقر «الموند» في بولفار الإيطاليين لإجراء مقابلة مع أندريه فونتين، آخر رؤساء التحرير التاريخيين، وكانت معي زميلة نائلة عبد الخالق. حذرنا أشهر صحافيي فرنسا، آنذاك، من أن وقته لا يسمح بأكثر من نصف ساعة. وقلت له معترضاً: ماذا يمكن للمرء أن يبحث مع أندريه فونتين في نصف ساعة؟ وكنت على حق؛ طويلاً امتدت المقابلة.

أردت أن أسمع من فرنسي في مقام (أو اطلاع) وزير خارجية عن قضايانا وبلادنا، لكنني فوجئت به يتحدث عن بولندا. أنا أسأل عن المنطقة، وهو يتحدث عن بولندا: أشياء كثيرة تتوقف على ما يحصل هناك الآن. وعلى النتائج يتوقف، ربما، اتجاه العالم: بكل سذاجة اعترضت، وكأنه يضع وقتي: هل تقصد ذلك البلد الصغير صاحب التاريخ الحزين في أوروبا الشرقية؟ أجاب المسيو فونتين وقد أدرك مدى جهلي: في ذلك البلد الصغير بدأت الحرب العالمية الثانية، والآن تدور فيه حرب ضد الشيوعية، مصيرها سوف يتقرر هناك.

هذا ما حدث بعد سنوات قليلة. عامل كهربياء بسيط يربح الحرب على كارل ماركس، ويصبح ليخ فاونسا رئيس بولندا وزميلاً لرؤساء العالم. ظلت كلمات الصحافي الفرنسي الكبير في ذاكرتي، وتعلمت من كلامه أنني لا أعرف شيئاً عن أوروبا في العمق، وأني لا أقرأ افتتاحياته بالوعي الكافي. تاريخ الأمم ومساراتها ومصانرها لا يقرأ في أكشاك الصحف. من أجل معرفة أعمق لفرنسا وأوروبا والعالم، عدت إلى قراءة مذكرات أندريه مارلو، وزير الثقافة في حكومة ديغول، المقاتل في صفوف المقاومة، الرجل الذي أثار حسد إرنست همنغواي في كتاباته عن الحرب.

في فصل من المذكرات، نجد أندريه مارلو (1940) في فندق في مدينة كورسي: «لم يكن في إمكان العلاقات الابتعاد عن الراديو. كن جميعاً متقدمات في السن. وذات يوم، مرت باتنيتين منهن على السلم، فلاحظت أن الدموع تملا أجاجيدهن الحزينة. هكذا، عرفت أن الجيش الألماني دخل إلى بولندا.»

لو أنني قرأت مذكرات مارلو قبل مقابلة فونتين، لأدرت ماذا كان يعني في مركزية بولندا في أوروبا. ومن يومها، تعلمت أن أقرأ كتبه باهتمام أكبر، وأن أعيد قراءة مارلو بمعتة فوق الفائقة.

علماء صينيون يكتشفون طريقة لإعادة نمو مينا الأسنان بشكل طبيعي

في مينا الأسنان. وقال المؤلف البارز البروفيسور الفارو ماتا إن «الاكتشاف الرئيسي» كان إيجاد طريقة لاستغلال البروتينات للتحكم في عملية التمعن (بناء طبقة المينا) وتوجيهها. وأضاف أنه «من خلال تلك العملية، قمنا بتطوير تقنية تعمل على نمو المواد الاصطناعية بسهولة تحاكي البنية الهرمية وعلى مساحات واسعة، مع القدرة على ضبط خصائصها».

في الوقت الحالي، لا يمكن فعل شيء لإصلاح الأسنان التالفة فوق كرسي طبيب الأسنان غير عمل الحشوات أو تركيب التيجان. ولذلك يبحث كثير من العلماء عن طرق لإعادة نمو المينا. العام الماضي، قال باحثون في جامعة «كوين ماري» في لندن إنهم طوروا طريقة لبناء طبقة المينا، واكتشف الفريق بروتيناً قادراً على تحفيز نمو البلورات بطريقة مشابهة لنمو البلورات المتكاملة بين تلك المواد الدخيلة والمينا الأصلية.

«نأمل أن ننجح في بناء مينا الأسنان دون استخدام الحشوات التي تحتوي على مواد مختلفة تماماً، ونأمل حال الأمور بسلاسة، في بدء التجارب على البشر في غضون عام إلى عامين»، وقال إن المحاولات السابقة لإعادة بناء المينا باستخدام مجموعة من المواد مثل الراتنجات المركبة والسيراميك والحشوات الملغمية جميعها فشلت في تحقيق إصلاح دائم بسبب التركيبات غير الأصلية». وأضاف الدكتور لو:

مع أسنان البشر، اتضح أنه قام بإصلاح طبقة المينا ليصبح سمكها نحو 2,7 ميكرومتر، ونجحت في بناء نفس المينا الطبيعية في غضون 48 ساعة. وحسب الدكتور زومينغ لو، الطبيب المشارك في الدراسة من جامعة «تشيجيانغ» في الصين، فإن «المينا بعد التجديد تمتعت بنفس الهيكل والخواص الميكانيكية المماثلة للمينا الأصلية». وأضاف الدكتور لو:

من المعروف أن المينا، وهي مادة غنية بالمعادن تحمل كطبقة لحماية الأسنان، يمكن أن تتعرض للتدهور، خاصة بسبب الأحماض الموجودة في الطعام والشراب. ورغم كونه أكثر انسجة الجسم صلابة، فإنه لا يستطيع إصلاح نفسه بنفسه، مما يجعل الأسنان عرضة للتحسوس وفي حاجة إلى إضافة الحشوات. لكن العلماء في الصين وجدوا أن خلط أيونات الكالسيوم ونمو مينا الأسنان.

تدعى: الشرق الأوسط
يأمل باحثون في الصين في إعادة نمو مينا الأسنان دون استخدام الحشوات وبدء التجارب على البشر في غضون عام إلى عامين. وفي حال نجاح الابتكار الجديد، يمكن أن تصبح الحشوات شيئاً من الماضي، حيث أفاد العلماء بأنهم وجدوا طريقة لإعادة نمو مينا الأسنان.

روسيا تصنع قنبلة إخماد حرائق تناسب الطائرات المسيرة الخاصة

موسكو، الشرق الأوسط،

كشفت مسؤول روسي عن قيام بلاده بتطوير قنبلة تزن 250 كيلوغراما، سيتم استخدامها لمكافحة الحرائق، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار السبوت. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار عن المدير العام لشركة «كرونتستادت»، سيرجي بوجاتيكوف، قوله في معرض «ماكس 2019» - جوكوفسكي بالقرب من موسكو، بأن الشركة تطور القنبلة بالتعاون مع شركات روسية أخرى.

وأضاف بوجاتيكوف أنه يخطط لإلقاء القنبلة من طائرة مسيرة على مركز الحرائق، مشيراً إلى أنه توجد حالياً القنبلة التي تزن 500 كيلوغرام وهي جاهزة للاستخدام، ولكن يجري حالياً تصميم قنبلة تزن 250 كيلوغراما لتناسب الطائرات المسيرة الخاصة.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الشركة تنوي تصنيع مجموعة طائرات مسيرة لاستخدامها في إخماد الحرائق في جميع أنحاء روسيا.

وتشير الأنباء الواردة إلى أن مساحة حرائق الغابات في روسيا قد وصلت إلى 2,7 مليون هكتار، بزيادة نسبتها 12 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وتم فرض نظام الطوارئ في أربعة أقاليم روسية لهذا السبب.



أكوام من الشمام في سوق الفاكهة في مدينة بيشاور الباكستانية (أ.ب)

العلماء يكشفون أهمية شجرة السنط في حياة المصريين القدماء

تمثال من شجرة السنط يصور رجلاً وزوجته من الأسرة الرابعة، وهو محفوظ في متحف اللوفر، وتمثال الجيرت من الأسرة الخامسة، ومساند للأسرة من الأسرة 11 وديابة الأسرة 12، وهما محفوظان في متحف الميتربوليتان... ومن المكتنات الأخرى: كرسي من خشب السنط وعليه زينة يعودان للأسرة الحديثة وهما محفوظان في المتحف البريطاني.

وهما يجلسان في مقصورة خشبية، وأمامهما شجرة سنط. كما ظهرت الشجرة في مقبرة «خنم حتب الثاني» ببني حسن بمدينة المنيا. وتحمل هذه المقبرة رقم 3، وهي تعود للأسرة 12. وقلت الدراسة الضوء كذلك على استخدام الشجرة في الحياة اليومية للمصريين القدماء، إذ كانوا يصنعون منها الكراسي والتوابيت والتمائم والسفن واللوحات، وقدمت الدراسة نماذج من هذه الاستخدامات، ومنها وضع في تابوت من شجرة السنط، وأن الشجرة نمت حوله لإخفاء جثته، ويصور معبد ندرة هذا المشهد، حيث يظهر منظر لضريح أوزير وعلى يمينه ويساره الإلهة «فتيس» والإلهة «إيزه»، وتتم فوكة شجرة سنط. وظهرت شجرة السنط أيضاً في كثير من المقابر، ومنها مقبرة خنسو بطيبة، وكان كاهناً في الأسرة 18 بعهد تحتمس الثالث، ويظهر خنسو وزوجته في المشهد المحفور بالمقبرة

والكربون العضوي، وأبرزت الدراسة أهمية الشجرة من الناحية الدينية عند المصري القديم، وفق ما جاء في النصوص المعروفة بـ«نصوص الأهرام»، التي جاء فيها أن شجرة السنط كانت شجرة مقدسة للإله حور، وأنه احتفى بها من الأسود. وكان لهذه الشجرة أيضاً ذكر في النصوص المعروفة باسم «متون التوابيت»، وجاء فيه أنه عندما مات

وبدأت الدراسة بوصف لهذه الشجرة التي يبلغ طولها من 15 إلى 20 متراً، وتحمل قروناً يبلغ طولها 15 سم بداخلها بذور تشبه الفاصوليا ذات لون بني، وهي معروفة كغذاء للحيوانات لقيمته الغذائية العالية واحتوائها على المعادن والبروتينات المغذية، وكذلك فهي مصدر للأخشاب والصمغ، ولها استخدامات بيئية، حيث تستخدم لتحسين التربة القاحلة، لأنها تمد التربة بالنيتروجين

التاريخية عند المصريين القدماء. وقدمت الدراسة التي أعدها د. سهام السيد عيسى، أستاذ الآثار المساعد بجامعة كفر الشيخ، ود. تغريد السيد، الباحثة بمعهد بحوث المساتين بوزارة الزراعة المصرية، وصفاً تفصيلياً للاستخدامات الدينية والديوية المتعددة لهذه الشجرة، الأمر الذي دفع المصري القديم إلى تعيين حارس خاص بها، أطلق عليه اسم «مشرف شجرة السنط».

القاهرة، حازم بدر
كما كان لورقة الجردى استخدامات دينية وديوية رفعت من قيمتها وأعلنت من شأنها عند المصري القديم، حظيت أشجار بقيمة مميزة لا تقل أهمية عنها، لكنها لم تحظ بالشهرة نفسها، أبرزها شجرة السنط، التي وثقت دراسة أثرية نباتية نشرت في العدد الأخير من مجلة اتحاد الأثريين العرب، الشهر الحالي، قيمتها